

## الكويت ترحب بالزيارة المرتقبة لولي العهد السعودي محمد بن سلمان: لن نسمح لأي كان بالاعتداء على السيادة

جدة، «الشرق الأوسط»  
الكويت، «الشرق الأوسط»  
شدد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، على أنه «لن نسمح لأحد، أبداً، بأن يعتدي على سيادة وطننا أو يعيب بامنه». وقال ولي العهد بمناسبة ذكرى اليوم الوطني الـ88، إن السعودية التي انطلقت منها

الدين لتحقيق أهدافه». وأضاف الأمير محمد بن سلمان أن السعودية تفتخر «بما حققته من مكانة دولية وإسلامية وعربية، ودور مؤثر في تحقيق الأمن والسلم الإقليمي والدولي، وإنجازات اقتصادية وتنموية»، كما أنها تسعى لإرساء مبادئ الشفافية والعدالة لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد، والسعي الجاد لتحقيق أهداف رؤية 2030 «التي تستشرّف المستقبل

وتسعى لوضع بلادنا الغالية في مقدمة الأمم». إلى ذلك، رحب مجلس الوزراء الكويتي أمس، بالزيارة المرتقبة التي سيقوم بها ولي العهد السعودي إلى الكويت، وقال المجلس في بيان عقب اجتماعه الأسبوعي إن هذه الزيارة «تأتي في إطار الروابط الأخوية بين البلدين وحرص قيادتهما على التشاور المستمر حول مختلف القضايا والموضوعات».

## «داعش» ينشر فيديو لمنفذي الهجوم... وترمب مستعد للقاء خامنئي أميركا والإمارات تنفيان اتهامات إيران

نيويورك، هبة القدسي  
لندن، «الشرق الأوسط»  
رفضت واشنطن ونيويورك، أمس، اتهامات وجهها مسؤولون إيرانيون بمنهج الرئيس حسن روحاني تلقى باللوم على الولايات المتحدة ودول إقليمية في الهجوم الذي استهدف منصة العرض العسكري في الأحياء أول من أمس وتسبب في مقتل عدد من عناصر «الحرس الثوري».

وقالت المندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة نيكي هيلي إن روحاني «قمع شعبه لفترة طويلة ويحتاج إلى النظر إلى قاعدته لمعرفة من أين يأتي هذا (...). كيف يمكنه أن يلقي باللوم علينا كما يريد. الأمر الذي يتحتم عليه أن يفعله هو أن ينظر إلى المرآة». كذلك، جاء الرد الإماراتي على لسان وزير الدولة للشؤون الخارجية أنور قرقاش، الذي كتب على حسابه في شبكة «تويتر» أن «التحريض الرسمي

ضد الإمارات في الداخل الإيراني مؤسف ويتصاعد عقب هجوم الأحواز في محاولة للتفتيش المحلي. موقف الإمارات التاريخي ضد الإرهاب والعنف واضح، واتهامات طهران لا أساس لها». في غضون ذلك، أعلن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، أمس، استعداد الرئيس دونالد ترمب للقاء نظيره الإيراني حسن روحاني. كما أشار ضمناً إلى استعداد

## عرض ميركل يعيد التوتر بين «أمل» و«التيار»

بيروت، كارولين عاكوم  
ويوسف دياب  
تسبب انتشار خبر متعلق بطريقة تعاطي الحكومة اللبنانية مع ملف الكهرباء، عبر رفضها عرض الوفد الألماني الذي زار بيروت برفقة المستشار أنجيلا ميركل، الشهر الماضي، والتمسك بالجواز كحل للأزمة، بعودة التوتر بين «حركة أمل» و«التيار الوطني الحر».

وتنقد ياسين جابر الوزير السابق والنائب في كتلة «التمنية والتحرير» البرلمانية، في تسجيل مسرب، رفض العرض الألماني بأن

تقوم شركة «سيمنز» الألمانية ببناء معامل لإنتاج الكهرباء بسعر متدن وبمهلة زمنية لا تتجاوز 18 شهراً.

حرب: الأزمة اللبنانية  
ظاهرها الحكومة  
وحقيقتها الرئاسة

وسبق هذا التسجيل معلومات عن استياء ميركل من الطريقة التي عولمت بها في بيروت، إضافة إلى انتشار مقطع فيديو لجابر تحدث فيه عن الموضوع نفسه، قائلاً: «هذا العهد سيدمر لبنان». وأمس، رد وزير الطاقة سيزار أبي خليل عبر حسابه على «تويتر»، قائلاً: «يا ليت الأصوات الوطنية لجأت إلى الواقع والمحاضر، بدلاً من الشائعات والقيل والقال».

إلى ذلك، رأى النائب بطرس حرب، في حديث مع «الشرق الأوسط»، أن الأزمة السياسية التي يعيشها لبنان لا تتوقف عند الخلاف على توزيع الحصص داخل الحكومة، بل قد متصل بمعركة الانتخابات الرئاسية المقبلة.

## كشفت سحب طهران قواتها 140 كيلومتراً شرق سوريا بعد طلب من تل أبيب روسيا تتهم إسرائيل بـ«الخداع المتعمد»

موسكو، راند جبر  
عكست لهجة الحادة التي استخدمتها وزارة الدفاع الروسية أمس، في الحديث عن «خداع متعمد» مارسته تل أبيب تجاه موسكو في ملف إسقاط الطائرة، إشارات إلى فشل الطرفين في توطيق الخلاف.

ولفتت أوساط روسية إلى أن حدة التصريحات والمطبات التي قدمتها الوزارة، بما في ذلك تفاصيل «الخدمات» التي قدمتها روسيا إلى إسرائيل في سوريا، تشكل مؤشراً على أن موسكو تستعد لتصعيد قد تتعلّق بعض عناصره بوقف التنسيق في سوريا، مما يحرم تل أبيب من القدرة على تنفيذ هجمات جوية، ويهدد بأن الأزمة أخذت في التصاعد، وأن موسكو تنتظر تحركات جديدة من جانب إسرائيل لاحتواء التدايعات، وعرض المحدث باسم وزارة الدفاع الروسية، إيغور كوناشينكوف، أمام الصحافيين معلومات تفصيلية، أرفقت بصور وخرائط، حول ملامسات إسقاط الطائرة «إيلوشين 20» في سوريا في 17 سبتمبر (أيلول) الحالي.

وكشفت كوناشينكوف عن أن إيران «سحبت جميع القوات الموالية لها وأسلحتها الثقيلة من مرتفعات الجولان إلى مسافة آمنة بالنسبة لإسرائيل، وهي 140 كيلومتراً شرق سوريا». بعد «مشاورات» أجرتها معها موسكو بعد تلقيها «طلباً إسرائيلياً بتسوية الوضع المتعلق بوجود الأسلحة الثقيلة للمجمعات الموالية لإيران في المنطقة المخاضة لمرتفعات الجولان، وذلك من أجل الحيلولة دون شن هجمات صاروخية من قبل الوحدات التابعة لإيران». وأشار الناطق الروسي إلى أن طهران أكدت لموسكو أنها «لا توجد لديها أي نيات عدوانية تجاه إسرائيل».

## ترمب يطلق من الجمعية العامة نداء لمكافحة المخدرات

نيويورك، علي بردى  
بدشن الرئيس الأميركي دونالد ترمب، اليوم، نشاطه في الأمم المتحدة ببناء عالمي لمكافحة المخدرات، كإحدى أولى فعاليات الجمعية العامة في دورتها الـ73 في نيويورك.

وقالت المندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة، نيكي هيلي، إن ترمب سيخاطب اجتماعاً أرفع المستوى تحت عنوان «النداء العالمي من أجل العمل حول مشكلة المخدرات»، الذي وقعت عليه 124 دولة. وأضافت أن الولايات المتحدة تتطلع إلى مزيد من الموقعين. وأفاد دبلوماسيون بأن الحضور سيكون متاحاً فقط للدول الموقعة على الوثيقة التي أعدتها الإدارة الأميركية.

وسيلقي الرئيس الأميركي خطاباً أمام الجمعية العامة، ومن المتوقع أن يركز على الإنجازات التي حققتها إدارته على مستوى السياسة الخارجية. ومساء الثلاثاء، سينظم ترمب والسيدة الأميركية الأولى ميلانيا حفل استقبال لأعضاء مجلس الأمن، أما الاربعة، فسيأسس ترمب جلسة حول مكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل، سيركز خلالها على برامج إيران الصاروخية والنووية، فضلاً عن الأزمة الكورية الشمالية.

صعود سريع لليمين المتطرف في ألمانيا  
«إعادة الاستفتاء» تهيمن على مؤتمر «العمال» في بريطانيا  
صلاح ينافس رونالدو ومودريتش على جائزة «الأفضل» اليوم  
(عالم الرياضة)

## حزب بارزاني يرشح فؤاد حسين منافساً لبرهم صالح زلزال في البيت الكردي بسبب رئاسة العراق

بغداد، حمزة مصطفى  
أربيل، احسان عزيز  
أحدث منصب رئيس جمهورية العراق زلزالاً في البيت الكردي ووضع أكبر حزبين في إقليم كردستان على طرفي النقيض بعدما كانا طيلة الـ15 عاماً «بيضضة الجبان» في التوازنات السياسية في العراق. وتعمق الشرح بعد رفض الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة

مسعود بارزاني مرشح الاتحاد الوطني الكردستاني، برهم صالح، للمنصب، واختار فؤاد حسين مرشحاً له. حسين، وهو كردي قبلي من مواليد بغداد عام 1952 شغل منصب رئيس ديوان رئاسة الإقليم منذ عام 2005، واختاره الحزب الديمقراطي الكردستاني مرشحاً له رغم أنه ليس من أعضائه. وإلى جانب صالح وحسين، هناك ستة مرشحين أكراد غيرهم

للمنصب من بينهم امرأة، ومما زاد من تكريس هذا الشرح وجود وفدين كرديين رفيعي المستوى في بغداد، الأول يتزأسه رئيس حكومة الإقليم ونائب رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني نجيرفان بارزاني والآخر برئاسة المرشح الرسمي لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني برهم صالح. وبينما يفترض أن يصب زلزال البيت الكردي في مصلحة بغداد، فإن بغداد، هي الأخرى،

## توافق في «اجتماع الجزائر» على أهمية بلوغ نسبة امتثال 100% بشأن التخفيض «أوبك+» ترفض الزيادة الفورية للإنتاج

الجزائر، وائل مهدي  
دعت الضرورة، كما شدد على ضرورة مواصلة «استباق أي خلل في التوازن بين العرض والطلب»، معبراً عن تأييده لخطوات «التجنب» ظروف تؤدي إلى إثارة قلق الدول المستهلكة.

وقال وزير النفط العماني محمد بن حمد الرميحي والكويتي بخيت الرشيد إن المنتجين اتفقوا على التركيز على الوصول إلى نسبة امتثال بنسبة 100 في المائة لتخفيضات الإنتاج، الذي أنفق عليه في اجتماع يونيو (حزيران) الماضي. ويعني ذلك فعلياً تعويض انخفاض الإنتاج الإيراني المرتقب بعد بدء العقوبات الأميركية على إيران في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. (تفاصيل اقتصاد)

رفضت دول منظمة «أوبك+» وشركائها، المعروفة باسم «أوبك+»، في ختام اجتماعها في الجزائر أمس، الزيادة الفورية للإنتاج، وتوافقت على التركيز من أجل الوصول إلى نسبة امتثال بمستوى 100 في المائة بخصوص اتفاق خفض الإنتاج. وعقب الاجتماع، أعلن وزير الطاقة السعودي خالد الفالح، وهو رئيس اللجنة الوزارية المكلفة متابعة الاتفاق الموقع في فيينا عام 2016 أن الدول المنتجة تواصل «مراقبة العرض والطلب عن كثب، وستستجيب بشكل مناسب وفي الوقت المناسب كلما

## جهاز «نوبي» آمن للكشف عن الحقائق في المطارات

موسكو، طه عبد الواحد  
توصل علماء روس إلى تصنيع «جهاز نووي آمن» للكشف عن محتوى الحقائق خصوصاً في المطارات، وذلك في إطار الساعي الرامية لمحاربة الجريمة والأعمال الإرهابية التي تستهدف قطاع النقل الجوي الحساس. ويعتمد الجهاز استخدام موجات الأشعة السينية، وتحديد الجسيمات غير المشحونة، أو النيوترونات، التي تقوم بعملية تفتيش دقيقة تصل

إلى الكشف عن التركيبة الكيميائية لكل محتويات الحقائق. وقال يوري أولشانسكي، مدير مركز «راتيك» العملي التقني في بطرسبرغ، الذي صنع جهاز الكشف الجديد، إن الجسيمات غير المشحونة يمكنها النفاذ عبر أي أجسام، والتفاعل معها، ما يساعد في تحديد التركيبة الكيميائية لتلك المواد. وأوضح أن الجهاز يقوم بعملية كشف إشعاعي على الحقيبة التي تخبر الشبهات، وذلك عبر ما يسمى حزمة النيوترونات الحرارية. ويصدر عن الأجسام داخل الحقيبة التي تتعرض للمسح الضوئي حزم من أشعة غاما الثانوية، يلتقطها جهاز

نهنن وطن العطاء  
بقلوب ملؤها الحب والوفاء

سامبا sambasamba

### وجهه بتمديد الإجازة وأمر بإطلاق سجناء في الطائف

## خادم الحرمين يهنئ أبناء شعبه

### بذكرى «اليوم الوطني»



جدة، الشرق الأوسط،

هنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز إبناء شعبه بمناسبة ذكرى اليوم الوطني الـ 88 لبلادهم، وقال في تغريدة على «تويتر»: «الحمد لله الذي من على بلادنا بنعمة الأمن والأمان والاستقرار، وأكرمنا بخدمة الحرمين الشريفين».

وكان خادم الحرمين الشريفين قد وجه تهنئة إجازة اليوم الوطني يوماً واحداً «اليوم (الاثنين)».

وكالة الأنباء السعودية، فإنه بمناسبة اليوم الوطني، الذي وافق أمس (الأحد) 23 سبتمبر

(أيلول) 2018، وجه خادم الحرمين الشريفين، بتمديد إجازة اليوم الوطني ليوم واحد، لتشمل اليوم (الاثنين) الموافق 24 سبتمبر 2018. وكان الملك سلمان بن عبد العزيز، قد وجه أيضاً بإطلاق سراح جميع السجناء المعسرين في قضايا حقوقية وليست جنائية ممن ثبتت إعتسارهم، في محافظة الطائف، وتيسير المبالغ المستحقة عليهم.

وتأتي هذه المبادرة بناءً على اقتراح تقدم به الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، إثر زيارته محافظة الطائف.

## البحرين: رئيس الوزراء يوجه الأجهزة الأمنية بعدم التهاون مع المتجاوزين

اجتمع بقصر القضية صباح أمس، مع الفريق الركن الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة وزير الداخلية والقضايا الأمنية في وزارة الداخلية، وأطلع خلال اللقاء على إيجاز أمني بشأن الإجراءات التي ستهدف الوطن أو تعكير صفو أمنه والنيل من وحدته الوطنية، وأن تكون إجراءات عبء لآخرين من المخالفين والمسيئين، فلا تراخي مع المسيء، ولا تسامح مع من يحاول التعدي أو تجاوز القانون والإتيان بأفعال مجرمة قانونياً ومرفوضة شعبياً.

جاء ذلك خلال إطلاع رئيس الوزراء على تقرير أمني بشأن التجاوزات التي حدثت خلال موسم عاشوراء عرضه وزير الداخلية، حيث شهد أحد الماتم في المحافظة الشمالية - في قرية المالكية - تجاوزات وصف بأنها مسيئة للرموز وتتل من الوحدة الوطنية.

وكان رئيس الوزراء قد وجه الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء في مملكة البحرين، أن يكون تعامل الأجهزة الأمنية حازماً مع الممارسات المشينة والمسيئة التي تستهدف الوطن أو تعكير صفو أمنه والنيل من وحدته الوطنية، وأن تكون إجراءات عبء لآخرين من المخالفين والمسيئين، فلا تراخي مع المسيء، ولا تسامح مع من يحاول التعدي أو تجاوز القانون والإتيان بأفعال مجرمة قانونياً ومرفوضة شعبياً.

## تونس: مشروع قانون انتخابي يضعف فرص الأحزاب الصغيرة

تونس، المتجني السعيداني يُنتظر أن تحيل رئاسة الحكومة التونسية على البرلمان مشروع قانون انتخابي للتصديق عليه قبل نحو ستة من إجراءات الانتخابات الرئاسية والبرلمانية. لكن المشروع تعرض لانتقادات ونهات من «الإقصاء»، خصوصاً من الأحزاب الصغيرة التي بات عليها الحصول على 5 في المائة من الأصوات لضمان دخول البرلمان، بعدما كانت النسبة 3 في المائة فقط.

## رئيس مجلس النواب الليبي: انتخاب رئيس هو الحل الوحيد

القاهرة، الشرق الأوسط، دون الوقوع في فراغ سياسي ونزاع جديد»، وأن «توحيد المؤسسات، وتشكيل حكومة وطنية تتولى جميع متطلبات المواطنين، سيُمكن مجلس النواب من مراقبتها ومساءلتها في كل دائرة انتخابية «محاسبة نوابهم على الغياب عن حضور الجلسات».

جدة، الشرق الأوسط،

أكد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، أن بلاده وهي تحتفي بذكرى يومها الوطني فتفخر «بما حققت من مكانة دولية وإسلامية وعربية، ودور مؤثر في تحقيق الأمن والسلم الإقليمي والدولي، وإنجازات اقتصادية وتنموية، بعمل مؤسسي يهدف إلى تحقيق الازدهار الاقتصادي والأمن الاجتماعي». كما أنها، وبجهود أبناء الوطن ومؤسساتها ومقوماتها كافة، تسعى لإرساء مبادئ الشفافية والعدالة لتعزيز النزاهة، ومكافحة الفساد، والسعي الجاد لتحقيق أهداف «رؤية 2030» التي تستشراف المستقبل، وتوسع لوضع بلادنا الغالية في مقدمة الأمم.

وشدد ولي العهد - في كلمة أول من أمس بمناسبة ذكرى اليوم الوطني الـ 88، على أن وطنه الذي انطلق منه الإسلام «سيظل متمسكاً بثوابت الدين الحنيف، دين الوسطية والاعتدال، ومحارياً بلا هوادة التطرف والإرهاب»، منيئاً بجهود أبناء بلاده في كل الميادين «وفي مقدمتهم جنود الوطن وحماة أمنه الذين سطروا أروع الملاحم الطولية للذود عن الدين وحياض الوطن، وفيما يلي نص الكلمة: «الحمد لله، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده... احتفلت بلادنا العظيمة هذا اليوم بيومها، مستذكرة الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - رحمه الله - الذي بتوفيق من الله سبحانه وحده

هذا الوطن، وأرسى دعائم الدولة من بعده إناؤه البررة، ليكملوا مسيرة البناء لهذا الكيان الشامخ.

إنا في يوم الوطن، نفتخر بما حققه وطننا الغالي من مكانة دولية وإسلامية وعربية، ودور مؤثر في تحقيق الأمن والسلم الإقليمي والدولي، وإنجازات اقتصادية وتنموية، بعمل مؤسسي يهدف إلى تحقيق الازدهار الاقتصادي والأمن الاجتماعي، بجهود أبنائه وبناته، وبتضافر جميع الجهات الحكومية،

الفريدة مؤسس هذا الكيان الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن، كما نستذكر ما تحقق من إنجازات أنجاله الملوك البررة، رحمهم الله جميعاً، وصولاً إلى العهد الزاهر الميمون لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان وولي العهد».

وإرساء مبادئ الشفافية والعدالة لتعزيز النزاهة، ومكافحة الفساد، والسعي الجاد لتحقيق أهداف (رؤية 2030) التي تستشراف المستقبل، وتوسع لوضع بلادنا الغالية في مقدمة الأمم، بما يتواءم مع دور مؤثر في تحقيق الأمن والسلم الإقليمي والدولي، وإنجازات اقتصادية وتنموية، بعمل مؤسسي يهدف إلى تحقيق الازدهار الاقتصادي والأمن الاجتماعي، بجهود أبنائه وبناته، وبتضافر جميع الجهات الحكومية،

في مصادف الدول المتقدمة»، وفي العاصمة للمناخية، أقام القائم بأعمال السفارة السعودية الوزير الغضن ولد البخاري، احتفالاً، مساء السبت، بمناسبة العيد الوطني الـ 88 للمملكة، في قاعة «سي سايد بافون - بجال» وسط بيروت، فيما أضيئت صخرة الروشة بالعلم السعودي، وصور مؤسس المملكة الملك عبد العزيز، وخادم الحرمين الشريفين، وولي العهد، كما قامت السفارة للمرة الأولى في عاصمة الشمال طرابلس في احتفالها في «معرض رشيد كرامي الدولي»، بالتعاون مع غرفة التجارة والصناعة في طرابلس.

وفي العاصمة الليبية، أوجوا، أكد عدنان بوسلجي سفير السعودية لدى نيجيريا، أن الاحتفال باليوم الوطني لبلادها يعد فرحة كبيرة يتشارك في التعبير عنها كل أبناء وبنات المملكة، وأضاف أن الجميع يفتخر بالاحتفال باليوم الوطني، ويعدّه اعزازاً بالوطن الغالي، وبلإنجازاته ومكانته بين دول العالم.

تزيد من معاناة السكان المدنيين»، مشدداً على «ضرورة محاسبة أي شخص مسؤول عن انتهاك القانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان». وفي السياق ذاته، بحث رئيس حكومة الوفاق الوطني فاخر السراج مع مسؤولين ليبيين «سبل تنفيذ برامج دعم الأبرس النازحة من مواقع الاشتباكات في العاصمة». والتقى السراج، أمس، وكيل وزارة الصحة ورئيس جهاز الإسعاف والطوارئ في طرابلس ومدير إدارة الجرحى ومدير جمعية الهلال الأحمر الليبي فرع طرابلس.

وفي سياق آخر، قال رئيس المؤسسة الوطنية للنفط مصطفى صنع الله، أمس، إن إنتاج النفط الخام في ليبيا سجل أعلى مستوياته منذ عام 2013، وتخطى حاجز المليون برميل «نغم» إلى أول تنظيم مسلح لمدنيين



الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي خلال رعايته الحفل الختامي لمهرجان ولي العهد لهجن في الطائف أول من أمس (واس)

إرساء مبادئ الشفافية والعدالة لتعزيز النزاهة، ومكافحة الفساد، والسعي الجاد لتحقيق أهداف (رؤية 2030) التي تستشراف المستقبل، وتوسع لوضع بلادنا الغالية في مقدمة الأمم، بما يتواءم مع دور مؤثر في تحقيق الأمن والسلم الإقليمي والدولي، وإنجازات اقتصادية وتنموية، بعمل مؤسسي يهدف إلى تحقيق الازدهار الاقتصادي والأمن الاجتماعي، بجهود أبنائه وبناته، وبتضافر جميع الجهات الحكومية،

إرساء مبادئ الشفافية والعدالة لتعزيز النزاهة، ومكافحة الفساد، والسعي الجاد لتحقيق أهداف (رؤية 2030) التي تستشراف المستقبل، وتوسع لوضع بلادنا الغالية في مقدمة الأمم، بما يتواءم مع دور مؤثر في تحقيق الأمن والسلم الإقليمي والدولي، وإنجازات اقتصادية وتنموية، بعمل مؤسسي يهدف إلى تحقيق الازدهار الاقتصادي والأمن الاجتماعي، بجهود أبنائه وبناته، وبتضافر جميع الجهات الحكومية،

إرساء مبادئ الشفافية والعدالة لتعزيز النزاهة، ومكافحة الفساد، والسعي الجاد لتحقيق أهداف (رؤية 2030) التي تستشراف المستقبل، وتوسع لوضع بلادنا الغالية في مقدمة الأمم، بما يتواءم مع دور مؤثر في تحقيق الأمن والسلم الإقليمي والدولي، وإنجازات اقتصادية وتنموية، بعمل مؤسسي يهدف إلى تحقيق الازدهار الاقتصادي والأمن الاجتماعي، بجهود أبنائه وبناته، وبتضافر جميع الجهات الحكومية،

إرساء مبادئ الشفافية والعدالة لتعزيز النزاهة، ومكافحة الفساد، والسعي الجاد لتحقيق أهداف (رؤية 2030) التي تستشراف المستقبل، وتوسع لوضع بلادنا الغالية في مقدمة الأمم، بما يتواءم مع دور مؤثر في تحقيق الأمن والسلم الإقليمي والدولي، وإنجازات اقتصادية وتنموية، بعمل مؤسسي يهدف إلى تحقيق الازدهار الاقتصادي والأمن الاجتماعي، بجهود أبنائه وبناته، وبتضافر جميع الجهات الحكومية،

إرساء مبادئ الشفافية والعدالة لتعزيز النزاهة، ومكافحة الفساد، والسعي الجاد لتحقيق أهداف (رؤية 2030) التي تستشراف المستقبل، وتوسع لوضع بلادنا الغالية في مقدمة الأمم، بما يتواءم مع دور مؤثر في تحقيق الأمن والسلم الإقليمي والدولي، وإنجازات اقتصادية وتنموية، بعمل مؤسسي يهدف إلى تحقيق الازدهار الاقتصادي والأمن الاجتماعي، بجهود أبنائه وبناته، وبتضافر جميع الجهات الحكومية،

## السفراء سعوديون احتفوا بالمناسبة الوطنية... وشيخ الأزهر ومفتي مصر وخطيب الأقصى يهنئون الرياض

شخصيات سياسية ودينية: الذكرى الوطنية للمملكة فرحة للعالمين العربي والإسلامي

العرب والمسلمين في جميع أنحاء العالم، فهي مملكة الإنسانية والعدالة، وما تحمله من مكانة رفيعة في العالم بأسره. ورفع خطيب المسجد الأقصى المبارك الدكتور يوسف جمعة سلامة تهنئته للسعودية ملكاً وحكومة وشعباً بهذه المناسبة، وأشاد بمواقف المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين في دعم الشعب الفلسطيني ومساندة القضية الفلسطينية، في جميع المحافل العربية والإسلامية والدولية.

كما أكد ممثل رئيس الجمهورية الأزهر القروي الشامي أن ما يربط بلاده السعودية من علاقات متميزة «إنما يعبر عن التجسيد الحقيقي لمعنى الأخوة، وهو ما أكدته كثير من المواقف المتبادلة بين البلدين خلال فترات تاريخية مختلفة».

ما أكرم به بلادنا من خدمة الحرمين الشريفين، ورعاية الحجاج والمعتمرين والزوار، وهي رعاية تجلت في النجاح الكبير لموسم الحج الأخير، والشأن الدائم ممن أكرمه الله بآداء النسك على جهود حكومة المملكة العربية السعودية وشعبها المضيف، وحرصها الدائم على التطوير المستمر للمشاعر المقدسة والخدمات، بما يكفل أداء النسك بكل يسر وسهولة.

إن وطننا الغالي الذي انطلق منه الإسلام، وأضيئت منه أنوار النبوة، سيظل متمسكاً بثوابت الدين الحنيف، دين الوسطية والاعتدال، ومحارياً بلا هوادة التطرف والإرهاب، وفقاً لما أكده سيدي خادم الحرمين الشريفين، عندما قال إنه (لا مكان بيننا متطرف يرى الاعتدال انحلالاً، ويستغل عقيدتنا السمحة لتحقيق أهدافه، ولا مكان لمن يرى في حربنا على التطرف وسيلة لنشر الانحلال واستغلال يسر الدين لتحقيق أهدافه، ولن يسمح لأحد - أياً كان - أن يعادي علي سيادة وطننا، أو يبعث بايمته، ولا يوقننا بهذه المناسبة الغالية الإشادة بجهود أبناء وطننا الغطاء في كل الميادين، وفي مقدمتهم جنود الوطن وحماة أمنه الذين سطروا أروع الملاحم الطولية للذود عن الدين وحياض الوطن، داعياً الله سبحانه للشهداء بالرحمة والغفر، وللمصابين بالشفا.

حفظ الله قائد مسيرتنا سيدي خادم الحرمين الشريفين، وأدام على وطننا الغالي أمنه وازدهاره... إنه سميع مجيب».

## فرصة لكل مواطن عربي للتأصل

فرصة لكل مواطن عربي للتأصل في بلاد الحرمين الشريفين من نهضة وإنجازات متتالية ومستمرة، وجهود متواصلة للنهوض بقطاع مختلف قطاعات الدولة واستثمار في المواطن من أجل تحقيق التنمية الشاملة.

كما أكد ممثل رئيس الجمهورية الأزهر القروي الشامي أن ما يربط بلاده السعودية من علاقات متميزة «إنما يعبر عن التجسيد الحقيقي لمعنى الأخوة، وهو ما أكدته كثير من المواقف المتبادلة بين البلدين خلال فترات تاريخية مختلفة».

وأشاد بمواقف المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين في دعم الشعب الفلسطيني ومساندة القضية الفلسطينية، في جميع المحافل العربية والإسلامية والدولية.

وأشاد بمواقف المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين في دعم الشعب الفلسطيني ومساندة القضية الفلسطينية، في جميع المحافل العربية والإسلامية والدولية.

## السفراء سعوديون احتفوا بالمناسبة الوطنية... وشيخ الأزهر ومفتي مصر وخطيب الأقصى يهنئون الرياض

شخصيات سياسية ودينية: الذكرى الوطنية للمملكة فرحة للعالمين العربي والإسلامي

العرب والمسلمين في جميع أنحاء العالم، فهي مملكة الإنسانية والعدالة، وما تحمله من مكانة رفيعة في العالم بأسره. ورفع خطيب المسجد الأقصى المبارك الدكتور يوسف جمعة سلامة تهنئته للسعودية ملكاً وحكومة وشعباً بهذه المناسبة، وأشاد بمواقف المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين في دعم الشعب الفلسطيني ومساندة القضية الفلسطينية، في جميع المحافل العربية والإسلامية والدولية.

كما أكد ممثل رئيس الجمهورية الأزهر القروي الشامي أن ما يربط بلاده السعودية من علاقات متميزة «إنما يعبر عن التجسيد الحقيقي لمعنى الأخوة، وهو ما أكدته كثير من المواقف المتبادلة بين البلدين خلال فترات تاريخية مختلفة».

## هيلي نصحت روحاني بالاهتمام بالداخل الإيراني وقرقاش اعتبر مواقف الإيرانيين محاولة للتنفيس المحلي

## رفض أميركي وإماراتي لاتهامات طهران

الماضي بعد بث التلفزيون الإيراني برنامجاً للأطفال يحظى بشعبية واسعة حول الشعوب في إيران وتجاهل الإشارة إلى وجود العرب. وجاءت الاحتجاجات بعدما شهدت المدن الأحوازية احتجاجات ضد تدهور المعيشة ضمن موجة احتجاجات شهدتها أكثر من 80 مدينة في إيران يناير (كانون الثاني) الماضي. وبحسب وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، فإن السلطات اعتقلت أكثر من 400 من الأحوازيين منذ الاحتجاجات الشعبية.

أصل 80 مليون إيران، ويعطن الأحوازيون في الإحصائيات الرسمية الصادرة من السلطات الإيرانية. ويقول الناشطون الأحوازيون إن تعدادهم السكاني يتراوح بين 8 ملايين إلى 12 مليوناً ويتوزعون على 3 محافظات جنوبية تعرف باسم خوزستان المحاذية للعراق، وفي بوشهر وهرمزجان على امتداد الساحل الشرقي للخليج. وتضم المناطق العربية في جنوب إيران أهم ذخائر النفط والغاز. وشهدت مدينة الأحواز احتجاجات في مارس (آذار)

وبعد ذلك أعلن تنظيم داعش مسؤوليته عن الهجوم إلا إن الجيوش لم تقدموا دليلاً على ذلك. ونقلت وكالة «رويترز» عن المتحدث باسم حركة النضال أن وراء الهجوم، وتسمية «المقاومة الوطنية الأحوازية» تطلقها أحزاب عربية تطالب ب«إنهاء الاحتلال الإيراني للأحواز» على فصائل مسلحة تثن عمليات مسلحة ضد منشآت النفط والمراكز الحكومية والعسكرية الإيرانية. وتقول الإحصائية الإيرانية إن العرب يبلغون 3 في المائة من

التحريض الرسمي ضد الإمارات في الداخل الإيراني مؤسف ويتصاعد عقب هجوم الأحواز في محاولة للتنفيس المحلي. موقف الإمارات التاريخي ضد الإرهاب والعنف واضح واتهامات طهران لا أساس لها. كانت إيران استدعت الليلة الماضية سفيرها الدنمارك وهولندا والقائم بأعمال السفارة البريطانية لدى إيران. وتتهم القيادة الإيرانية الدول الثلاث بإيواء معارضين أحوازيين، لا سيما أعضاء «حركة النضال العربي لتحرير الأحواز».

المعروفة من أين يأتي هذا، بحسب ما أوردت «رويترز». وتابعت هيلي: «يمكنه أن يلقي باللوم علينا كما يريد. الشيء الذي يتحتم عليه أن يفعله هو أن ينظر إلى المرة». وتوعد الحرس الثوري الإيراني اليوم (الأحد) برد انتقامي «مमित ولا ينسى» على الهجوم. ومنذ وقوع الهجوم، أدلى كبار المسؤولين الإيرانيين بتصريحات غاضبة استهدفت أطرافاً خارجية تعارض السياسات الإقليمية الإيرانية، وألقت باللوم عليها في الهجوم

رواحني قبيل مغادرته لحضور اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، الولايات المتحدة ودولاً أخرى، بالتحريض على إطلاق النار الذي استهدف العرض العسكري بمدينة الأحواز. ورفضت هيلي تصريحاتها باعتبارها مجرد تصريحات خطابية. وأضافت لشبكة «سي إن إن» التلفزيونية: «الشعب الإيراني يبتصرح غاضبة استهدفت إيران بوجه للجيش. لقد قمع (روحاني) شعبه لفترة طويلة ويحتاج إلى النظر إلى قاعدته

نصحت السفيرة الأميركية نيكى هيلي، الرئيس الإيراني حسن روحاني، بالنظر بشكل أكبر إلى الداخل ضمن رفضها اتهامات إيران للولايات المتحدة بالوقوف وراء الهجوم على العرض العسكري في الأحواز. وأعرب وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي أنور قرقاش عن أسفه ل«التحريض الرسمي» الإيراني، مشيراً إلى أن تصاعد الاتهامات الإيرانية محاولة للتنفيس المحلي عقب الهجوم.

لندن، «الشرق الأوسط»

## «داعش» يبت شريطاً لمنفذي هجوم الأحواز و«الحرس» يتوعد ب«الثار»

في بيان نقلته وسائل إعلام حكومية: «نظراً لمعرفة (الحرس الثوري) الكاملة بمراكز انتشار زعماء الإرهابيين الجرميين... فإنهم سيواجهون انتقاماً مميماً لا ينسى في المستقبل القريب». وأطلق المهاجمون النار على منصة كان يحتشد فيها مسؤولون إيرانيون متابعاً حدث سنوي بمناسبة الإيرانية التي دارت بين عامي 1980 و1988. وزحف الجنود مع انطلاق الأعبرة النارية وفرت نساء وأطفال للنجاة بحياتهم.

المتحدة وحلفائها في المنطقة عدة هجومات على عرض عسكري أسفر عن مقتل وجرح العشرات من عناصر «الحرس الثوري». وأسفر الهجوم عن سقوط 25 قتيلاً؛ بينهم 12 من عناصر «الحرس الثوري»، وفقاً للإحصائية النهائية. وفي تصريحات أدلى بها قبيل مغادرته طهران لحضور اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، اتهم روحاني دولاً خليجية عربية بتقديم الدعم المالي والعسكري لجماعات مناهضة للحكومة تنحدر من أصول عربية.

لندن، «الشرق الأوسط»

بثت وكالة «أعماق» التابعة لتنظيم «داعش» تسجيلاً مصوراً للتأكيد على وقفه وراء الهجوم الذي استهدف عرضاً عسكرياً للقوات المسلحة الإيرانية، أول من أمس، فيما جدد الرئيس الإيراني حسن روحاني، أمس، الاتهامات إلى أطراف خارجية بتدبير عملية الأحواز.

## بومبيو يعلن استعداد ترمب للقاء روحاني خلال اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة



السفيرة الأميركية في الأمم المتحدة تلي بتصريحات عن إيران مساء أول من أمس (أ.ف.ب)

نيويورك، هبة القدسي

أعرب وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو عن استعداد الرئيس الأميركي دونالد ترمب للاجتماع مع الرئيس الإيراني حسن روحاني خلال اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا الأسبوع في نيويورك.

وقال بومبيو في حديث لبرنامج «القاء مع الصحافة» مع شبكة «فوكس نيوز»، أمس الأحد، إن «الرئيس ترمب سيكون سعيداً بالتحدث إلى الناس في أي وقت، والرئيس كان واضحاً للغاية في هذا الشأن والمسؤولية تقع على روحاني للتواصل». وأضاف بومبيو أنه إذا جلس الرئيس ترمب في أي مرحلة مع المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي، فإن المحادثات ستكون مهمة ومثيرة للاهتمام، وأوضح أن زعيم البلاد الحقيقي هو المرشد الإيراني علي خامنئي، وقال إن «الرئيس ترمب مستعد للحديث مع أي شخص إذا كان بالإمكان إجراء محادثات ببناء».

وتأتي تصريحات بومبيو في وقت دعا فيه خامنئي إلى عدم إجراء أي محادثات مع الولايات المتحدة حتى يتم إعادة العمل بالاتفاق النووي الذي أعلنه الرئيس ترمب انسحاب الولايات المتحدة منه.

وكانت إدارة الرئيس السابق باراك أوباما قد وقعت «صفقة النووي» مع إيران في عام 2015. ويلتقي ترمب على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس الوزراء البريطاني تيريزا ماي. ومن المتوقع أن تنحصر

المخاطرة بعلاقتها التجارية مع الولايات المتحدة. وقال بومبيو في إشارة إلى الشركات الأوروبية من صفقات وعلاقات تجارية أبرمتها في السوق الإيرانية، لتجنب

من المقرر أن يلقي الرئيس ترمب كلمة بلاده أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم الثلاثاء المقبل ويرأس اجتماعاً لمجلس الأمن الدولي يوم الأربعاء حول مكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل، التي ترغب الولايات المتحدة في التركيز من خلالها على تهديدات إيران ومخاطر ترسانتها النووية. ووفقاً لتسريبات داخل الأمم المتحدة، فإن الرئيس الإيراني حسن روحاني قد يشارك في جلسة مجلس الأمن. وبموجب قواعد الأمم المتحدة، يمكن لرئيس إيران، التي ليست عضواً في مجلس الأمن، أن يشارك في الجلسة.

وكانت نيكى هيلي، سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، قد انتقدت الشركات الأوروبية التي ما زالت تعمل مع إيران. وقالت في تصريحات لبرنامج «أوجه الأمة» على شبكة «سي بي إس»، أمس، إن تلك الخطابات تظهر أن حملة الضغط الأميركية تعمل، وأن اقتصاد إيران متعثر. ولا يزال موقف الولايات المتحدة يتمثل في عدم القيام بأعمال تجارية مع الدول الأوروبية التي تتعامل مع إيران، وهم عليهم أن يتخذوا قرارهم»، وأضافت: «إننا نترجم إلى مجتمع الأعمال، فإن الشركات تنسحب من إيران إلى اليمن واليسار، لأن الاقتصاد إيران يتدهور».

وقال روحاني إن بلاده مستعدة لمواجهة الولايات المتحدة وإدارة الرئيس السابق باراك أوباما قد وقعت «صفقة النووي» مع إيران في عام 2015. ويلتقي ترمب على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس الوزراء البريطاني تيريزا ماي. ومن المتوقع أن تنحصر

قضية «نوووي إيران» ورغبة ترمب في إبرام اتفاق جديد تلك المحادثات. وقد انسحب كثير من

الشركات الأوروبية من صفقات وعلاقات تجارية أبرمتها في السوق الإيرانية، لتجنب

قضية «نوووي إيران» ورغبة ترمب في إبرام اتفاق جديد تلك المحادثات. وقد انسحب كثير من

## ليبرمان ينفي أي مسؤولية عن دور إسرائيلي في عملية الأحواز

وقال ليبرمان، في مقابلة مع محطة الإذاعة الإسرائيلية الرسمية: «لسنا مسؤولين عن العملية. إيران من جهتها تتهم إسرائيل أيضاً بانخفاض سعر العملة الإيرانية ومشكلاتها الاقتصادية وكل ما يصيبها من أضرار. لكن كل حكيم يفهم أن إيران

تعاين من مشكلات كبيرة. لقد شاهدنا إقالة واستقالة مسؤولين في النظام الإيراني، نشهد كيف تتعرض إيران لتراعات عنيفة، فهي تنشط في اليمن ضد السعوديين وضد الإمارات، وتتدخل في العراق. هذه هي إيران وهذا ليس مفاجئاً».

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

نفي وزير الدفاع الإسرائيلي، أفغور لبرمان، أمس (الأحد)، الاتهامات التي توجهها إيران إلى إسرائيل بشأن استهداف استعراض عسكري للقوات المسلحة في الأحواز جنوب إيران.

## الأحواز حلبة القواعد العسكرية الإيرانية

وكان من المفترض أن يسحب «الحرس الثوري» بدوره نتيجة المطالب الشعبية بتخفيف التواجد العسكري والمظاهر العسكرية في المدينة. وتحولت قضية القواعد العسكرية وما تشكله من مخاطر على الأحياء السكنية إلى قضية رأى عام رآه عليها المتنافسون في انتخابات البرلمان ومجالس البلديات.



دبابة «إم 47» من القوات البرية التابعة لـ«فيلق 92» بالجيش الإيراني ضمن رتل دبابات دخل إلى حي سكني في الأحواز (أرنا)

ويبدي ناشطون مخاوفهم من تكرار سيناريوهات حرب العراق واستهداف المدنيين نتيجة وجود القواعد العسكرية إذا ما نشبت مواجهة مسلحة مع القوات الأميركية، وتتعمق المخاوف عندما يشير المطلعون إلى وجود مستودعات للعتاد والصواريخ وحركة الآليات العسكرية نتيجة التدريبات الدورية التي تجريها في الأراضي التابعة للفيلق.

في أبريل 2016، أفادت وكالة «إيسنا» نقلاً عن وكيل محافظة الأحواز، فرج الله خبير، أن الأجهزة المسؤولة تتابع قضية نقل مقر «فيلق 92 المدرع» إلى خارج المدينة.

في يونيو (حزيران) 2016، قال عمدة الأحواز خلف موسوي إن أراضي «فيلق 92» ستتحول إلى حدائق وأراض سكنية إذا ما انتقل إلى خارج المدينة.

ويفيد مطلعون بأن الدوائر الرسمية تبدي موقفاً متشدداً من نقل القواعد العسكرية، مستبعدين حدوث إبعاد القواعد العسكرية عن المدنيين على المدى القريب.

3 من قادة جبهة تحرير عربستان التي تأسست في 1958 بالحمرة. ومع انطلاق حرب الخليج الأولى، فشل «فيلق 92» في الاختيار على الرغم من امتلاكه ترسانة سلاح أميركية الصنع دخلت إيران في زمن الشاه. وظهرت قواعد عسكرية ومراكز تابعة لقوات «الحرس الثوري» التي تعد قوة موازية للجيش في مختلف مناطق المدينة حتى أصبحت محطة بقواعد عملاقة من الجهات الأربع، ما يدفع الناشطين إلى تشبيه المدينة ب«الحلبة».

ويعد مقر الفيلق حالياً مركز الهيئة العامة لقيادة الجيش الإيراني في المنطقتين الغربية والجنوبية من إيران.

وقال ليبرمان، في مقابلة مع محطة الإذاعة الإسرائيلية الرسمية: «لسنا مسؤولين عن العملية. إيران من جهتها تتهم إسرائيل أيضاً بانخفاض سعر العملة الإيرانية ومشكلاتها الاقتصادية وكل ما يصيبها من أضرار. لكن كل حكيم يفهم أن إيران

## تلليل إخباري

لندن، «الشرق الأوسط»

يشبه الإيرانيون تواجد القواعد العسكرية المختلفة التابعة لقطاعات القوات المسلحة الإيرانية وسط مدينة الأحواز ب«حلبة القواعد العسكرية». ويطالب أهل الأحواز، التي تعد أكبر مدينة عربية في البلاد بتعداد يتراوح بين مليونين ونصف المليون و3 ملايين نسمة، بإبعاد القواعد العسكرية من وسط المدينة منذ إعلان الهدنة بين العراق وإيران بعد 8 سنوات طاحنة، وذلك نتيجة سقوط عدد كبير من المدنيين نتيجة تعرض القواعد العسكرية لضربات جوية متتالية.

ووقع هجوم الأحواز، أول من أمس، أمام أول قاعدة عسكرية أنشأها الجيش الإيراني بعد انتهاء حكم آخر حكام الأحواز العرب الشيخ خزعل الكعبي في 20 أبريل (نيسان) 1925، وذلك قبل أيام قليلة من تنويع آخر وزراء دفاع إيران في الأسرة الملكية الفاجارية ملكاً، وإعلان قيام حكم الأسرة البهلوية. في 1964 وردا على تنامي الإحزاب القومية في الأحواز، أجرى الجيش الإيراني تغيير جذري في هيكل الفيلق التاسع المدرع، وأصبح يعرف باسم «الفيلق 92 المدرع»، وهو من بين أقوى القوات البرية في الجيش الإيراني في زمن الشاه وفي العام نفسه أعدمت السلطات الإيرانية

ويفيد مطلعون بأن الدوائر الرسمية تبدي موقفاً متشدداً من نقل القواعد العسكرية، مستبعدين حدوث إبعاد القواعد العسكرية عن المدنيين على المدى القريب.

في يونيو (حزيران) 2016، قال عمدة الأحواز خلف موسوي إن أراضي «فيلق 92» ستتحول إلى حدائق وأراض سكنية إذا ما انتقل إلى خارج المدينة.

ويفيد مطلعون بأن الدوائر الرسمية تبدي موقفاً متشدداً من نقل القواعد العسكرية، مستبعدين حدوث إبعاد القواعد العسكرية عن المدنيين على المدى القريب.

في نوفمبر (تشرين الثاني) 2007، نقلت وكالة «إيسنا» الحكومية عن المساعد الأمني في المحافظة رحيم يوسف آبادي أن «الأجهزة المعنية تمهد لخروج

وتحويلها إلى أخرى فارسية. وعلى الرغم من أوامر صدرت من المرشد الإيراني علي خامنئي في 2007 تقضي بانسحاب

تطلق عليه السلطات اسم «الشكر آباد»، وهي تعني حي الفيلق، في إطار التغيير الشامل الذي طال تسميات المناطق العربية

تطلق عليه السلطات اسم «الشكر آباد»، وهي تعني حي الفيلق، في إطار التغيير الشامل الذي طال تسميات المناطق العربية

## تقدم للجيش اليمني في البيضاء ومقتل قيادات انقلابية بالحديدة

تعد هذه الدفعة السادسة التي تم تأهيلها، حيث جرى التسليم في الإدارة العامة لشرطة المحافظة بحضور وكيل المحافظة الدكتور عبد ربه مفتاح ومدير عام شرطة المحافظة العميد عبد الملك المدائني، ويمثلي عدد من المنظمات الحقوقية.

وطبقاً لما أوردته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ)، فإنه «يتوزع الأطفال الذين تمت إعادتهم إلى أسرهم بعد إعادة تأهيلهم أسبوعاً كاملاً على محافظات صعدة واب وذمار والحديدة».

وخلال عملية التسليم، دعا وكيل محافظة مارب الدكتور عبد ربه مفتاح المنظمات الدولية التي تناقش تقاريرها في مجلس حقوق الإنسان، إلى الانتهاكات بحق الطفولة، والكف عن تجاهل هذه الانتهاكات وإدانتها بشكل واضح، كما دعا أولياء الأمور إلى «الحفاظ على أبنائهم والاستمرار في تعليمهم وعدم السماح لمليشيا الحوثي من إيران بسلبهم أطفالهم والزج بهم إلى محارق الموت ليعودوا لهم جنثاً هامدة».

وقال الدكتور مفتاح إن «هذه الدفعة من الأطفال، الذين تتم إعادتهم إلى أهاليهم بعد أسرهم من قبل الجيش الوطني في الممارس ليقاتلوا مع ميليشيات الانقلاب بعد إعادة تأهيلهم، هي الدفعة السادسة وموثقة بشكل قانوني وسلمت للمنظمات الدولية الحقوقية المعنية التي لم تلثفت إليها، مع هذه الجرائم التي ترتقي إلى جرائم الحرب»، وطالب «إدانة جرائم الانقلاب بالكل من حشد الأطفال والزج بهم إلى محارق الموت بالجبهات وإخلاء

مساء السبت، صاروخاً باليستياً أطلقتها ميليشيا الحوثي الانقلابية باتجاه الأراضي السعودية، وقال المتحدث الرسمي بالملك، إن مليشيا الحوثي أطلقت الصاروخ من محافظة صعدة شمال البلاد، باتجاه المناطق المدنية والأهلية بالسكان في منطقة جازان، وإن قوات الدفاع الجوي السعودي تمكنت من اعتراض وتدمير الصاروخ، دون أن ينتج عن ذلك أي إصابات.

إلى ذلك، تجددت المعارك بين قوات الجيش الوطني ومليشيات الحوثي الانقلابية في جبهة القبيطة، شمال محافظة لحج، جنوب البلاد، عقب محاولة الانقلابيين التسلل والتقدم إلى مواقع الجيش الوطني الذي أجبرها على التراجع والفراغ.

وبالانتقال إلى مدينة الحديدة، وبينما تواصل قوات الجيش الوطني من الوية العملاقة معاركها في المنفذ الشرقي لمدينة الحديدة بعد السيطرة على أهم المواقع، تحدث سكان محليون في المدينة عن سقوط 10 مدنيين؛ أحدهم قتل و9 جرحي، جراء تعرضهم لشظايا راجعة من مضادات الطيران التي تطلقها ميليشيات الانقلاب من وسط الأحياء السكنية باتجاه مقاتلات تحالف دعم الشرعية التي تواصل تحليقها المستمر في سماء مدينة الحديدة. وأشار السكان إلى أن الإصابات والقتلى جراء المضادات توزعت كالتالي: قتل 2 من الجرحى في شارع أروي، و4 جرحى في شارع المطار و3 جرحى آخرون في شارع زايد. وفي سياق ذي صلة، أعادت السلطة المحلية بمحافظة مارب 7 أطفال إلى ذويهم بعد أن زجت بهم ميليشيات الحوثي الانقلابية الإيرانية للقتال في الممارس الأسبوعية، وتم أسرهم من قبل الجيش الوطني، حيث

تعز، «الشرق الأوسط»

أوقعت عمليات عسكرية لتحالف دعم الشرعية في اليمن بقيادة قوات ميدانية بالحديدة، في الوقت الذي حقق فيه قوات الجيش الوطني اليمني والمقاومة الشعبية في البيضاء، بإسناد من مقاتلات التحالف، تقدماً جديداً في جبهة القانية، التابعة لمديرية ردمان (شمال)، وسيطرت على مواقع جديدة كانت خاضعة لسيطرة ميليشيات الحوثي الانقلابية بعد معارك عنيفة سقط فيها قتلى وجرحى من ميليشيات الحوثي الانقلابية، في الوقت الذي سقط فيه قتلى وجرحى من الانقلابيين بغارات مقاتلات تحالف دعم الشرعية في الحديدة الساحلية، غرب اليمن.

وقال مصدر في المقاومة الشعبية إن «قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، بإسناد من مقاتلات تحالف دعم الشرعية، تمكنت من السيطرة على مواقع مخابي القردعي والمواقع المجاورة لها ومناطق السبل ومواقع الشبكة في قانية بالبيضا، الأمر الذي جعلها تتقدم باتجاه الوهيبية، أولى مناطق مديرية السوادية، شمال البيضاء، كون المناطق المحررة تعد البوابة للوهيبية».

تزامن ذلك مع سقوط قتلى وجرحى من صفوف ميليشيات الحوثي الانقلابية بغارات مقاتلات تحالف دعم الشرعية التي استهدفت تجمعات ومواقع عسكرية للانقلابيين في مدينة الحديدة وضواحيها، حيث تركز القصف العنيف على مواقع وتجمعات عسكرية لمليشيات الحوثي الانقلابية في منطقة مثلث كيلو 16 وعدد من ضواحي المدينة الجنوبية والشرقية، طلقاً لما أكد مصدر عسكري.

وفي السعودية، اعترضت قوات الدفاع الجوي السعودي بالسرورية والتندر. وفي حين كان رئيس مجلس حكم الجماعة مهدي المشاط زعم في خطاب بثته وسائل إعلام الجماعة أن الميليشيات العسكرية للانقلابيين في مدينة الحديدة وضواحيها، حيث تركز القصف العنيف على مواقع وتجمعات عسكرية لمليشيات الحوثي الانقلابية في منطقة مثلث كيلو 16 وعدد من ضواحي المدينة الجنوبية والشرقية، طلقاً لما أكد مصدر عسكري.

الموارد وتجهيل الشعب.

وكما يصف الناشطون اليمنيون «نكبة الحوثي» في 21 سبتمبر 2014، بأنها أسست لكل الكوارث التي عايشها اليمنيون من قتل وتهجير وتفجير للمنازل وحملات قمع يؤكدون أنها أحدثت شرخاً عميقاً في النسيج اليمني لن تحمي آثاره على المدى الطويل.

وفي معرض اعتذار الكاتب والصحافي اليمني محمد عائش عن تعاطفه مع «النكبة الحوثية» إبان اقتحام الجماعة صنعاء، قبل أن تتكشف له الحقائق، يقول في مقال دونه على «فيسبوك»: «لقد صرنا بعد 21 سبتمبر هدفاً سهلاً لكل عدو، وغرضاً رخيصاً لكل لكاره لليمن، بعد انهيار كيانتنا الجامع كيميئين».

وأضاف: «لم نُغد شيئاً بعد ذلك... إلا مقابر نُسكتها نحن، وزواصل لا يسمعه أحد». في إشارة منه إلى مقابر الميليشيات المتمثلة بقتلى عناصرها منذ الانقلاب وأهانجها المحرصة على الموت.

وحاول قادة الميليشيات الحوثية خلال خطبهم الاحتفالية بالمناسبة تسويق اقتحامهم لصنعاء على أنه انعطاف إيجابي في تاريخ اليمنيين، وتحول كبير من أجل رعايتهم وكرامتهم (على حد زعمهم)، وهي الخطب التي تلقاها أغلب الشارع اليمني بالسرورية والتندر.

وفي حين كان رئيس مجلس حكم الجماعة مهدي المشاط زعم في خطاب بثته وسائل إعلام الجماعة أن الميليشيات العسكرية للانقلابيين في مدينة الحديدة وضواحيها، حيث تركز القصف العنيف على مواقع وتجمعات عسكرية لمليشيات الحوثي الانقلابية في منطقة مثلث كيلو 16 وعدد من ضواحي المدينة الجنوبية والشرقية، طلقاً لما أكد مصدر عسكري.

## المليشيات تحتفي بانقلابها وسط سخط اليمنيين



أطفال يمنيون يمسكون بأسلحة في تجمع حوثي وسط صنعاء (إب.أ)

ويؤكد اليوسفي أن الحوثيين «يؤسسون لدولة لا هدف لها غير تقديم اليمنيين ضحايا وقرابين للوهم، وتحتمك للسيد الذي يريد استعباد اليمنيين إلى يوم القيامة».

ويصل أخيراً إلى خلاصة مفادها أنه «لا مناص أمام الجمهوريين من رد الاعتبار لثورتهم (26 سبتمبر) ثورة الأحرار واستعادة دولتهم... دولة الحرية والإخاء والمساواة، والاحتكام للديمقراطية، وصندوق الاقتراع».

إلى ذلك تداول ناشطون، على مواقع التواصل، صوراً لأطفال يمنيين، يأكلون ورق الشجر، في مقال تابعته «الشرق الأوسط» إن «أحقاد القيادات السياسية والحزبية أوقعتهم في شرك الخديعة».

وأضاف: «يوم 21 سبتمبر قبل أربع سنوات كان يوم الخدعة الكبرى... ولم يكن ثورة ضد الفساد والقوى الرجعية، كما زعموا، ولا من أجل إلغاء الجرعة وتخفيف الأسعار كما كذبوا. لقد كان من أجل إعادة دولة الكهنوت، وإمامة السيد، صاحب الولاية، والعصمة، وجرثومة الرجعية والتخلف».

حكومة الانقلاب بقية قادتها على إرسال برقيات التهاني لعبد الملك الحوثي، الذي يصفونه بقائد الثورة، تجنب النواب الخاضعون للمليشيات تهنئة الحوثي واكتفوا بتهنئة ما وصفوه بالقيادة السياسية في إشارة إلى مجلس حكم الانقلاب (المجلس السياسي الأعلى) لكن ليس بذكرى الانقلاب وإنما بذكرى «ثورة 26 سبتمبر» على النظام الإمامي.

وفي سياق متصل، بالمواقف المناهضة لانقلاب الميليشيات الحوثية، قال الكاتب والصحافي سمير اليوسفي، في مقال تابعته «الشرق الأوسط» إن «أحقاد القيادات السياسية والحزبية أوقعتهم في شرك الخديعة».

وأضاف: «يوم 21 سبتمبر قبل أربع سنوات كان يوم الخدعة الكبرى... ولم يكن ثورة ضد الفساد والقوى الرجعية، كما زعموا، ولا من أجل إلغاء الجرعة وتخفيف الأسعار كما كذبوا. لقد كان من أجل إعادة دولة الكهنوت، وإمامة السيد، صاحب الولاية، والعصمة، وجرثومة الرجعية والتخلف».

و (أحد الموظفين الحكوميين) سوى العودة إلى عصر المجاعات، والأوبئة، والعزلة الدولية، وانهيار التعليم والاقتصاد. ويؤيده في طرحه صديقه جميل هـ. حين يقول: «لو لم يمكن لنكبة الحوثيين يوم اقتحام صنعاء سوى انقطاع رواتبنا لكان ذلك كافياً لجعلها أسوأ جماعة عرفها تاريخ اليمن المعاصر».

ويضيف: «غادرت الفرحة أعين الناس، لم يعد هناك شيء يمكن أن نبتهج به، سوى الحلم بلحظة الخلاص من حكم الميليشيات، التي تسببت في تدمير اليمن، وتجويع أهله ونهب موارده وقتل أبنائه».

ورغم أن الجماعة الحوثية حاولت أن تدفع جميع القوى السياسية إلى الاحتفاء بيوم انقلابها على الشرعية، فإن كثيراً من قيادات حزب «المؤتمر الشعبي» تجاهلوا احتفالات الحوثيين وأعلنوا أنهم بصدد إقامة احتفالات متنوعة بذكرى «ثورة 26 سبتمبر». وفي الوقت الذي تسابق وزراء الجماعة الحوثية في

صنعاء، «الشرق الأوسط»

واصلت الميليشيات الحوثية احتفالاتها في صنعاء وبقية المناطق الخاضعة بالذكرى الرابعة لاقتحام صنعاء وانقلابها على الشرعية اليمنية فيما تسميه «ثورة 21 سبتمبر» ويسميه اليمنيون «النكبة الكبرى».

وأفادت مصادر محلية وجزئية لـ«الشرق الأوسط» بأن الجماعة الحوثية أجبرت السكان والموظفين على حضور احتفالاتها في أكثر من محافظة ومديرية، على الرغم من حالة السخط الشعبي وتدهور الأوضاع المعيشية وانعدام الوقود والغاز المنزلي.

ورد الناشطون اليمنيون على مواقع التواصل الاجتماعي، بالسرورية من احتفالات الميليشيات باليوم الذي عدوه «نكبة اليمن المعاصرة»، الذي يصادف 21 من سبتمبر (أيلول)، الذي قررت الجماعة إعلانه إجازة رسمية لاتباعها على قدم المساواة مع الأيام الوطنية الرسمية الأخرى.

وفي حين أطلق الناشطون حملة على مواقع التواصل الاجتماعي تدين يوم انقلاب الجماعة الحوثية على الشرعية واقتحام صنعاء، نشروا الشعارات والصور التي تحتفي بيوم 26 سبتمبر، الذي يصادف الثورة اليمنية في 1962 ضد الحكم الإمامي الذي تحاول الجماعة إعادته بنكبة حوثية.

وفي الوقت الذي حاولت الجماعة الحوثية أن تغرق شوارع العاصمة صنعاء، بشعاراتها الطائفية المحققة بيوم الانقلاب، استغل السكان في صنعاء بهجة الجماعة لتحويلها إلى حالة من السخط الذي يعبرون عنه في الشوارع والأماكن العامة ووسائل التواصل دون خوف من بنش الميليشيات.

فلم يجد اليمنيون من انقلاب الجماعة الحوثية كما يقول محمد

رؤية  
2030  
المملكة العربية السعودية  
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

نتقدم بأجمل التهاني والتبريكات

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

المَلِكِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ السَّعُودِيِّ

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

وإلى الأسرة المالكة و الشعب السعودي النبيل

متمنين لمملكتنا الحبيبة المزيد من التقدم والإزدهار في ظل القيادة الحكيمة لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين جعلهما الله عوناً و ذخراً لهذا البلد

ASYAD

أسياد للإستثمار التجاري والصناعي

للمجد  
والعلياء



88  
للمجد  
والعلاء



HUAWEI

# عودة التوتر بين «التيار» و«أمل» على خلفية ملف الكهرباء



السفينة التركية «فاطمة غل سلطان» أمام بلدة «ذوق مصباح» تمتد بعض مناطق لبنان بالكهرباء (أ.ف.ب)

## عون إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة

بيروت: «الشرق الأوسط»  
غادر الرئيس اللبناني ميشال عون، على رأس وفد رسمي وإداري وإعلامي، أمام الجمعية العامة قبل ظهر يوم الأربعاء المقبل (بتوقيت نيويورك)، بعد الظهر (بتوقيت بيروت)، على أن يلتقي بعد ذلك الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيرش، وستكون للرئيس عون لقاءات مع عدد من رؤساء الدول العربية والأجنبية ومع مسؤولي المنظمات الدولية.

## الراعي يزيح الستار في كندا عن تمثال المغرب اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»  
دعا السفير كندى الراعي المسؤولين اللبنانيين إلى الخروج من حساباتهم الرخيصة ونفوذهم وتركت مصالحهم الصغيرة من أجل بناء وطن ودولة. وجاء كلام الراعي خلال إزاحة الستارة عن تمثال المغرب اللبناني، بدعوة من القنصل الفخري وديع فارس في مدينة هاليفاكس في كندا، حيث التقى الجالية اللبنانية. وجدد الراعي في كلمته «شكره للدولة الكندية على احتضانها أبناء الجالية اللبنانية على أرضها، وللتنقل فارس على تقديمه هذا التمثال الذي يجسد تاريخ هجرة أول لبناني إلى هاليفاكس». وقال: «إن هذا التمثال يجسد أبعاداً ثلاثة، وهي الخروج من الأرض والمغامرة والطموح». وخاطب المسؤولين اللبنانيين قائلاً: «هذا التمثال يخاطبكم ويقول لكم أننا خرجت وضحي وأطلب منكم أن تخرجوا من مصالحكم وحساباتكم الصغيرة من أجل لبنان والدولة اللبنانية. فلا غامروا لأنكم لا تستطيعون من دون المغامرة بناء دولة كانت موجودة وهي تسير نحو إعادة بنائها. دولة عمرها 99 سنة كانت تسمى في الخارج سويسرا الشرق، ونحن لا نقبل أن نصل إلى ما وصلت إليه اليوم، وكأنها أصبحت في المرتبة الأخيرة بين الدول، لذلك عليكم المغامرة من أجل بنائها من دون خوف».

تعودتم... واستطرد، (سيمنز) لم تشارك في أي مناقصة». ولقّى كلام جابر ردود فعل من قبل شخصيات وأفرقاء لبنانيين، حيث علّق رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي»، الوزير النائب السابق وليد جنبلاط، في تغريدة عبر حسابه على «تويتر»، قائلاً: «في ملف الكهرباء، لبت المعنيين بسبعون ما قاله ياسين جابر: صوت مدوي يخضع إلى الحريصين على المصلحة العامة، يفضح مهزلة البواخر التركية التي هي

غير مقبول. وإن، وقبل جلسة التشريعية يوم الإثنين، يضغط رئيس الجمهورية ميشال عون، ووزير الطاقة سيزار أبي خليل، إضافة إلى انتشار مقطع فيديو لجابر خلال مشاركته في برنامج تلفزيوني تحدث فيه عن الموضوع نفسه، وهو ما لاقى استياء «التيار» والوزير أبي خليل. وأمس، ردّ أبي خليل على جابر، عبر حسابه على «تويتر»، قائلاً: «يا لبت الأصوات الوطنية لجان إلى الوقائع والمحاضر، بدلاً من الشائعات والقبيل والقيل، إن لم نعد نعرف ماذا تريدون: اتباع الأصول أم القراضي كما

زار بيروت، برفقة المستشار أنجيلا ميركل، الشهر الماضي، والتمسك بالبواخر كحل لهذه الأزمة. وقال جابر، في التسجيل، إن لبنان رفض عرض شركة «سيمنز» الألمانية، وإن جميع الدبلوماسيين الأجانب في الأمم المتحدة عثروا عن استغرابهم أمامه لعدم قبول عرض كهذا، ساكّلين: «كيف تعاملون ميركل بهذه الطريقة؟ هل أنتم مجانين؟». وأضاف: «الأسف، لهذا العهد سيدمر لبنان بشكل

عاد التوتر إلى العلاقة بين حركة «أمل» والتيار الوطني الحر»، على خلفية بواخر الكهرباء، بعدما شنّ الوزير السابق النائب في كتلة «التنمية والتحرير»، ياسين جابر، هجوماً على «العهد»، قائلاً: «هذا العهد سيدمر لبنان». وانتقد جابر، في تسجيل صوتي منسوب له، طريقة تعاطي العهد مع ملف الكهرباء، وتحددوا رفض عرض الوفد الألماني الذي

بيروت: «الشرق الأوسط»  
رأى النائب والوزير السابق بطرس حرب، أن الأزمة السياسية التي يعيشها لبنان لا تتوقف عند الخلاف على توزيع الحصص داخل الحكومة العتيدة، بقدر ما تتصل بمعركة الانتخابات الرئاسية المقبلة. واستغرب كيف أن «أقرب المقربين من رئيس الجمهورية ميشال عون يسعون لوراثة وهو لا يزال في بداية عهده»، معتبراً أن «التنازل الوطني الحرّ ومنذ كان عون رئيساً له، اعتمد أسلوب تعطيّل الاستحقاقات الدستورية، عندما لا تصب هذه الاستحقاقات في مصلحة، ولا يزال مستمراً في هذا الأسلوب». ولفت إلى أن ثبات الاستقرار الأمني في لبنان، أو انفلاته، يبقى رهناً بإرادة من يمتلك فائض القوة العسكرية (حزب الله)، والذي أطلق في الأونة الأخيرة تحديراً بعنوان «لا تلعبوا بالنار». وفي حديث مع «الشرق الأوسط»، تناول حرب بالتفصيل

## قال لـ التنترقا **النسب** إن «التيار» ماضٍ بسياسة تعطيّل الاستحقاقات

# بطرس حرب: الأزمة اللبنانية ظاهرها الحكومة وحقيقتها معركة الرئاسة

هناك «من لا يراعي مشاعر قسم كبير من اللبنانيين (في إشارة إلى حزب الله)، ولا مشاعر ابن الشهيد رفيق الحريري (سعد الحريري) الذي يحاول تشكيل الحكومة رغم كل الصعوبات التي تعترضه، وكان هذا الفريق يحاول أن يعري الحريري شعبياً إذا الغزيم الصمت، أو يريد أن يدفعه إلى التصعيد، وهذا يقود البلد إلى اضطرابات أمنية خطيرة»، متمنياً على «الحكام الذين يذعنون للحرص على استقرار البلد، أن يضعوا حداً لهذه الاستفزازات التي تتزامن مع سير المحاكمة التي استغفقت اتهامها عن مصطفى بدر الدين بسبب وفاته». أما في قراءة لإبعاد الدعوة إلى الجلسة التشريعية، لإقرار عدد كبير من مشاريع القوانين بغياب الحكومة، أوضح بطرس حرب أنها «نوع من الاعتراف بعجز كلي عن تشكيل الحكومة، ما يعني أنه لا حكومة بالمدى المنظور، والتشريع بات ضرورة لحلّ بعض القضايا الملحة كون الإبتزاز السياسي مستمر».

أي معركة لمصلحته، لكن في المقابل هناك رهان على الجيش اللبناني الذي يشكل ضماناً لمنع أي اضطرابات أمنية». ورغم رهان اللبنانيين على وعي قيادة الجيش وحرصها على تثبيت الأمن والاستقرار، يشير حرب إلى أن «إمكانية انفجار الوضع تبقى قائمة، بفعل السلاح المنتشر، والشحن الذي تسغره خلافاً سياسية مستجدة، منها العودة إلى الحديث عن صلاحيات رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة». وتوقّف حرب عند الإبعاد السياسية والأمنية للإصرار على تسمية شارع باسم بدر الدين، وقال: «يبدو أن حزب الله لا يزال يصفّ المحكمة الدولية على أنها إسرائيلية، ولا بد من التنبه إلى كلام أمين عام الحزب حسن نصر الله الأخير، عندما قال: (لا تلعبوا بالنار)، في الوقت الذي تشهد آخر فصول محاكمة قتلة رفيق الحريري، وهذا التوقيت ليس مألوماً ولا يستخدم استقرار البلد». ولاظن أن

خدمة مصالحهم الفئوية، أو وضع يدهم على مقدرات البلد، وواقعه الاقتصادي والاجتماعي والأمني، وكل هذه التصرفات تتعارض مع المبادئ الأساسية لإسود الساحة اللبنانية قلق كبير من أن يؤدي الفراغ السياسي إلى انفلات أمني، خصوصاً بعد الشحن على الأرض على خلفية تسمية بلدية الغبيري في ضاحية بيروت الجنوبية، أحد شوارعها باسم مصطفى بدر الدين (القائد الأمني الأول في «حزب الله» الذي قتل في دمشق، صيف العام 2016)، ويصفّه الإهداء العام لدى المحكمة الدولية بأنه العقل المدير لجريمة اغتيال رئيس وزراء لبنان الأسبق رفيق الحريري. وراى النائب والوزير السابق بطرس حرب، أن «العمال الأساسيين لأي انقلاّت أمني، بيد فريق لديه فائض من القوة هو «حزب الله»، ولا أحد قادر على مواجهته، بما يملك من فائض قوة عسكرية وأمنية تجعله قادراً على حسم



النائب والوزير السابق بطرس حرب

ومع تراجع نسبة التفاؤل بإمكانية ولادة الحكومة في الأسابيع وربما الأشهر القليلة المقبلة، أكد حرب، أنه «لا حلّ للصراع الحكومي إلا بتنازل تثبيت وضعهم في الحكم».

المعوقات التي تعترض مهمة الرئيس المكلف سعد الحريري، لفاتش إلى أن «ظاهر الأمور يقول إن صعوبات تشكيل الحكومة، تمكن في توزيع الحصص، لكن في الحقيقة المشكلة أبعد من ذلك بكثير، وهي مرتبطة بالتمهيد لمعركة رئاسة الجمهورية، ومحاولة كل فريق أحكام السيطرة ليكون اللاعب الأساسي في معركة الرئاسة المقبلة». وعبر عن استغرابه لأن «أقرب المقربين من الرئيس ميشال عون (صهره وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل)، يسعى إلى وراثته، وهو لا يزال في السنة الثانية، وإمامه أربع سنوات من ولايته الرئاسية»، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن شخصياً، لا يزال معتمداً حتى للبقاء أربع سنوات ما لم يحدث أي طارئ، إن تكون هي الحكومة المشرفة على انتخاب الرئيس المقبل، لأن الانتخابات النيابية تسبقها، ومع نتائج الانتخابات

بيروت: يوسف دياب  
رأى النائب والوزير السابق بطرس حرب، أن الأزمة السياسية التي يعيشها لبنان لا تتوقف عند الخلاف على توزيع الحصص داخل الحكومة العتيدة، بقدر ما تتصل بمعركة الانتخابات الرئاسية المقبلة. واستغرب كيف أن «أقرب المقربين من رئيس الجمهورية ميشال عون يسعون لوراثة وهو لا يزال في بداية عهده»، معتبراً أن «التنازل الوطني الحرّ ومنذ كان عون رئيساً له، اعتمد أسلوب تعطيّل الاستحقاقات الدستورية، عندما لا تصب هذه الاستحقاقات في مصلحة، ولا يزال مستمراً في هذا الأسلوب». ولفت إلى أن ثبات الاستقرار الأمني في لبنان، أو انفلاته، يبقى رهناً بإرادة من يمتلك فائض القوة العسكرية (حزب الله)، والذي أطلق في الأونة الأخيرة تحديراً بعنوان «لا تلعبوا بالنار». وفي حديث مع «الشرق الأوسط»، تناول حرب بالتفصيل

## معظم الإدارات لم تعين موظفاً لتلقي الطلبات رغم إقراره قبل أكثر من عام

# مجلس النواب اللبناني لا يلتزم قانون حق الوصول إلى المعلومات

بيروت: بولا أسطخ  
أظهرت إحدى الدراسات التي أعدت أخيراً، أن مجلس النواب اللبناني وعدد كبيراً من المؤسسات والإدارات العامة لا تلتزم قانون حق الوصول إلى المعلومات الذي كان قد رُفِع الموضوع لرئيس المجلس نفسه كي ينظر بالأمر. وبحسب التقرير الذي أصدرته المبادرة بعنوان «الحق في الوصول إلى المعلومات، التزام الإدارات العامة اللبنانية»، فإن 34 إدارة من أصل 133 تجاوزت مع طلباتها للحصول على المعلومات، وقد التزمت 19 منها بالمهلة القانونية المحددة 15 يوماً، وردت 15 إدارة خارج المهلة، فيما لم تجاب 99 إدارة أخرى. وبدأ لافتاً، بحسب نتائج التقرير، أن وزارة الشؤون الإدارية والتعمية الإدارية هي هيئة إدارة قطاع البترول، هما الوحدتان اللتان التزمتا بتعيين موظف متخصص بإعطاء المعلومات لطالبها بعد شهرين فقط وأعلنت «عبادة غربال» التي تهتم بقضايا الشفافية والمحاسبة، والتي أجرت اختيارات طوال الأشهر الـ9 الماضية لتتأكد ما إذا كانت 133 إدارة ومؤسسة عامة تعطيّل بقانون حق الوصول

إلى المعلومات، وأن المجلس النيابي لم يستجيب لطلبها بالحصول على معلومات محددة، وتم إبلاغها من قبل رئيس مصلحة الشؤون الإدارية في البرلمان أنه لم يتم تعيين موظف للمعلومات بعد، (كما ينص القانون)، وقد رُفِع الموضوع لرئيس المجلس وبحسب التقرير الذي أصدرته المبادرة بعنوان «الحق في الوصول إلى المعلومات، التزام الإدارات العامة اللبنانية»، فإن 34 إدارة من أصل 133 تجاوزت مع طلباتها للحصول على المعلومات، وقد التزمت 19 منها بالمهلة القانونية المحددة 15 يوماً، وردت 15 إدارة خارج المهلة، فيما لم تجاب 99 إدارة أخرى. وبدأ لافتاً، بحسب نتائج التقرير، أن وزارة الشؤون الإدارية والتعمية الإدارية هي هيئة إدارة قطاع البترول، هما الوحدتان اللتان التزمتا بتعيين موظف متخصص بإعطاء المعلومات لطالبها بعد شهرين فقط وأعلنت «عبادة غربال» التي تهتم بقضايا الشفافية والمحاسبة، والتي أجرت اختيارات طوال الأشهر الـ9 الماضية لتتأكد ما إذا كانت 133 إدارة ومؤسسة عامة تعطيّل بقانون حق الوصول

إلى المعلومات، وأن المجلس النيابي لم يستجيب لطلبها بالحصول على معلومات محددة، وتم إبلاغها من قبل رئيس مصلحة الشؤون الإدارية في البرلمان أنه لم يتم تعيين موظف للمعلومات بعد، (كما ينص القانون)، وقد رُفِع الموضوع لرئيس المجلس نفسه كي ينظر بالأمر. وبحسب التقرير الذي أصدرته المبادرة بعنوان «الحق في الوصول إلى المعلومات، التزام الإدارات العامة اللبنانية»، فإن 34 إدارة من أصل 133 تجاوزت مع طلباتها للحصول على المعلومات، وقد التزمت 19 منها بالمهلة القانونية المحددة 15 يوماً، وردت 15 إدارة خارج المهلة، فيما لم تجاب 99 إدارة أخرى. وبدأ لافتاً، بحسب نتائج التقرير، أن وزارة الشؤون الإدارية والتعمية الإدارية هي هيئة إدارة قطاع البترول، هما الوحدتان اللتان التزمتا بتعيين موظف متخصص بإعطاء المعلومات لطالبها بعد شهرين فقط وأعلنت «عبادة غربال» التي تهتم بقضايا الشفافية والمحاسبة، والتي أجرت اختيارات طوال الأشهر الـ9 الماضية لتتأكد ما إذا كانت 133 إدارة ومؤسسة عامة تعطيّل بقانون حق الوصول

إلى المعلومات، وأن المجلس النيابي لم يستجيب لطلبها بالحصول على معلومات محددة، وتم إبلاغها من قبل رئيس مصلحة الشؤون الإدارية في البرلمان أنه لم يتم تعيين موظف للمعلومات بعد، (كما ينص القانون)، وقد رُفِع الموضوع لرئيس المجلس نفسه كي ينظر بالأمر. وبحسب التقرير الذي أصدرته المبادرة بعنوان «الحق في الوصول إلى المعلومات، التزام الإدارات العامة اللبنانية»، فإن 34 إدارة من أصل 133 تجاوزت مع طلباتها للحصول على المعلومات، وقد التزمت 19 منها بالمهلة القانونية المحددة 15 يوماً، وردت 15 إدارة خارج المهلة، فيما لم تجاب 99 إدارة أخرى. وبدأ لافتاً، بحسب نتائج التقرير، أن وزارة الشؤون الإدارية والتعمية الإدارية هي هيئة إدارة قطاع البترول، هما الوحدتان اللتان التزمتا بتعيين موظف متخصص بإعطاء المعلومات لطالبها بعد شهرين فقط وأعلنت «عبادة غربال» التي تهتم بقضايا الشفافية والمحاسبة، والتي أجرت اختيارات طوال الأشهر الـ9 الماضية لتتأكد ما إذا كانت 133 إدارة ومؤسسة عامة تعطيّل بقانون حق الوصول

المساعدة الإنسانية بناء على اتفاق وقعت عليه الحكومة اللبنانية مع منظمة سانت إيجيديو، بالاستمرار مع مراكز العبادة المعترف بها في بلجيكا. وحسب بيان المنظمة، وصل اللاجئين من تركيا بتأشيرة إنسانية على أن يتقدموا بطلبات خلال الأيام القليلة القادمة للحصول على حق اللجوء في بلجيكا. ولن يتم استضافة هؤلاء الأشخاص في مراكز الاستقبال التي تخصصها الحكومة للاجئين ولكن ستتم استضافتهم خلال العام الأول من قبل الأبرشيات الكاثوليكية وبرنامج «كاريتاس» وهي منظمة دولية كاثوليكية إغاثية. وكان وزير شؤون الهجرة والأجانب ثيو فريكين قد وقع في نوفمبر (تشرين الثاني) 2017 على اتفاق مع «سانت إيجيديو» لاستقبال 150 من جمعيات دينية مختلفة، مضيفاً أنه يُؤيد استقبال اللاجئين السوريين يواجهون ظروفًا صعبة، سواء في سوريا أو تركيا. وحتى اليوم وصل عدد الأشخاص الذين

## وصول لاجئين سوريين إلى بروكسل بتأشيرات إنسانية

بروكسل: عبد الله مصطفى  
استقبل المسؤولون في منظمة «سانت إيجيديو» بلجيكا وعدد من القديارات الدينية، عددا من اللاجئين السوريين الذين وصلوا السبت إلى بروكسل في إطار تأشيرة إنسانية لإعادة توطينهم في البلاد. ويأتي وصول هؤلاء في «إطار المرات الإنسانية»، التي توفر طرق هروب آمنة وقانونية للاجئين الذين يواجهون ظروفًا صعبة. ويتركز دور منظمة سانت إيجيديو في تحديد الأشخاص الذين يستحقون الحماية وتنظيم الرحلة، بينما تتولى الحكومة البلجيكية الفحص الأمني وتسليم التأشيرة الإنسانية، أما الجهات الدينية فتتولى مسؤولية الاستقبال والتوجيه لطب الجوء. وكان 72 شخصا قد وصلوا العام الماضي ضمن هذه الإجراءات. ومن خلال بيان، قالت منظمة «سانت إيجيديو» إن 29 شخصا وصلوا إلى مطار بروكسل السبت، في إطار

المساعدة الإنسانية بناء على اتفاق وقعت عليه الحكومة اللبنانية مع منظمة سانت إيجيديو، بالاستمرار مع مراكز العبادة المعترف بها في بلجيكا. وحسب بيان المنظمة، وصل اللاجئين من تركيا بتأشيرة إنسانية على أن يتقدموا بطلبات خلال الأيام القليلة القادمة للحصول على حق اللجوء في بلجيكا. ولن يتم استضافة هؤلاء الأشخاص في مراكز الاستقبال التي تخصصها الحكومة للاجئين ولكن ستتم استضافتهم خلال العام الأول من قبل الأبرشيات الكاثوليكية وبرنامج «كاريتاس» وهي منظمة دولية كاثوليكية إغاثية. وكان وزير شؤون الهجرة والأجانب ثيو فريكين قد وقع في نوفمبر (تشرين الثاني) 2017 على اتفاق مع «سانت إيجيديو» لاستقبال 150 من جمعيات دينية مختلفة، مضيفاً أنه يُؤيد استقبال اللاجئين السوريين يواجهون ظروفًا صعبة، سواء في سوريا أو تركيا. وحتى اليوم وصل عدد الأشخاص الذين

المساعدة الإنسانية بناء على اتفاق وقعت عليه الحكومة اللبنانية مع منظمة سانت إيجيديو، بالاستمرار مع مراكز العبادة المعترف بها في بلجيكا. وحسب بيان المنظمة، وصل اللاجئين من تركيا بتأشيرة إنسانية على أن يتقدموا بطلبات خلال الأيام القليلة القادمة للحصول على حق اللجوء في بلجيكا. ولن يتم استضافة هؤلاء الأشخاص في مراكز الاستقبال التي تخصصها الحكومة للاجئين ولكن ستتم استضافتهم خلال العام الأول من قبل الأبرشيات الكاثوليكية وبرنامج «كاريتاس» وهي منظمة دولية كاثوليكية إغاثية. وكان وزير شؤون الهجرة والأجانب ثيو فريكين قد وقع في نوفمبر (تشرين الثاني) 2017 على اتفاق مع «سانت إيجيديو» لاستقبال 150 من جمعيات دينية مختلفة، مضيفاً أنه يُؤيد استقبال اللاجئين السوريين يواجهون ظروفًا صعبة، سواء في سوريا أو تركيا. وحتى اليوم وصل عدد الأشخاص الذين

## إسرائيل مصدومة من الاتهامات الروسية وتعتبرها «إسفينا إعلامياً»

عرض الحادث. وعادوا إلى الادعاءات التي نشرها في حينه، فور سقوط الطائرة واتهموا إسرائيل، وأظهروا ناكراً للجميل». ويضيف ابن يشاي: «هناك استنتاجان أساسيان يمكن أن يخرج بهما من بقاء بعمق الموقف الروسي، الأول هو أنهم يحاولون تبييض سمعتهم، إذ إن ما جرى في اللاذقية يدل ليس فقط على أن جيش سوريا تصرف بإهمال وجهل، بل إن المديرين الروس لم يدربوهم جيداً ولم يمنحوهم الأدوات المهنية لاكتشاف وجود طائرة روسية في مكان القصف. وهناك صراعات قوة داخل روسيا ومعارضة وانتقادات، وأفضل شيء لهم هو إقحام إسرائيل في المعركة. والاستنتاج الثاني هو أن الروس لا يريدون أن يكسروا كل القوالب مع إسرائيل لذلك لم يطالبوها بالوقت نفسه يسعون لتقيد أيدي إسرائيل وتخفيف غاراتها، عدداً وحجماً. فبعد اتهام إسرائيل ستكون هناك لقاءات وجلسات ومفاوضات، وسيطلبون منا تفاهات جديدة وفوائد جديدة».

وأكد ابن يشاي أن «على الحكومة الإسرائيلية أن تتطلع الأكاذيب الروسية الجديدة والتوجه الإيجابي للنوصل إلى تفاهات جديدة، أهم ما فيها هو أن تصر إسرائيل على ألا يبقى إيرانيون في سوريا ولا يسمر نقل الأسلحة».

وقال المعلق العسكري في صحيفة «هارتس»، عاموس هرثيل، إنه ما كان يجب أن يفاخي الموقف الروسي أحد، باستثناء أولئك الذين انهروا بلاعبين نتباهو عندما كان يمتدح نفسه على العلاقات الممترحة مع بوتين وعندما كان يروج أن بوتين صاحب صداقية و«كلمته كلمة».

ويضيف هرثيل: «مصداقية» وقال: «في مثل هذه القضايا لا يجوز أن تحاول تبرئة نفسك من الاتهام ولا يصح أن تشترك في لعبة (من المسؤول عن الخطأ؟) فالحديث هنا يتعلق بهيبة دولة عظيمة بمصيبة من أصدقائها. وكان يجب التركيز في أمر آخر تماماً هو ما أوحى لنا به الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، عندما قال في مكالمة مع رئيس حكومتنا، بنيامين نتنياهو، إن ما جرى هو مسلسل أخطاء. وكان علينا أن نقبل هذا التفسير ونعيد تكراره، ونقول: هناك أخطاء من جميع الأطراف. ومن جهة إسرائيل فإننا سوف نستخلص العبر ونسأهم بكل قدراتها حتى لا يتكرر».

وقال المعلق العسكري في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، رون بن يشاي، إن «أهم ما فعله الروس اليوم هو تجاهلهم التام للتفسير الإسرائيلي لما جرى في سماء اللاذقية في ذلك اليوم المشؤوم. فإسرائيل خرجت عن المألوف في العلاقات الدبلوماسية وأرسلت قائد سلاح الجو وكبار ضباط الاستخبارات حاملين بالوثائق المتعلقة ليس فقط بالحادث نفسه بل أيضاً في ظروفه كلها. ومع ذلك فقد تجاهلوا كل ما قيل لهم وضربوا به

تل أبيب، نظير مجلي

تلقت إسرائيل الرسمية، الاتهامات الروسية، أمس (الأحد)، بتحميلها مسؤولية إسقاط الطائرة «اليوشين 20» في أجواء اللاذقية قبل أسبوع، بالصدمة. ومع أن المسؤولين الرسميين امتنعوا عن الحديث الصريح في الموضوع، إلا أنهم سربوا للإعلام توضيحات وتقديسات ولسعاسات سياسية، مفادها أن «الروس يطلقون حملة إعلامية هدفها تثبيت موقف جديد يقيد حرية سلاح الطيران الإسرائيلي في تنفيذ الغارات على القواعد الإيرانية في سوريا».

وقال القائد السابق لسلاح الجو الإسرائيلي إياهو بن نون، إن «الروس استقبلوا قائد سلاح الجو الإسرائيلي اللواء عميكاك نوركين، الخميس الماضي، واستمعوا لاقواله وتفسيراته حول سقوط الطائرة وأيدوا له أنهم تقبلوا تفسيراته بأن الدفاعات السورية هي المسؤولة عن سقوط الطائرة، ولكنهم يخرجون إلى العلن الآن في هذه الحملة الإعلامية العلنية بموقف مناقض تماماً لأغراض سياسية، فهم في وضع حرج جداً، إذ قام حلفائهم السوريون بإسقاط طائرة تجسس لهم وقتل كل طاقمها المؤلف من 15 فرداً، والأمريكيين بهيبتهم ومكانتهم في سوريا والعالم. ولذلك يوجهون سهامهم نحو إسرائيل على أمل أن يستطيعوا اتخاذ إجراءات تحفظ لهم مكانتهم».

ولكن ابن نون انتقد الحكومة الإسرائيلية على طريقة معالجتها الموضوع. وقال: «في مثل هذه القضايا لا يجوز أن تحاول تبرئة نفسك من الاتهام ولا يصح أن تشترك في لعبة (من المسؤول عن الخطأ؟) فالحديث هنا يتعلق بهيبة دولة عظيمة بمصيبة من أصدقائها. وكان يجب التركيز في أمر آخر تماماً هو ما أوحى لنا به الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، عندما قال في مكالمة مع رئيس حكومتنا، بنيامين نتنياهو، إن ما جرى هو مسلسل أخطاء. وكان علينا أن نقبل هذا التفسير ونعيد تكراره، ونقول: هناك أخطاء من جميع الأطراف. ومن جهة إسرائيل فإننا سوف نستخلص العبر ونسأهم بكل قدراتها حتى لا يتكرر».

وقال المعلق العسكري في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، رون بن يشاي، إن «أهم ما فعله الروس اليوم هو تجاهلهم التام للتفسير الإسرائيلي لما جرى في سماء اللاذقية في ذلك اليوم المشؤوم. فإسرائيل خرجت عن المألوف في العلاقات الدبلوماسية وأرسلت قائد سلاح الجو وكبار ضباط الاستخبارات حاملين بالوثائق المتعلقة ليس فقط بالحادث نفسه بل أيضاً في ظروفه كلها. ومع ذلك فقد تجاهلوا كل ما قيل لهم وضربوا به

وقال المعلق العسكري في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، رون بن يشاي، إن «أهم ما فعله الروس اليوم هو تجاهلهم التام للتفسير الإسرائيلي لما جرى في سماء اللاذقية في ذلك اليوم المشؤوم. فإسرائيل خرجت عن المألوف في العلاقات الدبلوماسية وأرسلت قائد سلاح الجو وكبار ضباط الاستخبارات حاملين بالوثائق المتعلقة ليس فقط بالحادث نفسه بل أيضاً في ظروفه كلها. ومع ذلك فقد تجاهلوا كل ما قيل لهم وضربوا به

وقال المعلق العسكري في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، رون بن يشاي، إن «أهم ما فعله الروس اليوم هو تجاهلهم التام للتفسير الإسرائيلي لما جرى في سماء اللاذقية في ذلك اليوم المشؤوم. فإسرائيل خرجت عن المألوف في العلاقات الدبلوماسية وأرسلت قائد سلاح الجو وكبار ضباط الاستخبارات حاملين بالوثائق المتعلقة ليس فقط بالحادث نفسه بل أيضاً في ظروفه كلها. ومع ذلك فقد تجاهلوا كل ما قيل لهم وضربوا به

وقال المعلق العسكري في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، رون بن يشاي، إن «أهم ما فعله الروس اليوم هو تجاهلهم التام للتفسير الإسرائيلي لما جرى في سماء اللاذقية في ذلك اليوم المشؤوم. فإسرائيل خرجت عن المألوف في العلاقات الدبلوماسية وأرسلت قائد سلاح الجو وكبار ضباط الاستخبارات حاملين بالوثائق المتعلقة ليس فقط بالحادث نفسه بل أيضاً في ظروفه كلها. ومع ذلك فقد تجاهلوا كل ما قيل لهم وضربوا به

## انتقدت «الجهود الإسرائيلية» و«الاستهتار الإجرامي» في حادثة الطائرة غرب سوريا موسكو تصعد ضد تل أبيب... والأزمة تتجه للتفاقم



صورة توضيحية عبر الكمبيوتر نشرتها وزارة الدفاع الروسية أمس تبين قرب الطائرة الإسرائيلية (بالأزرق) من طائرتها (بالأحمر) أمام الشواطئ السورية (أب)

الإسرائيلي برتبة ملازم أول: تسلمت المعلومة وسأوصلها للقيادة». وزاد أنه في الساعة 22:40 غادرت مقاتلات (إف16) هذه المنطقة. وبعد نحو ربع ساعة على ذلك تلقت القيادة الروسية إشارة إسرائيلية تفيد بان معلوماتكم حول إصابة طائرة روسية وصلت، وقمنا بتنظيف المكان».

ولخص المتحدث العسكري الروسي إلى أن «المعلومات الموجودة المقدمة تدل على أن تصرفات طياري المقاتلات الإسرائيلية، والتي أدت إلى مقتل 15 جندياً روسياً، تدل إما على عدم مهنتيتهم، أو على الأقل، على الاستهتار الإجرامي». مجدداً تحميل إسرائيل «المسؤولية كاملة عن سقوط الطائرة».

لكن الألاف أن المتحدث الروسي لم يقتصر على توجيه الاتهام؛ بل صعد في لهجته أكثر ضد إسرائيل، مشيراً إلى أنها استخدمت مواقع لتفخيخ هجومها تستخدم عادة في القواعد الجوية الروسية لتشكيل تهديد مباشر لكل طائرات الركاب والنقل، التي كان يمكن أن توجد هناك في هذا الوقت وتصبح ضحية مغامرة العسكريين الإسرائيليين. ولغت إلى فوارق جوهرية بين «سلوك الطيارين الإسرائيليين وتصرفات الطيارين الأمريكيين في المنطقة»، موضحة أن «قناة الاتصال مع الأميركيين تعمل بدقة في كل أنحاء سوريا بشكل يجب وقوع حوادث تهدد

جسم المقاتلة (إف16) بشكل كبير، الأمر الذي يعني أن الطائرة الروسية هي التي تصبح هدفاً مفضلاً للصواريخ المضاد للجو». وأضاف أن الإسرائيليين يعلمون بشأن لدى القوات المسلحة الروسية والسورية منظومات مختلفة للتعرف على «صدى - عدو»، وأنه «يمكن لمحات الرادار السورية أن تعد الطائرة (إيلوشين20) ضمن المجموعة المستهدفة من المقاتلات الإسرائيلية». وأضاف: «أؤكد بشكل خاص على أن المقاتلات الإسرائيلية كانت تراقب الطائرة الروسية مستخدمة إياها غطاء من الصواريخ المضادة للجو، ومستمرة في مناوئتها في هذه المنطقة».

وزاد أنه «في الساعة 22:03 أصاب الصاروخ السوري المضاد للطائرات الهدف الأكبر والأقرب وهو الطائرة الروسية التي أبلغ قائدها المركز عن شوب حريق على متن الطائرة، وبدأ بالهبوط الاضطرابي، لكن الطائرة اختفت عن شاشات الرادار بعد 4 دقائق». وزاد أن «الطائرات الإسرائيلية كانت موجودة في منطقة المناوئة، وبقيت هناك حتى الساعة 22:40».

ولغت المناطق الروسي إلى الضابط المخابر في قيادة المجموعة الروسية في سوريا، قام بإبلاغ الضابط الإسرائيلي مقر قيادة القوات الجوية، بأن «الطائرة الروسية (إيلوشين20) تعرضت للإصابة. ونطالب بإبعاد طائركم من هذه المنطقة لأننا سنغفل منظومات البحث والإنقاذ، وأجاب الضابط

فوق شمال سوريا، بمغادرة المنطقة والتوجه جنوباً للعودة إلى قاعدة «حميميم»، لكن شن العملية العسكرية في غرب سوريا في ريف اللاذقية أسفر عن وضع الطائرة الروسية في مجال عمل الدفاعات الجوية السورية، مشيراً إلى أن ما وصفه بـ«التضليل الذي قامت به الضابطة الإسرائيلية بشأن منطقة غارات المقاتلات الإسرائيلية، لم يمنح الطائرة الروسية (إيلوشين20) فرصة الخروج إلى منطقة آمنة».

ووفقاً للناطق العسكري الروسي، فإن الطيار الإسرائيلي نفذ مناورة أخرى كانت «واقعة بالنسبة للطائرة الروسية، لأنه «بعد تنفيذ الغارة احتلت المقاتلات الإسرائيلية موقعاً لتتنظيم الدورية الجوية على مسافة 70 كيلومتراً غرب الساحل السوري. وشغلّت المقاتلات تشويشات إذاعية وبدأ أن المحتمل أن تستعد المقاتلات لشن غارة جديدة. لكن بعد دقائق أقدمت إحدى الطائرات الحربية الإسرائيلية على مناورة جوية باتجاه الساحل السوري واقتربت من طائرة (إيلوشين20) التي كانت على وشك البدء بالهبوط. وظننت الوحدات العسكرية التابعة لقوات الدفاع الجوي السوري ذلك هجوماً جديداً للطيران الإسرائيلي، دفعها إلى إطلاق أنظمة دفاعية».

وقال كوشاشينيكوف إنه «لم يكن ممكناً ألا يدرك الطيار الإسرائيلي أن مساحة السطح العاكس الحقيقي للطائرة (إيلوشين20) تزيد على سطح

فوق شمال سوريا، بمغادرة المنطقة والتوجه جنوباً للعودة إلى قاعدة «حميميم»، لكن شن العملية العسكرية في غرب سوريا في ريف اللاذقية أسفر عن وضع الطائرة الروسية في مجال عمل الدفاعات الجوية السورية، مشيراً إلى أن ما وصفه بـ«التضليل الذي قامت به الضابطة الإسرائيلية بشأن منطقة غارات المقاتلات الإسرائيلية، لم يمنح الطائرة الروسية (إيلوشين20) فرصة الخروج إلى منطقة آمنة».

ووفقاً للناطق العسكري الروسي، فإن الطيار الإسرائيلي نفذ مناورة أخرى كانت «واقعة بالنسبة للطائرة الروسية، لأنه «بعد تنفيذ الغارة احتلت المقاتلات الإسرائيلية موقعاً لتتنظيم الدورية الجوية على مسافة 70 كيلومتراً غرب الساحل السوري. وشغلّت المقاتلات تشويشات إذاعية وبدأ أن المحتمل أن تستعد المقاتلات لشن غارة جديدة. لكن بعد دقائق أقدمت إحدى الطائرات الحربية الإسرائيلية على مناورة جوية باتجاه الساحل السوري واقتربت من طائرة (إيلوشين20) التي كانت على وشك البدء بالهبوط. وظننت الوحدات العسكرية التابعة لقوات الدفاع الجوي السوري ذلك هجوماً جديداً للطيران الإسرائيلي، دفعها إلى إطلاق أنظمة دفاعية».

وقال كوشاشينيكوف إنه «لم يكن ممكناً ألا يدرك الطيار الإسرائيلي أن مساحة السطح العاكس الحقيقي للطائرة (إيلوشين20) تزيد على سطح

الإسرائيلية برتبة عقيد، بإبلاغ قيادة مجموعة القوات الروسية في سوريا عبر قناة الاتصال لمنع التصادم العسكري، بالضربة المقبلة على مواقع سورية»، موضحاً أن البلاغ تضمن إشارة إلى أن إسرائيل سوف تغير على مواقع في شمال سوريا في الدقائق القليلة المقبلة.

وتابع أنه «بعد مرور دقيقة واحدة على وصول البلاغ سُنت 4 مقاتلات إسرائيلية (إف16) ضربات جوية على منشآت صناعية في محافظة اللاذقية بقنابل موجهة من طراز إجي بي 39»، مستخلصاً أن «الطرف الإسرائيلي قام بإخبار مجموعة القوات الروسية بتنفيذ عملياته العسكرية ليس بشكل مسبق؛ بل تزامناً مع بدء الغارات، ما يعد انتهاكاً مباشراً للاتفاقيات الروسية - الإسرائيلية الموقعة في عام 2015 لحلحلة دون وقوع حوادث تصادم بين قواتنا المسلحة في سوريا».

وبالإضافة إلى مشكلة توقيت وصول البلاغ، قال الناطق الروسي إنه قدم إحداثيات خاطئة، لأن البلاغ تحدث عن أهداف في شمال سوريا، في حين أن مواقع الضربات كانت في غرب سوريا بمحافظة اللاذقية». وزاد أن لدى موسكو تسجيلاً صوتياً للمحادثات مع الجانب الإسرائيلي يُثبت صحة المعتقدات المقدمة.

ولغت إلى أن خطورة تقديم معلومات خاطئة تكمن في أن القيادة العسكرية الروسية أمرت قائد طاقم الطائرة «إيلوشين20» التي كانت تحلق

موسكو، رائد جبر

اتجهت العلاقات الروسية - الإسرائيلية إلى مرحلة توتر رجحت أوساط أن تشهد منحنى تصاعدياً، بعد مرور أسبوع على تراجع لهجة الروسية تجاه إسرائيل إثر حادثة إسقاط الطائرة الروسية قبالة شواطئ سوريا. وعكست لهجة الحادثة التي استخدمتها، أمس، وزارة الدفاع الروسية في الحديث عن «الخداع» الإسرائيلي لموسكو في ملف إسقاط الطائرة، إشارات إلى فشل الطرفين في تطوير الخلاف.

ولفتت أوساط روسية إلى أن حدة التصريحات والمعطيات التي قدمتها الوزارة بما في ذلك عن تفاصيل «الخدمات» التي قدمتها روسيا إلى إسرائيل في سوريا، تشكل مؤشراً على أن موسكو تستعد لتصعيد قدرتها على بعض عناصره بوقف التنسيق في سوريا، مما يحرم تل أبيب من القدرة على تنفيذ هجمات جوية ويهدد بان الأزمة أخذة في التصاعد، وأن موسكو

تنتظر تحركات جديدة من جانب إسرائيل لإحتواء التصاعدات، وفقاً لتعليق خبير عسكري في شبكة إعلامية روسية أمس. وعرض الناطق باسم وزارة الدفاع الروسية إيخور كوشاشينيكوف، أمام الصحفيين معلومات تفصيلية أرفقت بصور وخرائط حول ملامسات إسقاط الطائرة «إيلوشين20» الروسية في سوريا في 17 سبتمبر (أيلول) الحالي.

وبدا أن المعطيات التي قدمها نتيجة التحقيقات التي أجرتها موسكو بعد تحليل صور الأضرار الصناعية وأنظمة الرصد والمراقبة المختلفة، لم تختلف في جوهرها كثيراً عن النتائج الأولية التي أعلنتها موسكو مع بداية الحادثة مباشرة، وحملت من خلالها اتهامات للجانب الإسرائيلي بالتنسب في تعريض الطائرة لنيران الدفاعات الجوية السورية.

وأوضح الناطق العسكري تسلسل الأحداث بالتفصيل التي سقوط الطائرة، وقال إنها «كانت عادة من مهمة مراقبة منطقة خفض التصعيد بمحافظه إدلب وعلى متنها 15 عسكرياً روسياً، بالتزامن مع انطلاق سرب مكون من 4 مقاتلات إسرائيلية (إف16) لإنزال ضربة مفاجئة بعدد من المنشآت الصناعية الموحدة في الجمهورية العربية السورية». وزاد أن الطائرات الإسرائيلية اتخذت مواقع لشن الهجمات فوق البحر على مسافة 90 كيلومتراً غرب مدينة اللاذقية. ثم «قامت موظفة اتصال في قيادة القوات الجوية

## للمرة الأولى... تفاصيل الانسحاب الإيراني قرب الجولان

موسكو، الشرق الأوسط

بورودا. وزاد أن الجانب الإسرائيلي طلب من روسيا العتور على جنائمين عسكريين إسرائيليين في أراضي سوريا. وأن موسكو أطلقت عملاً واسعاً «بمشاركة الشركاء السوريين» في هذا الاتجاه.

واعتبر أنه بناءً على كل ذلك، فإن «الأعمال العدوانية للقوات الجوية الإسرائيلية ضد الطائرة الروسية (إيلوشين - 20) تخرج من إطار العلاقات الحضارية. وتدلل على أن القيادة الإسرائيلية، إما لا تقدر مستوى العلاقات مع روسيا، أو لا تتحکم ببعض القيادات والقادة الذين كانوا يدركون أن أعمالهم قد تؤدي إلى كارثة».

الحساسة» التي سلمتها روسيا إلى سوريا. وفي هذا الإطار، قال إنه تم في عام 2016 نقل دبابة «جناح المدق» -3- إلى الطرف الإسرائيلي، بناءً على طلب ملح لرئيس هيئة الأركان العامة لجيش الدفاع الإسرائيلي الجنرال غادي آيزنكوت، التي احتجزت في عام 1982 في الأراضي اللبنانية، والتي كانت موجودة في روسيا.

تم تسليم هذه الدبابة للطرف الإسرائيلي، بحضور رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو. كما ساعدت وزارة الدفاع الروسية في الحفاظ على الأمان اليهودية المقدسة والمقابر في حلب، مشيراً إلى أن التعاون بهذا الشأن تم عبر رئيس جمعية الجاليات اليهودية في روسيا الكسندر

إسرائيل. وتم نتيجة ذلك انسحاب جميع القوات الموالية لإيران وأسلحتها الثقيلة من مرتفعات الجولان إلى مسافة آمنة بالنسبة لإسرائيل، وهي 140 كيلومتراً شرق سوريا». وكشف للمرة الأولى عن تفاصيل الانسحاب الإيراني، مشيراً إلى أنه «انسحب من هذه المنطقة 1050 عسكرياً و24 راجمة صواريخ ومنظومة صاروخية تكتيكية تعبوية. وكذلك 145 وحدة من أنواع الأسلحة والمعدات العسكرية الأخرى». وزاد أن قيادة مجموعة القوات الروسية في سوريا تعاملت بناءً على طلب إسرائيل مراراً مع مخاوف الجانب الإسرائيلي بشأن النقل المحتمل لطرف ثالث لما يسمى بـ«المنتوجات العسكرية

نذكر الناطق باسم وزارة الدفاع الروسية، في حديثه للصحافيين، أمس، بإتفاق إبعاد الإيرانيين من منطقة الجنوب استجابة لطلب إسرائيلي، وقال إن «إسرائيل طلبت تسوية الوضع المتعلق بوجود الأسلحة الثقيلة للجماعات الموالية لإيران في المنطقة المتاخمة لمرتفعات الجولان، وذلك من أجل الحلولة دون شن هجمات صاروخية من قبل الوحدات التابعة لإيران. وأجرت روسيا المناوئرات مع إيران التي أكدت فيها الأخيرة على أنها لا تعتبر تصعيد الوضع في المنطقة أمراً مقبولاً، ولا توجد لديها أي نوايا عدوانية تجاه

نذكر الناطق باسم وزارة الدفاع الروسية، في حديثه للصحافيين، أمس، بإتفاق إبعاد الإيرانيين من منطقة الجنوب استجابة لطلب إسرائيلي، وقال إن «إسرائيل طلبت تسوية الوضع المتعلق بوجود الأسلحة الثقيلة للجماعات الموالية لإيران في المنطقة المتاخمة لمرتفعات الجولان، وذلك من أجل الحلولة دون شن هجمات صاروخية من قبل الوحدات التابعة لإيران. وأجرت روسيا المناوئرات مع إيران التي أكدت فيها الأخيرة على أنها لا تعتبر تصعيد الوضع في المنطقة أمراً مقبولاً، ولا توجد لديها أي نوايا عدوانية تجاه

نذكر الناطق باسم وزارة الدفاع الروسية، في حديثه للصحافيين، أمس، بإتفاق إبعاد الإيرانيين من منطقة الجنوب استجابة لطلب إسرائيلي، وقال إن «إسرائيل طلبت تسوية الوضع المتعلق بوجود الأسلحة الثقيلة للجماعات الموالية لإيران في المنطقة المتاخمة لمرتفعات الجولان، وذلك من أجل الحلولة دون شن هجمات صاروخية من قبل الوحدات التابعة لإيران. وأجرت روسيا المناوئرات مع إيران التي أكدت فيها الأخيرة على أنها لا تعتبر تصعيد الوضع في المنطقة أمراً مقبولاً، ولا توجد لديها أي نوايا عدوانية تجاه

تحفظت على تصريحات تدل على أن «الاتفاق مؤقت»

## ترحيب حذر من المعارضة باتفاق إدلب... ورفض فصيل متشدد



معرض أسلحة في القرم على البحر الأسود تقول روسيا إنها اقتنصتها من فصائل معارضة في سوريا (رويترز)

أخرى بسوريا، وحذرت الأمم المتحدة من أن أي هجوم سبب كارثة إنسانية. وتعد محافظة إدلب آخر أبرز معاقل هيئة تحرير الشام والفصائل المعارضة في سوريا. وتسيطر الهيئة على الجزء الأكبر منها، كما تتواجد فصائل الجبهة الوطنية في مناطق عدة، وتنشط فيها أيضاً مجموعات جهادية أخرى أبرزها تنظيم حراس الدين المرتبط بتنظيم القاعدة والحزب الإسلامي التركستاني. وبعد أسابيع من التعزيزات العسكرية إلى محيط إدلب، وإثر مفاوضات مكثفة، توصلت روسيا وتركيا قبل أسبوع إلى اتفاق يقضي بإنشاء منطقة عازلة بعمق 15 إلى 20 كيلومتراً على خطوط التماس بين الفصائل وقوات النظام في إدلب.

ويصعب تواجد المجموعات الجهادية في المنطقة العازلة مهمة الجانب التركي في تنفيذ الاتفاق.

معرض غطيليتها للاتفاق، شككت في نوايا تركيا، واعتبرت أنها «تسعى لتحقيق مصالحها». وتتهم على جبهة تحرير الشام الجماعة التي كانت تعرف سابقاً باسم جبهة النصرة التي كانت أحد فروع تنظيم القاعدة حتى 2016. وكان القائد العام للهيئة أبو محمد الجولاني قال في تصريحات سابقة، بأن سلاح الفصائل «خط أحمر لا يقبل المساومة أبداً».

وجماعة حراس الدين التي أعلنت رفضها لاتفاق إدلب، ليست الجماعة المعارضة الإسلامية الرئيسية في إدلب، لكن موقفها يشير إلى اعتراضات قد تعقد تنفيذ الاتفاق الذي أبرمته روسيا وتركيا الأسيوع الماضي.

ويعيش ما يقرب من ثلاثة ملايين نسمة في إدلب نصفهم تقريباً من السوريين الذين شردتهم الحرب من مناطق

بوتين قد أعلن في أعقاب الاتفاق، أنه سيتم سحب كل ما مع مقاتلي المعارضة من أسلحة ثقيلة وموتور ودبابات وأنظمة صواريخ من المنطقة المتروكة السلاح بحلول العاشر من أكتوبر (تشرين الأول). وقالت تركيا، من طرفها، إن «المعارضة المعتدلة» ستحتفظ بأسلحتها وتبقى في المناطق التي تسيطر عليها و«سيتم تطهير المنطقة من المتطرفين».

وأعلن تنظيم حراس الدين مساء السبت في بيان جرى تناقله على مواقع التواصل الاجتماعي وأكده المرصد السوري لحقوق الإنسان، رفضه للاتفاق. وجاء في البيان: «إننا في تنظيم حراس الدين نعلن رفضنا من جديد لهذه المؤامرات وهذه الخطوات كلها».

ويرغم عدم صدور أي موقر رسمي من هيئة تحرير الشام حتى الآن، إلا أن وكالة إباء الإخبارية التابعة له وفي

## ترفض دعم عباس في الأمم المتحدة... وتشترط رفع العقوبات وتغيير الحكومة «حماس» تبقى الباب مفتوحاً أمام المصالحة رغم وصولها إلى طريق مسدود



فلسطينيون تجمعوا في مواجهة جرافة تحرسها قوات إسرائيلية في الخان الأحمر احتجاجاً على خطة تدمير التجمع (رويترز)

### سلطات الاحتلال تأمر سكان الخان الأحمر بهدم بيوتهم بأيديهم

الإسرائيلي تنوي نسف أي أمال عملية سلام حقيقية وعادلة مع الفلسطينيين. وكانت المحكمة الإسرائيلية العليا، رفضت في الخامس من الشهر الجاري، إخراجهم وتهجيرهم، وقررت إجادة مخطط هدم القرية المقامة في المكان منذ عشرات السنين، وأقرت هدم جميع بيوتها والمدرسة القائمة فيها حتى نهاية هذا الشهر. ويقطن في القرية التي تقع شرق القدس نحو 200 فلسطيني، 53 في المائة منهم أطفال، و95 الخان الأحمر قسراً.

19 على التوالي، فيما دعت القوى الوطنية والإسلامية في محافظة رام الله والبيرة، إلى اعتبار الأسبوع الحالي أسبوع الخان الأحمر. «أسبوع الحسم»، أمام إمكانية الاحتلال الإسرائيلي تنفيذ مخططة بهدم التجمع السكني مع تصاعد الإجراءات والحصار. وطالبت القوى في بيان جديد لها، بتكثيف التواجد اليومي وعلى مدار الساعة والمبيت في خيمة الاعتصام للتصدي لأي محاولة احتلالية لإخلاء الخان الأحمر قسراً.

واقترحت قوات الاحتلال، منطقة الخان الأحمر في استعراض قوة تظاهري، وحاصرت خيمة التضامن، وسلمت الأهالي والمعتمدين الأوامر الرسمية، موضحة أن الهدم يجب أن يشمل كل المباني المقامة داخل نطاق الخان الأحمر. وباشرت هذه القوات تعزيز المواقع العسكرية في المكان، واستنفار جنودها ووحداتها العسكرية في المنطقة، للبرهنة على جدية تهديداتها. ومنعت المواطنين الفلسطينيين والنشطاء اليهود الإسرائيليين والأجانب من الوصول إلى الخان الأحمر، عبر نصب الحواجز وتفتيشها.

تل أبيب، «الشرق الأوسط» بدأت سلطات الاحتلال الإسرائيلي الترجمة العملية لقرار هدم بيوت قرية الخان الأحمر، إذ توجهت إلى أصحابها ببلاغات رسمية، تأمرهم فيها بأن يهدموا بيوتهم بأيديهم، قبل مطلع شهر أكتوبر (تشرين الأول)، يوم الاثنين المقبل، وإلا فإنها سوف تنفذ عمليات الهدم بقواتها العسكرية. وقد تم تسليم الأوامر، أمس الأحد، عندما قدمت قوة عسكرية إلى أهالي التجمع البدوي، الواقع جنوب شرقي القدس المحتلة، وفيها جنوب شرقي المحكمة العليا الإسرائيلية أصدرت قراراً بهذا الشأن، وأن عليهم تنفيذ القرار، وإلا فستقوم قواتها بتنفيذ القرار القضائي.

خياراتها»، دون الإشارة إلى تلك الخيارات. واستغرب أبو زهري تصريحات رئيس الحكومة رامي الحمد لله، ضد حركة حماس، ومطالبته بتسليم المعابر، متسائلاً: «عن أي معابر يتحدث؟ نحن سلمنا 3 معابر وعليها موظفون للسلطة الفلسطينية، فماذا يريدون؟»

وحول طلب تسليم الجباية الداخلية في غزة، أوضح أبو زهري أن الجباية الآن تحول للموازنات التشغيلية للوزارات، وجزء منها لرواتب الموظفين، مؤكداً استعداد حركة لإيداع الجباية لأي طرف عربي، يضمن أن تلتزم الحكومة بدفع الرواتب للموظفين.

ورفض أبو زهري تهديدات الرئيس محمود عباس لـ«حماس»، قائلاً إن «حماس» هي من فازت بالأغلبية ويجب أن يحترم ذلك، وتقول من حقنا أن نكون شركاء

في صناعة القرار؛ لكن يأتي طرف يملك كل أموال الشعب الفلسطيني ويحرم منها أهل غزة، ثم يقول لحماس (يا تشيل يا بنشيل)، هذه لغة غير وطنية وغير مقبولة علينا». واستنجد أبو زهري اتهامات السلطة الفلسطينية برفض

تسليم غزة من دون رفع العقوبات، واشترطت تشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة، كما اشترطت دفع رواتب موظفيها، ورفضت أي نقاش متعلق بالسلاح، وأصرت على فتح ملف منظمة التحرير وإجراء انتخابات للمنظمة.

وأمام هذا الخلاف رفضت «حماس» طلب «فتح» والمصريين دعم عباس قبل توجهه إلى الأمم المتحدة. وقال أبو زهري «إذا كانت غزة تعاقب منه كيف يمكن أن تدعمه؟ وأضاف: «هل سيصدق قريبة من الوصول إلى اتفاق، لكن

كما هاجم أبو زهري السلطة واتهمها بتخريب اتفاق تهدئة في غزة. وقال إن «جهود تثبيت وقف إطلاق النار، الموقع عام 2014، كانت قريبة من الوصول إلى اتفاق، لكن موقف السلطة هو الذي أحبط هذه الجهود وادى إلى إفشالها». مضيفاً: «هناك تراجع كبير في جهود تثبيت وقف إطلاق النار

رام الله، كفاح زبون

أبقت حركة حماس الباب مفتوحاً أمام الجهود المصرية من أجل التوصل إلى اتفاق مصالحة، على الرغم من أن تلك الجهود تكاد تكون وصلت إلى طريق مسدود.

وقال المسؤول في حركة حماس سامي أبو زهري، إن حركة لن تعود إلى تشكيل اللجنة الإدارية في قطاع غزة (التي كانت تحكم القطاع)، «سنعطي الفرصة للجهود المصرية لأبعد مدى».

وأضاف أبو زهري للصحافيين في غزة، بعد يوم من لقاء وفد مصري قادة «حماس»: «اللقاء كان مهماً واستراتيجياً، والموقف المصري متوازن تجاه العلاقات مع القوى الفلسطينية، وهذا التوازن يضمن نجاح الدور المصري في معالجة الملفات الفلسطينية».

وكان وفد مصري قد التقى قيادة «حماس» في غزة السبت الماضي، لكنه لم يخرج بأي نتائج. وأكد مصدر لـ«الشرق الأوسط»، أن «حماس» رفضت

بالكامل، ورقة «فتح»، وأصرت على رفع العقوبات عن غزة، وتشكيل حكومة وحدة وطنية، وضمانات لدفع رواتب موظفيها، قبل تسليم الجباية، وفتح ملف منظمة التحرير، وعدم التطرق مطلقاً إلى

سلاحها. وقال أبو زهري إن حركته «متمسكة بالمصالحة الوطنية»، مضيفاً: «لكن الكرة الآن في ملعب حركة فتح والسلطة الفلسطينية لتطبيق اتفاق 2011-2017».

وهاجم أبو زهري حكومة التوافق الوطني، قائلاً: «إنها لم تعد كذلك؛ لتغيير بعض وزرائها دون الرجوع للتوافق الوطني».

وأكد أبو زهري أن حركته نصر على رفع العقوبات، أولاً، عن غزة، وترفض أي عقوبات جديدة، «وانها لن تصمت على ذلك، ولديها

## اليوم الوطني 88 للمملكة العربية السعودية

للمجد والعليةاء



من هنا يبدأ المستقبل



روتانا 88.0 KSA

rotanafmksa

rotanafmksa

@RotanaFMKSA

Rotana.FM.KSA

www.rotana.net

الرياض، جدة، بريدة، حائل، تبوك، شرورة 88.0 fm أبها، نجران 88.2 fm المدينة المنورة 88.5 fm حفر الباطن 88.6 fm

مكة المكرمة، ينبع 89 fm الجبيل 99.2 fm الباحة 99.5 fm الدمام 100 fm الخفجي 101.7 fm الطائف 105 fm جازان 105.5 fm

التردد 11296 / استقطاب أفقي H / الترميز 27500 / معدل التصحيح 3/4 Niile SAT:

المنافسة تشد بعد دخول «الديمقراطي الكردستاني»

8 أكراد بينهم امرأة في سباق الرئاسة العراقية

أربيل: إحصان عزيز

حزب بارزاني يرشح فؤاد حسين في مواجهة برهم صالح  
رئاسة العراق تشق الصف الكردي للمرة الأولى

بغداد: حمزة مصطفى

طالباني والمستشار في رئاسة الجمهورية، وسليم شوشكي، النائب السابق عن الجماعة الإسلامية، والبروفسور الكردي الفعلي، كمال عزيز محمد قيتولي، الفاتكان، والنائب السابق سردار عبد الله.

وهذا العدد من المرشحين الأكراد، يعني، حسب كثير من المراقبين، تضالول فرص الفوز بالنسبة لهم في الفوز في الانتخابات النيابية الأخيرة في البلاد.

وبذلك يصعب عدد المرشحين الكرد الذين قدموا أوقاهم رسمياً، لخوض السباق الرئاسي ثمانية مرشحين هم، إضافة إلى برهم صالح وفؤاد حسين وسروة

إلى وحدة الصف الكردي في بغداد لكن تصرف الحزب الديمقراطي يأتي عكس ذلك ولا يدعم هذه الوحدة، مضيفاً: «لقد علمنا بزيارة وفد الحزب الديمقراطي رئاسة نيجيرفان بارزاني، إلى بغداد من وسائل الإعلام، وستتمسك بمرشحنا لمنصب رئيس الجمهورية الدكتور برهم صالح».

ورد المكتب السياسي للحزب الديمقراطي على الاتحاد الوطني، مؤكداً في بيان حرصه على وحدة الصف الكردي «في كل زمان ومكان»، وقال: «نطالب هذه المرة بمنصب رئاسة الجمهورية، كونه من صلب استحقاقاتنا الانتخابية، وليس من منطلق شغفنا بالمناص، فمضيفاً يؤكد ذلك بوضوح، لكننا نسعى إلى أن يكون منصب الرئيس ذا تأثير ودور فاعلين على صعيد الدفاع عن حقوق إقليم كردستان».

واعتبر البيان أن «إصرار الاتحاد الوطني على المطالبة بمنصب الرئيس لا يستند إلى منطق مقنع، ويقدر ما يتعلق الأمر بالاتفاقية الاستراتيجية المبرمة بين الزعيمين المرحوم (جلال) طالباني، ومسعود بارزاني، عام 2005؛ فإن الأول لم يعد رئيساً للعراق، والثاني لم يعد رئيساً للإقليم، كما أن مجمل الظروف قد تغير، ناهيك بنجاح الاتحاد الوطني أربع من أهم الفقرات المدرجة في الاتفاق الاستراتيجي المبرم بين الطرفين عام 2007».

إلى ذلك، أكد القيادي في الحزب الديمقراطي بشيخون صادق، أن إدارة الإقليم ينبغي أن تكون بشكل مشترك وفقاً لاستحقاقات الانتخابية، وقال في تصريح الصحافيين: «سعى الاتحاد الوطني المنفرد للفوز برئاسة الجمهورية، يعني حث الديمقراطي على تشكيل حكومة الإقليم لاحقاً دون مشاركة الاتحاد الوطني».

وفي تطور غير متوقع، أعلنت النائبة السابقة في البرلمان العراقي

داودي القيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني، والنائب في البرلمان العراقي، يقول لـ«الشرق الأوسط» إن «الديمقراطي الكردستاني» يريد أن يكون رئيس العراق موظفاً عند مسعود بارزاني، مشيراً إلى أن «فؤاد حسين هو مدير مكتب مسعود بارزاني».

هذا السجل الكردي - الكردي على صفحات «الشرق الأوسط» له ما يقابله على أرض الواقع بوجود وفدين كرديين رفيعي المستوى في بغداد: الأول يترأسه رئيس حكومة الإقليم ونائب رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني ماجد شنكالي. وقال شوان



مسعفة ناشطة عراقية تساند المظاهرين في البصرة تعرضت للضرب والتهديد (أ.ب)

رؤية 2030  
المملكة العربية السعودية  
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

بمناسبة اليوم الوطني للمجد والعلواء

نتقدم بأجمل التهاني والتبريكات  
إلى مقام خادم الحرمين الشريفين  
الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود  
وإلى صاحب السمو الملكي  
الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع  
وإلى الأسرة المالكة والشعب السعودي النبيل

متمنين لمملكتنا الحبيبة المزيد من التقدم والإزدهار في ظل القيادة الحكيمة لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين جعلهما الله عوناً وذخراً لهذا البلد

Ethiopian  
THE NEW SPIRIT OF AFRICA  
A STAR ALLIANCE MEMBER

على خطى «الإخوان المسلمين»  
حزب «الدعوة» العراقي... الاتجاه للخروج من التاريخ

تليل سياسي

عبدان حسين

يتعرض أكثر الأحزاب العراقية تشبهاً بالسلطة، بعد حزب البعث، إلى حال من التشظى الداخلي على خلفية صراعات بين قياداته على السلطة والنفوذ والمال. حزب الدعوة الإسلامية، وهو أول حزب إسلامي في العراق، واجه في الماضي الكثير من الانتقادات (هناك الآن أربعة تنظيمات تعمل باسم الدعوة منشقة عن الحزب الأ.ب)، لكن أزمة الحزب الداخلية الحالية تتراffic مع تراجع في شعبيته وازدياد في عزله عن الجمهور الذي نشط فيه.

أُسئى حزب الدعوة في العام 1957 تائراً بحركة الإخوان المسلمين في مصر وعلى غرارها، ومثلما ظل «الإخوان» حزباً طائفاً (سنياً) احتفظ الدعوة لنفسه بهوية طائفية (شيعية). ومن أوجه التماثل القوية الأخرى بين الحزبين إنهما حزبان شموليان، ولم يتبنيا الديمقراطية، أو بالأحرى الأدوات الديمقراطية للوصول إلى السلطة، إلا بدوافع انتهازية اقتضت مباشرة بعد وصولهما إلى السلطة، فمثلما سعى الإخوان المسلمون، بعد فوزهم في الانتخابات البرلمانية في مصر العام 2012، إلى فرض هيمنتهم المطلقة على الدولة المصرية ما أدى إلى إزاحتهم منها في غضون عام واحد فقط في حركة شعبية مدعومة من الجيش، فإن «الدعوة» العراقية استقل هو الآخر للاحتفاظ بسيطرته على رأس السلطة التنفيذية في العراق منذ تكليف

الناطق باسمه، إبراهيم الجعفري، برئاسة الحكومة الانتقالية التي دامت سنة واحدة (2005 - 2006)، فلانتهى عشره سنة بعد ذلك تشبعت الحزب بالسلطة التي يكافح الآن للاحتفاظ بها في «ولاية خامسة»، مدفوعاً بفرضية مفادها أن فقدان هذه الولاية سيعني نهاية الحزب، بحسب ما صرحت به قيادات حزبية أخيراً على هامش الصراع بين جناحي رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي ورئيس الوزراء السابق نوري المالكي.

تسببت إلى العلن في الأيام الأخيرة وثيقتان حزبيتان على صلة بهذا الصراع أظهرتا أن الانقسام الداخلي عميق وربما يصعب ترميمه حتى لو نجحت الأطراف المتصارعة في التوصل إلى توافقات، فهذه التوافقات ستكون على الأرجح قصيرة الأمد وهشة وظيقتها واحدة هي الاحتفاظ بمنصب رئيس الوزراء أو بكلمة مسموعة في اختيار من يتولى المنصب.

الوثيقة الأولى مذكّرة موجهة إلى مجلس شورى الحزب من لجنة ثلاثية من قيادات في الحزب تحفّلت الوساطة بين العبادي والمالكي في سبيل توحيد قائمتيهما الانتخابيتين (دولة القانون والنصر) وتشكيل الكتلة البرلمانية الأكبر التي يُعهد إليها تشكيل الحكومة الجديدة ما يضمن استمرار قيادة «الدعوة» للحكومة. الوثيقة الثانية أظهرت أن المسعى واجهته عقبات كبيرة لأن كلا الطرفين يريد تنازلاً من الطرف الآخر لصالحه، وقال العبادي في بيان الدور السياسي لحزب الدعوة ماض إلى الإنكماش والانحلال داخلياً، انعكاساً لأزمته الاجتماعية المتمثلة

من الأخ الثاني (العبادي)، فأنتهت المذكرة إلى القول «دخلنا الآن مرحلة أخرى لا نعلم مدى خطورة تداعياتها السلبية على الدعوة والدعاة، وأنها لا شك تداعيات شديدة الخطورة كما لا يخفى عليكم».

العبادي من جهته ردّ على المذكرة بمذكرة أطول تضمنت وقائع مفصلة ومؤرخة، وهي عكست غضباً حياً للمذكرة الثالثة، محملة المالكي مسؤولية الفشل: «استغرب من البيان المؤسف لإخوة الثلاثة سذمهم الله والذي يجانب الحقائق ويثير أكثر من علامة استفهام عن توقيته ونشره في المواقع ضمن الحملة المنظمة لتسقيطنا وتسقيط باقي الدعوة»، وأضاف «كان توجه قيادة الدعوة أن تنزل بقائمة انتخابية واحدة ولكن إصرار الأخ المالكي وفريقه على نزولهم بقائمتهم والتنزّل لقائمتين أدى إلى اختيار القائمتين وقد سعت القيادة إلى تقليل أضرار ذلك بعدة خطوات إلا أن عدم الالتزام بذلك أدى إلى تداعيات نشاهد تبعاتها الآن».

وأفادت معلومات تسربت من داخل حزب الدعوة بأن قيادة المالكي اتجهت إلى فصل العبادي ومجموعته من الحزب، أو في أحسن الأحوال الطلب إليهم الاستقالة من الحزب، قبل أن تنجح جهود الوساطة منذ يومين بالجمع بين الطرفين والاتفاق على البحث في إيجاد مخرج يجنب الحزب المزيد من الانقسام. أيضاً سيكون مصير الصراع الحالي بين فريق المالكي وفريق العبادي فإن الدور السياسي لحزب الدعوة ماض إلى الإنكماش والانحلال داخلياً، انعكاساً لأزمته الاجتماعية المتمثلة

بترجع شعبيته، بل إن الحركة الأشهر الأخيرة من البصرة وانتشرت في محافظات الجنوب والوسط بما فيها العاصمة بغداد، رفع فيها الكثير من المظاهرين شعارات تذكر الدعوة بالاسم بوصفه الحزب المسؤول عن تردي الأوضاع السياسية والاقتصادية في البلد، إشارة إلى أنه تولّى قيادة الحكومة وكان له نفوذ طاغ في عدد من الوزارات والمؤسسات والهيئات ومجالس المحافظات منذ العام 2005. الواقع أن الحزب مرهق بقضايا الفساد المثارة على قيادات فيه، مثل عبد الفلاح السوداني المحتجز الآن تنفيذاً لحكم قضائي عليه في قضايا فساد وكذلك صلاح عبد الرزاق الذي اضطر لتقديم استقالته من الحزب والفرار إلى خارج العراق بعد ظهور دلائل على فساده أثناء ما كان محافظاً لبغداد، وثمة الكثير من كبار المسؤولين في الدولة وفي الإدارات المحلية والهيئات المنتمية من كوادر الدعوة تلاحقهم أيضاً قضايا أو اتهامات بالفساد، مثل أقرانهم من الأحزاب المنفذة في السلطة، شيعية وسنية وكردية.

من الواضح أن حزب الدعوة يتجه إلى نهاية تشبه نهاية «الإخوان المسلمين» بسبب الطمع في السلطة. سيكون من الصعب للغاية عليه، بعد تراجع مكانته سياسياً واجتماعياً، الاحتفاظ بدوره السابق ما لم تجر مراجعة عميقة لتجربته في الحكم، تكون الخطوة الأولى الضرورية فيها كبح الطمع المفرط لقياداته، والمال، وهذا أمر لا تلوح له علامة

مصر: إرجاء قضية مقتل الأسقف بعد «تعذر» حضور متهم

القاهرة، «الشرق الأوسط»

أرجأت محكمة جنابات دمنهور المصرية، أمس، أولى جلسات محاكمة الرهبان المتهمين بقتل الأنبا إيفانوس، أسقف دير «أبو مقار» بوادي النطرون (شمال غربي القاهرة)، إلى جلسة يوم (الخميس) المقبل،

بعد تعذر حضور المتهم الثاني، حيث يعالج في أحد مستشفيات القاهرة، فضلاً عن تنفيذ طلبات الدفاع، والمتهمان هما كل من وأثل سعد تواضروس (راهب مجرد من الصفة الكنسية يعرف باسم أشياعا المقاري)، والراهب فتلاؤس المقاري، الذي يعالج في مستشفى «القصر العيني» على خلفية محاولته الانتحار. وهز يوليو (تموز) الماضي المجتمع المسيحي في مصر، ودفع البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية إلى فرض إجراءات صارمة جديدة تتعلق بالرهينة، شملت تجميد قبول رهبان جدد لمدة عام، وحظر

## قمة وزيرات الخارجية في كندا تنتهي بدعوة لتعزيز دور النساء في السياسة

مونتريال، «الشرق الأوسط»  
تعددت تسع عشرة وزيرة خارجية، أول من أمس في مونتريال، في اجتماع هو الأول من نوعه لتقديم «منظور نسوي» للسياسة الخارجية. وجمع اللقاء الذي بدأ الجمعة واستمر ليومين أكثر من نصف وزيرات الخارجية في العالم، وتناول مجموعة من المواضيع مثل تفادي نشوب النزاعات، وتعزيز الديمقراطية، ومكافحة العنف ضد النساء، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، وقالت وزيرة الخارجية الكندية كريستينا فريلان، إن هذا الاجتماع يمثل فرصة تاريخية، معلنة استحداث منصب سفير للنساء والسلام والأمن هو الأول من نوعه في كندا. وقالت فريلان إن «الهدف ليس إنشاء جماعة نسوية مغلقة، بل على العكس تماما. الهدف هو تسليط الضوء على أهمية النساء والفتيات في العالم، وورهن وحقوقهن». وتابعت وزيرة الخارجية الكندية أن «الهدف هو طرح ما يمكن للنساء في مراكز الريادة اعتماداً على وسائل للدفاع عن تلك الحقوق». وستطرح الوزيرات ما توصلت إليه قمة مونتريال خلال نقاشات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك هذا الأسبوع. وانفقت الوزيرات على عقد اجتماعات منتظمة، وإن كانت غير رسمية، خلال العام المقبل. من جهتها، قالت وزيرة خارجية الإتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني التي أدارت اللقاء بالتعاون مع فريلان: «لقد زرنا بذرة اعتقد أننا سنتمتع لتصبح نبتة جميلة الأزهار». وبالإضافة إلى فريلان وموغيريني، ضمّ اللقاء وزيرات خارجية أندورا، وبلغاريا، وكوستاريكا، وكرواتيا، وجمهورية الدومينيكان، وغانا، وغواتيمالا، وهندوراس، وإندونيسيا، وكينيا، وناميبيا، والنرويج، وبنما، ورواندا، وسانت لوسيا، وجنوب أفريقيا، والسويد.

## الهند تطلق «مودي كير» أكبر برنامج تأمين صحي في العالم

نيودلهي، «الشرق الأوسط»  
أعلنت الهند، أمس، عن إطلاق أكبر برنامج تأمين صحي في العالم يغطي، وفق رئيس الوزراء ناريندرا مودي، نحو 500 مليون فقير في البلاد. والبرنامج الذي أطلق عليه اسم «مودي كير»، يقدم تغطية طبية بقيمة 6,900 دولار إلى كل عائلة فقيرة لعلاج الأمراض الخطيرة التي قد تصيبها، ويتوقع أن يكلف هذا البرنامج الحكومة المركزية و29 حكومة محلية 1.6 مليار دولار في العام بالإجمال، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. وقال مودي إن البرنامج «خطوة كبيرة نحو تأمين رعاية صحية بنوعية جيدة للفقراء في الهند، وستستفيد منه أكثر من 100 مليون عائلة». ويعاني النظام الصحي العام في الهند من نقص المستشفيات والأطباء، ويستخدم معظم الهنود العيادات والمستشفيات الخاصة إذا كان بمقدورهم تحمل تكلفتها. لكن استشارة طبية خاصة تكلف 15 دولاراً، وهو مبلغ ضخم للملايين الذين يعيشون بأقل من دولارين في اليوم. وبحسب تقديرات الحكومة، فإن أكثر من 60 في المائة من متوسط إنفاق العائلات الهندية يذهب إلى العناية الصحية والأدوية. واعتبر الخبراء أنه كان يتوجب أن يتضمن الرعاية الصحية الأولية بدلاً من الرعاية الثانوية فقط، وتلك التي تتطلب علاجاً طويلاً.

## كورين يفضل تنظيم انتخابات مبكرة... ويواجه أزمة معاداة السامية داخل حزبه استفتاء ثان على «بريكست» يهيمن على مؤتمر «العمال»



مظاهرون من حزب العمال لصالح تنظيم استفتاء ثان على «بريكست» في ليفربول أمس (إبأ)



جيريمي كورين خلال مؤتمر حزب العمال السنوي في ليفربول أمس (أفب)

الوطنية في الحزب، في سبتمبر (أيلول)، على تجدي تعريف عالمي لمعاداة السامية ضمن قواعد السلوك التي يعتمدها الحزب، وذلك بعد معارضة شريسة من حزبين يرون أن ذلك سيحد من القدرة على انتقاد إسرائيل. واطهرت الاستطلاعات واستقراراً نسبياً لشعبية الحزب في الأشهر الأخيرة، علماً بأن الفوضى السائدة في حزب المحافظين قد تحد بعض الشيء من حجم ما ينظر إليه على أنه فضيحة في صفوف العماليين، بحسب فيلدينغ، إلا أن المشكلة مستمرة بالتفاعل داخل الحزب. ويقول فيلدينغ إن «هناك استياء كبيراً، وكثيراً من المرارة، ولا اعتقد أن ذلك يمكن تجديده بسهولة، قد يستقيل عدد من نواب حزب العمال على خلفية قضية معاداة السامية».

ونظم عدد من مناصري حزب العمال مظاهرات، أمس، احتجاجاً على طريقة تعامل كورين مع المسألة. ويقول إنائد مينون، أستاذ العلوم السياسية في جامعة «كينغز كوليدج»، في لندن، «إذا أرادوا للمؤتمر أن ينجح، فعليهم أن يتصدوا لمعاداة السامية، بدلاً من الادعاء أنهم انتهوا منها».

وأدى الخلاف إلى تعميق الانقسامات بين مؤيدي كورين من أقصى اليسار، ونواب الحزب المنتخبين للفصيل الوسطي الذي تولى قيادة الحزب بعد تولي توني بلير رئاسة الحكومة في 1994. ويوجد النواب الوسطيون أنفسهم مهمشين، يناضلون من أجل البقاء في الحياة السياسية، في مواجهة محاولات مؤيدي كورين لإبعادهم؛ وهي قضية أخرى من شأنها إثارة التوتر خلال المؤتمر. ويرى مينون أن «القيادة قد تسعى إلى إقناع شطأه بعدم طرح الأمر (إبعاد الفصيل الوسطي) خلال المؤتمر، لكن الخطاب أصبح شديد الحدة».

المؤتمر للدفع باتجاه إجراء استفتاء ثان؛ الأمر الذي يعارضه كورين. يقول ستيفن فيلدينغ، الأستاذ في جامعة نوتنغهام، لوكالة الصحافة الفرنسية، «إن أكثر ما سيثير الجدل... هو مسألة تعهد حزب العمال بإجراء استفتاء ثان... لأن كورين أثر إبقاء الغموض قائماً قدر المستطاع». ونظم مؤيدو البقاء في الإتحاد الأوروبي مسيرة، أمس، تزامناً مع انطلاق أول أيام المؤتمر السنوي لحزب العمال في مدينة ليفربول.

ويقول محللون إن كورين سيسعى في خطابه، الأربعاء، إلى التمسك بأسلوبه المجهود، والتركيز على أولوية الإطاحة بالحكومة، بدلاً من محاولة وقف «بريكست»، فيما يقول تيم بايل، مدير قسم العلوم السياسية في جامعة «كويين ماري»، في لندن: «اعتقد أن

«إهانة» رئيسة الوزراء تيريزا ماي في قمة سالزبورغ، ويدعو إلى «موقف حازم من (بريكست)». وتثير قضية الخروج من الإتحاد الأوروبي انقسامات حتى بين حلفاء كورين، فغالبية نواب حزب العمال يؤيدون البقاء ضمن الإتحاد الأوروبي، وكذلك الموضوع الخلافية محاولة من فئة الشباب، بينما تؤيد نسبة كبيرة من ناخبي الحزب المنتمين للطبقة العاملة الخروج من الإتحاد.

وفيما استبعد كورين تنظيم استفتاء جديد، يخالفه جزء من قاعدته الرأي، ويدعو إلى «موقف حازم من (بريكست)». وتثير قضية الخروج من الإتحاد الأوروبي انقسامات حتى بين حلفاء كورين، فغالبية نواب حزب العمال يؤيدون البقاء ضمن الإتحاد الأوروبي، وكذلك الموضوع الخلافية محاولة من فئة الشباب، بينما تؤيد نسبة كبيرة من ناخبي الحزب المنتمين للطبقة العاملة الخروج من الإتحاد.

في المقابل، دعم نائب كورين، توم واتسون، فكرة تنظيم استفتاء ثان، وقال في مقابلة مع صحيفة «البيزوفر»، إنه عقب

وتنظيم استفتاء جديد، يخالفه جزء من قاعدته الرأي، ويدعو إلى «موقف حازم من (بريكست)». وتثير قضية الخروج من الإتحاد الأوروبي انقسامات حتى بين حلفاء كورين، فغالبية نواب حزب العمال يؤيدون البقاء ضمن الإتحاد الأوروبي، وكذلك الموضوع الخلافية محاولة من فئة الشباب، بينما تؤيد نسبة كبيرة من ناخبي الحزب المنتمين للطبقة العاملة الخروج من الإتحاد.

في المقابل، دعم نائب كورين، توم واتسون، فكرة تنظيم استفتاء ثان، وقال في مقابلة مع صحيفة «البيزوفر»، إنه عقب

## اليمن المتطرف ينافس الأحزاب التقليدية بعد سنة على دخوله البرلمان الألماني



ألكسندر غولاند النائب عن حزب «البديل» ينتظر انطلاق جلسة في البرلمان الألماني (أب)

بعودة «الفاشية»، ونسُد رينيه سيرينغر، الذي نعته نائب آخر «النازي»، ب«اندحار في الخطاب» يذم عن «قدر من الهستيريا» لدى الأحزاب التقليدية. لكنه أكد أن «إبقاء التيارات الأكثر تطرفاً تحت مظلة» الحزب، وهي تيارات قريبة من النازيين الجدد، كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية.

ويستغل الحزب اليميني المتطرف قضايا تهم الناخب الألماني لتدمير خطابها. وكانت قضية الهجرة واللجوء أحد أهم عوامل صعوده خلال السنوات الماضية. ونجح نواب الحزب في كسب دعم الأحزاب الأخرى في بعض القضايا، منها نجاحهم في إقامة دقيقة صمت خلال جلسة في الربع تريباً لذكرى سورانا فيللمان، وهي فتاة تعرضت للاغتصاب والقتل في جريمة كان وقعها شديداً في ألمانيا، وأتهم بتفجيرها مهاجر عراقي رفض طلبه اللجوء، ما أثار تساؤلات جديدة حول سياسة الهجرة التي تنتهجها الحكومة.

اليومي (...). عبارات مثل (هجرة السكن) و(آمد اللجوء) و(سياحة اللجوء)، معتبرة أن هذا التحول «هازل وجوهري أكثر حتى من إعادة توحيد ألمانيا».

لهذه الاستراتيجيات، وقال النائب من اليمين المتطرف رينيه سيرينغر، إن «الاستفزازات الشفهية هي بالتأكيد من خصائصنا». ويطرح نواب اليمين المتطرف أنفسهم على أنهم ضحايا «البدل لألمانيا» لا يعتبر (من قبل التشريعات الأخرى) حزباً سياسياً طبعياً، كما أنه لا يتصرف في (البرلمان) مثل حزب طبيعي بالكامل. وبعدما كانت النقاشات تحت قبة البرلمان حتى الآن هادئة وتوافقية، شهدت تصعيداً في النبرة على وقع استفزازات وشتائم ترغم رئيس المجلس فولفغانغ شوبيله على مقاطعة رئيس «اليمين المتطرف» نيكو هايلي، التي قالت: «إذا لم طلب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أو الجانب التركي موعداً للقاء ترمب، فسقوم بتقييم ذلك». واعتبر تشكيل أن مثل هذا التصريح والإسلوب «غير صائب». وقال: «لا يمكن أن ننظر بشكل إيجابي إلى مثل هذا توجه، وأسقطت القول إن الجانب التركي لم يطلب أي موعد لعقد لقاء».

باعتبارها الاقتصاد التركي حالياً، واحتجاجات كبيرة قام بها عمال المطار خلال الأيام الأخيرة؛ رفضاً لظروف العمل غير الإنسانية التي يعانون منها، ما اضطر قوات الأمن إلى مدهمة أماكن إقامتهم واعتقال العشرات منهم بعد ما وجهت إليهم تهمة «الإرهاب».

وقال حاكم مدينة إسطنبول، الأحد قبل الماضي، إن أكثر من 400 شخص جرى اعتقالهم في البداية بسبب المشاركة في الاحتجاجات، فيما استؤنف العمل في المطار في اليوم التالي وسط وجود أممي مكثف. وقضت محكمة تركية قبل أيام بحبس 24 شخصاً شاركوا في احتجاجات على ظروف العمل في مطار إسطنبول الجديد، وكان العمال يشكون منذ وقت طويل من الطعام والمساكن ومعايير السلامة في موقع

القمي على 12,6 في المائة من الأصوات في الانتخابات التشريعية، بعد أربع سنوات فقط على تأسيسه. وبات «البدل لألمانيا» قوة المعارضة الأولى في مجلس النواب، إذ يشغل 92 مقعداً.

وقال الخبير السياسي بول نولتي من جامعة برلين الحرة، لوكالة الصحافة الفرنسية، إنه منذ ذلك الحين «باتت الثقافة البرلمانية تتسّم أكثر من قبل بالمواجهة»، مضيفاً أن «البدل لألمانيا» لا يعتبر (من قبل التشريعات الأخرى) حزباً سياسياً طبعياً، كما أنه لا يتصرف في (البرلمان) مثل حزب طبيعي بالكامل. وبعدما كانت النقاشات تحت قبة البرلمان حتى الآن هادئة وتوافقية، شهدت تصعيداً في النبرة على وقع استفزازات وشتائم ترغم رئيس المجلس فولفغانغ شوبيله على مقاطعة رئيس «اليمين المتطرف» نيكو هايلي، التي قالت: «إذا لم طلب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أو الجانب التركي موعداً للقاء ترمب، فسقوم بتقييم ذلك». واعتبر تشكيل أن مثل هذا التصريح والإسلوب «غير صائب». وقال: «لا يمكن أن ننظر بشكل إيجابي إلى مثل هذا توجه، وأسقطت القول إن الجانب التركي لم يطلب أي موعد لعقد لقاء».

## عمال مطار إسطنبول المعتقلون يحتجون على استمرار حبسهم

## التوتر بين واشنطن وأنقرة يحول دون تنظيم لقاء بين رئيسيهما في نيويورك

ينتحرون بسبب الفقر والبطالة. على صعيد آخر، أعلنت حكومة قبرص أنها قدمت احتجاجاً أمام الأمم المتحدة بعد احتجاز تركيا سفينة كانت تجر تحت العلم القبرصي قبالة سواحل الجزيرة. وأكدت قوة حفظ السلام الأممية في الجانبين المساعدة في إيجاد حل للقضية. وكانت تركيا قد احتجزت سفينة صيد، كان على متنها طاقم مصري من 5 أفراد، واتهمتها بدخول المياه الإقليمية لما تسمى «جمهورية شمال قبرص التركية».

ليست جريمة، والمتهم الرئيس هم مسؤولو شركة (أي جي إيه) لإنشاء المطارات الذين حكموا علينا بممارسة أعمالنا في ظل ظروف غير إنسانية أو أدمية». وأضاف العمال: «أكثر مطالبنا إنسانية قوبلت بقمع كبير، إن كسرت أسباب مقر إقامتنا في منتصف الليل، وتم اعتقالنا، وتعرضنا للضرب وللسب قبل أن يتم اقتيادنا للحقيقات... كان مصيرنا الرزج في السجن، والمحاكمة بشكل غير قانوني لمجرد أننا أردنا الحياة والعمل بشكل إنساني». ومنذ أيام قليلة أكد محامو العمال، في مؤتمر صحافي، أن قرارات الحبس الصادرة بحق عدد منهم «اليست قانونية»، وسندين على أن العمال «البسوا عبداً»، وأن المطالبة بالحقوق ليست جرماً.

باعتبارها الاقتصاد التركي حالياً، واحتجاجات كبيرة قام بها عمال المطار خلال الأيام الأخيرة؛ رفضاً لظروف العمل غير الإنسانية التي يعانون منها، ما اضطر قوات الأمن إلى مدهمة أماكن إقامتهم واعتقال العشرات منهم بعد ما وجهت إليهم تهمة «الإرهاب».

وقال حاكم مدينة إسطنبول، الأحد قبل الماضي، إن أكثر من 400 شخص جرى اعتقالهم في البداية بسبب المشاركة في الاحتجاجات، فيما استؤنف العمل في المطار في اليوم التالي وسط وجود أممي مكثف. وقضت محكمة تركية قبل أيام بحبس 24 شخصاً شاركوا في احتجاجات على ظروف العمل في مطار إسطنبول الجديد، وكان العمال يشكون منذ وقت طويل من الطعام والمساكن ومعايير السلامة في موقع

بتهمة دعم الإرهاب ورفض تركيا تسليمه لبلاد. على صعيد منفصل، أكد أردوغان أن افتتاح المرحلة الأولى من مطار إسطنبول الجديد سيكون في موعده المقرر في 29 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وكانت وسائل إعلام تركية قد ذكرت، أول من أمس، أن موعد افتتاح مطار إسطنبول الجديد تأجل شهرين. وقالت إنه تم الاتفاق على تأجيل موعد افتتاح المطار بين كل من المديرية العامة لهيئة المطارات الحكومية التركية والخطوط الجوية التركية، والشركة المختصة بإنشاء المطار.

بتهمة دعم الإرهاب ورفض تركيا تسليمه لبلاد. على صعيد منفصل، أكد أردوغان أن افتتاح المرحلة الأولى من مطار إسطنبول الجديد سيكون في موعده المقرر في 29 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وكانت وسائل إعلام تركية قد ذكرت، أول من أمس، أن موعد افتتاح مطار إسطنبول الجديد تأجل شهرين. وقالت إنه تم الاتفاق على تأجيل موعد افتتاح المطار بين كل من المديرية العامة لهيئة المطارات الحكومية التركية والخطوط الجوية التركية، والشركة المختصة بإنشاء المطار.

بتهمة دعم الإرهاب ورفض تركيا تسليمه لبلاد. على صعيد منفصل، أكد أردوغان أن افتتاح المرحلة الأولى من مطار إسطنبول الجديد سيكون في موعده المقرر في 29 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وكانت وسائل إعلام تركية قد ذكرت، أول من أمس، أن موعد افتتاح مطار إسطنبول الجديد تأجل شهرين. وقالت إنه تم الاتفاق على تأجيل موعد افتتاح المطار بين كل من المديرية العامة لهيئة المطارات الحكومية التركية والخطوط الجوية التركية، والشركة المختصة بإنشاء المطار.

## التنقيح الأوسط تنشر الوثيقة التي وقعتها 124 دولة

## ترمب يدين أسبوعه الأممي بـ «نداء عالي» لمكافحة المخدرات

بـ«جهود العلاج لإنقاذ الأرواح وتعزيز التعافي» بأنه أضيف بسبب أزمة الإفراط في استخدام مخدر الأفيون في الولايات المتحدة. علاوة على ذلك، لا يجد النداء العالمي توارخ جديدة مستهدفة. ويُعد هذا بمثابة ابتعاد واضح عن الموضوعات السبعية التي جرى التوصل إليها بصعوبة في الوثيقة الختامية للجمعية العامة عام 2016، ومنها التركيز على حقوق الإنسان والوصول إلى الأدوية الخاضعة للرقابة وجدول أعمال التنمية الأوسع نطاقاً. واستناداً إلى تصريحاته، فإن الرئيس ترمب يدعم حرب المخدرات التي يشنها الرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي، كما يدعو لإنزال عقوبة الإعدام ضد الأشخاص الذين يبيعون المخدرات.

وكان الرئيس ترمب حدد لائحة من 23 دولة، منها الهند وباكستان باعتبارها من الدول الرئيسية لإنتاج وعبور المخدرات. وتضم اللائحة أيضاً أفغانستان وجزر الباهاما وبلين وبوليفيا وميانمار وكولومبيا وكوستاريكا وجمهورية الدومينيكان والإكوادور والسلفادور وغواتيمالا وهايتي وهندوراس وجامايكا ولاوس والمكسيك ونيكاراغوا وبنما وبيرو وفنزويلا.

واعتبر الرئيس الأميركي أن بوليفيا وفنزويلا من الدول التي فشلت في الأشهر الـ12 الماضية في الوفاء بالتزاماتها، وفقاً للاتفاقيات الدولية لمكافحة المخدرات. وعبر عن قلقه العميق من زيادة المساحات المزروعة بالمخدرات خلال السنوات الأخيرة في كولومبيا والمكسيك وأفغانستان، مضيفاً أن الهيروين من المكسيك والكوكايين من كولومبيا، يتسببان في وفاة الآلاف سنوياً في الولايات المتحدة.

للتعاون في مجال المخدرات في الولايات المتحدة، ضغط الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما على المكسيك وكولومبيا وأفغانستان من أجل «مضاعفة» جهودها «في وقف إنتاج المخدرات والاتجار بها»، أو مواجهة عقوبات أميركية. ولذلك، تجدد دول، مثل كندا والمكسيك، في خضم مفاوضات تجارية حساسة مع إدارة ترمب، أن التوقيع على الوثيقة محاولة تهدئة وليس تاييداً لها.

ويلاحظ أنه من الناحية الجهرية، تتبعت هذه الوثيقة غير القابلة للتفاوض بشكل كبير عن نتائج أحدث اجتماع داخل الأمم المتحدة بشأن المخدرات، بما في ذلك الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة لعام 2016 في شأن المخدرات، إذ إنها لا تشير إلى أهداف التنمية المستدامة أو التقدمية على نطاق أوسع، ما قد يثير مشكلات في ضوء التوافق الدولي بشأن خطة التنمية المستدامة لعام 2030، التي تشكل إطار الأمم المتحدة الشامل للعقد المقبل.

كذلك، تغفل الوثيقة الأميركية أي ذكر لوكالات الأمم المتحدة الرئيسية التي قدمت مساهمات كبيرة في النقاشات الدائرة حول مكافحة المخدرات على مدى السنوات الماضية، بما في ذلك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس العوز المناعي المكتسب (الإيدز)، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة والمفوضية السامية لحقوق الإنسان التي نشرت تقريرها الثاني عن المخدرات وحقوق الإنسان، وهذا منير للمشكلات لأن إدارة ترمب أعلنت انسحاب الولايات المتحدة من مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في يونيو (حزيران) الماضي. ويوحى البعد المتعلق



صورة أرشيفية للرئيس ترمب يخاطب الجمعية العامة في 19 سبتمبر من العام الماضي (أ.ب)

ووفقاً لتقارير أميركية، يوفر «انعقاد هذا الحدث في الأمم المتحدة غطاء من التعددية والتوافق العالميين، لكنه لا يعكس توافقاً فعلياً في الآراء حول سياسة المخدرات العالمية» حول هذا النص. وتحدث البعض عن حصول مشكلات إجرائية رئيسية في شأن «النداء العالمي للعمل»، لأن هذه الوثيقة عمقتها الإدارة الأميركية دون التشاور مع المنظمة الدولية، وضغط المسؤولون الأميركيون بشدة على الدول المترددة من أجل التوقيع على وثيقة «غير مفتوحة

المخدرات الاصطناعية الناشئة في الوقت المناسب، ونشجع اللجنة الخاصة بالمواد المخدرة على العمل بشكل عاجل لتسريع معدل جدولة هذه المخدرات الخطرة. وكذلك نتعهد وضع خطط عمل وطنية تستند إلى استراتيجية من 4 أبعاد: 1 - تقليل الطلب على المخدرات غير المشروعة من خلال التثقيف والتوعية والحيلولة دون إساءة استخدامها. 2 - توسيع جهود العلاج لإنقاذ الأرواح وتعزيز التعافي

المشترك التصدي الفعال لمشكلة المخدرات العالمية، ونتائج الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة لعام 2016 بشأن مشكلة المخدرات العالمية، التي تناولت حقائق جديدة وبنيت على أساس الإعلان السياسي وخطة العمل لعام 2009. ونؤكد من جديد التزامنا بعمل اللجنة الخاصة بالمواد المخدرة (سي إن دي) باعتبارها هيئة صنع القرار في الأمم المتحدة وتحتمل المسؤولية الرئيسية عن المسائل المتعلقة بمكافحة المخدرات، ودع وتقدير جهود الأمم المتحدة، لا سيما الأمين العام للأمم المتحدة، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (يو إن أو دي سي) باعتبارها الكيان الرائد في منظومة الأمم المتحدة على الصعيد الدولي لسياسة مكافحة المخدرات، ونؤكد كذلك الأدوار التي تمنحها الاتفاقية للمجلس الدولي لمراقبة المخدرات (أي إن سي بي) ومنظمة الصحة العالمية. ونؤكد من جديد تصميمنا على معالجة مشكلة المخدرات العالمية بما يتفق تماماً مع القانون الدولي، بما في ذلك مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، مع الاحترام الكامل لسيادة الدول وسلامتها الإقليمية.

نذكر أن مشكلة المخدرات العالمية تطرح تحديات متطورة، بما في ذلك التحديات الناشئة حديثاً عن المخدرات الاصطناعية، التي نلتزم معالجتها ومواجهتها من خلال مقارنة شاملة قائمة على الدليل العلمي، وناخذ علماً بالصلات بين الاتجار بالمخدرات والفساد وغيره من أشكال الجريمة المنظمة، وفي بعض الحالات: الإرهاب. ونسرد الحاجة إلى أن يستجيب النظام الدولي لمراقبة المخدرات بصورة مناسبة لخطر

نيويورك، علي بردى يستهل الرئيس الأميركي دونالد ترمب أسبوعه الدولي الحافل في نيويورك، بدعوة يطلقها اليوم، من أجل تحرك عالمي لمواجهة أفة المخدرات عبر وثيقة تثير جدلاً واسعاً، مغتنماً فرصة وجود العشرات من زعماء دول العالم المشاركين في الاجتماعات رفيعة المستوى للدورة السنوية الـ73 للجمعية العامة للأمم المتحدة.

وقالت المندوبة الأميركية الدائمة لدى الأمم المتحدة، نيكي هاييلي، إن ترمب سيخاطب اجتماعاً رفيع المستوى اليوم عنوانه «النداء العالمي من أجل العمل حول مشكلة المخدرات العالمية»، الذي وقعت عليه 124 دولة. وأضافت أن الولايات المتحدة تتطلع إلى مزيد من الموقعين. وأفاد دبلوماسيون بأن الحضور سيكون متاحاً فقط للدول الموقعة على الوثيقة التي أعدتها الإدارة الأميركية. وبالإضافة إلى ترمب، يتوقع أن تتحدث في الاجتماع هاييلي والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش.

ويصن «النداء العالمي من أجل العمل في شأن مشكلة المخدرات العالمية»، الذي حصلت عليه «الشرق الأوسط»، على الأتي: «نحن الموقعين أدناه الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، نؤكد من جديد التزامنا التصدي لمشكلة المخدرات العالمية بفاعلية. نؤكد من جديد التزامنا تنفيذ الاتفاقية الوحيدة للمخدرات (1961)، واتفاقية المؤثرات العقلية (1971)، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية (1988)، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية (2000). ونؤكد من جديد التزامنا

## الجمعية العامة في أرقام

- 1945: العام الذي عقدت فيه أول دورة للجمعية العامة للأمم المتحدة.
- 193: عدد الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ممثلة جميعها في الجمعية العامة، لكنها لا تتمثل جميعها برئيس الدولة أو الحكومة.
- 15 دقيقة: المدة المحددة لكل خطاب يلقيه زعيم كل دولة، لكن في أغلب الأحيان يتجاوز المتكلمون هذه القاعدة.
- 4 ساعات و29 دقيقة: مدة أطول خطاب ألقى في الجمعية العامة وكان للرئيس الكوبي الراحل فيدل كاسترو في عام 1960.
- 230: عدد الكتل الإسمينية التي وضعت لحماية مقر الأمم المتحدة الواقع على ضفاف نهر «إيست ريفر».
- 3000: عدد الصحفيين الذين طلبوا اعتمادهم في 2018 لتغطية فعاليات الدورة الـ73.

الجمعية العامة للأمم المتحدة. ونؤكد من جديد التزامنا التصدي لمشكلة المخدرات العالمية بفاعلية. نؤكد من جديد التزامنا تنفيذ الاتفاقية الوحيدة للمخدرات (1961)، واتفاقية المؤثرات العقلية (1971)، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية (1988)، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية (2000). ونؤكد من جديد التزامنا



بمناسبة  
الجمعة  
والعشاء  
للمجد

سوف يتم  
منح أول

متصلاً  
اشتراكاً مجانياً فيه نسخة  
واحدة فقط في إحدى المطبوعات  
اليومية التالية:



هذا العرض ساري لمدة أسبوع

ARAB NEWS

البيانية

الاقتصادية

التنقيح الأوسط

299 ريال

299 ريال

299 ريال

399 ريال



Saudi Research and Publishing Co.

اشترك الآن

8002440076



السجن المؤبد 88 مداناً... والإعدام لـ 4 آخرين

نجاة مرشد «الإخوان» من الإعدام... ومعاقبته بالمؤبد في «أحداث العدوة»

القاهرة: محمد نبيل حلمي
نجا المرشد العام لجماعة «الإخوان» التي تصنفها السلطات المصرية بـ «الإرهابية» من حكم الإعدام في قضية أحداث العنف بمدينة العدة بمحافظة المنيا (200 كيلومتر جنوب القاهرة)...

أخريين بالسجن المؤبد 10 سنوات، و22 متهمًا بالمشد 3 سنوات، و683 متهمًا واحداً بالسجن 15 سنة، و3 سنوات، وبالحبس مع الشغل لمدة سنتين و22 متهمًا. كما قررت المحكمة معاقبة 21 متهمًا بالسجن المشد 5 سنوات، و10 سنوات، وآخر خذت بالسجن 3 سنوات، وببراءة 463 متهمًا مما نسب إليهم، وانقضاء الدعوى الجنائية المقامة ضد 6 متهمين لوفاتهم، واعتبار الحكم الصادر بإعدام 4 متهمين قائماً، وانعدام المسؤولية الجنائية عنهم واحد بسبب عجزه العقلي، وعدم الاختصاص بالنسبة إلى 4 متهمين أحداث، وإحالتهم إلى النيابة العامة.

أخريين بالسجن المشد 10 سنوات، و22 متهمًا بالمشد 3 سنوات، و683 متهمًا واحداً بالسجن 15 سنة، و3 سنوات، وبالحبس مع الشغل لمدة سنتين و22 متهمًا. كما قررت المحكمة معاقبة 21 متهمًا بالسجن المشد 5 سنوات، و10 سنوات، وآخر خذت بالسجن 3 سنوات، وببراءة 463 متهمًا مما نسب إليهم، وانقضاء الدعوى الجنائية المقامة ضد 6 متهمين لوفاتهم، واعتبار الحكم الصادر بإعدام 4 متهمين قائماً، وانعدام المسؤولية الجنائية عنهم واحد بسبب عجزه العقلي، وعدم الاختصاص بالنسبة إلى 4 متهمين أحداث، وإحالتهم إلى النيابة العامة.



بديع خلف القضبان (الشرق الأوسط)

يقضي حالياً عقوبة السجن في ملف له صلة بالإرهاب بروكسل: الحكم غداً في سجن جنسية زعيم «الشريعة»

بروكسل: عبد الله مصطفى
تصدر محكمة الاستئناف العليا في مدينة أنتويرب شمال بلجيكا قرارها غداً (الغداً)، في ملف سحب الجنسية البلجيكية من بلقاسم زعيم «جماعة الشريعة» في بلجيكا. وكانت المحكمة قررت تأجيل النظر في الملف في جلسة 26 يونيو (حزيران) الماضي بعد تعذر نقل بلقاسم إلى المحكمة نتيجة إضراب وقتها لعناصر وحدة الأمن المكلفة نقل المساجين.

كان يوجد فيها 350 من أفراد القوات الحكومية، حيث عانوا من إصابات جراء القصف المتواصل من قوات «طالبان». ولقي ثلاثة ضباط من القوات الأفغانية مصرعهم بعد ثلاثة من الجنود الحكوميين في علم مركز ولاية لوغر، كما لقي مدنيان مصرعهما في مديرية أحمد آباد في ولاية بكتيا مساء الجمعة في غارة لطائرة أميركية دون طيار.



لغماً أرضياً وكميات من الذخيرة، وأضاف البيان أن قوات الأمن الأفغانية استجابت لنداءات حول 143 حادثة إجرام خلال الفترة نفسها، بينها 14 حادثة خطف و68 حادثة قتل و27 حادثة سرقة ونهب و48 حادثة إجرام مختلفة. كما أن ثلاثين من المسلحين، حسب بيان الحكومة، تخلوا عن السلاح وانضموا لعملية السلام.



قائد الجيش الباكستاني يشارك في تشييع الجنود القتلى خلال عملية أمنية ضد مخاين للمسلحين في إقليم وزيرستان الشمالية... وفي الإطار صورة لضابط بين القتلى (القسم الإعلامي - الجيش الباكستاني)

أقذت حياة العشرات من النساء والأطفال في القائم العراقية أم قاسم... قابلة انتصرت على تعليمات «داعش»

فرفضت رئيسة القابلات التي عينها تنظيم داعش السماح لها بالدخول، لذا قامت بالتهديد بالانسحاب إذا لم يتم قبول المرأة، مضيفة: «كنت أعرف أنني أخطر بحياتي، لكن لو لم أفعل ذلك لكانت المرأة وطفلها قد ماتا». وتقول القابلة العراقية إن «داعش» سلم وحدة الولادة لإصرار سودانية ليس لها أي خبرة بأمور التوليد، مما كان يجعل أم قاسم (48 عاماً) على صدام دائم معها، مشيرة إلى أن هروب عدد كبير من الطاقم الطبي بعد سيطرة «داعش» على المدينة خلق فراغاً كبيراً، لدرجة أنها كانت تجري بنفسها عمليات ولادة قصصية لكثير من النساء، رغم أنها ليست طبيبة.

كان يستهدف اجتماعاً لقادة التنظيم، بحسب معلومات استخباراتية. واعترف أسد علاوي، مدير المستشفى، بأنه يعرف كثيراً من الرجال الذين استولوا على المدينة والمستشفى، وشرعوا في سرقة معدات. وكشف عدم أهلية منتسبي التنظيم للعمل في حقل الطب، حيث أفاد بأنهم كثيراً ما جلبوا المرضى من المستشفيات التي دمروها في سوريا، والذين كانوا مصابين بدعوى التهاب الكبد الوبائي، وأن ذلك كان سبباً في انتشار العدوى في غرب العراق.



القابلة العراقية أم قاسم تمكنت من إنقاذ حياة العشرات من النساء والأطفال (صنادي تايمز)

كان يوجد فيها 350 من أفراد القوات الحكومية، حيث عانوا من إصابات جراء القصف المتواصل من قوات «طالبان». ولقي ثلاثة ضباط من القوات الأفغانية مصرعهم بعد ثلاثة من الجنود الحكوميين في علم مركز ولاية لوغر، كما لقي مدنيان مصرعهما في مديرية أحمد آباد في ولاية بكتيا مساء الجمعة في غارة لطائرة أميركية دون طيار. واعلنت حركة طالبان، في بيان لها، أن مقاتليها تمكنوا من السيطرة على كمية كبيرة من الأسلحة في قاعدة عسكرية في ولاية لوغر جنوب العاصمة كابل. وكان مقاتلو «طالبان» حاصروا القاعدة العسكرية التي

من أجل إعادة دعمها العسكري للجيش الباكستاني طالبت بشن عمليات واستئصال وجود «شبكة حقاني» وعدد من الجيوش، ونفذ الجيش الباكستاني، بعد قيام عناصر من جناح منشق عن حركة طالبان بهجوم على مدرسة للجيش الباكستاني في مدينة بيشاور في ديسمبر (كانون الأول) 2014، قتل فيه 149 طالباً ومدرسا بعد حصار الجيش للمدرسة وثمنته هجومًا على المسلحين داخل المدرسة لإنقاذ الطلبة داخل المدرسة. كما أن الإدارة الأميركية

من أجل إعادة دعمها العسكري للجيش الباكستاني طالبت بشن عمليات واستئصال وجود «شبكة حقاني» وعدد من الجيوش، ونفذ الجيش الباكستاني، بعد قيام عناصر من جناح منشق عن حركة طالبان بهجوم على مدرسة للجيش الباكستاني في مدينة بيشاور في ديسمبر (كانون الأول) 2014، قتل فيه 149 طالباً ومدرسا بعد حصار الجيش للمدرسة وثمنته هجومًا على المسلحين داخل المدرسة لإنقاذ الطلبة داخل المدرسة. كما أن الإدارة الأميركية

من أجل إعادة دعمها العسكري للجيش الباكستاني طالبت بشن عمليات واستئصال وجود «شبكة حقاني» وعدد من الجيوش، ونفذ الجيش الباكستاني، بعد قيام عناصر من جناح منشق عن حركة طالبان بهجوم على مدرسة للجيش الباكستاني في مدينة بيشاور في ديسمبر (كانون الأول) 2014، قتل فيه 149 طالباً ومدرسا بعد حصار الجيش للمدرسة وثمنته هجومًا على المسلحين داخل المدرسة لإنقاذ الطلبة داخل المدرسة. كما أن الإدارة الأميركية

من أجل إعادة دعمها العسكري للجيش الباكستاني طالبت بشن عمليات واستئصال وجود «شبكة حقاني» وعدد من الجيوش، ونفذ الجيش الباكستاني، بعد قيام عناصر من جناح منشق عن حركة طالبان بهجوم على مدرسة للجيش الباكستاني في مدينة بيشاور في ديسمبر (كانون الأول) 2014، قتل فيه 149 طالباً ومدرسا بعد حصار الجيش للمدرسة وثمنته هجومًا على المسلحين داخل المدرسة لإنقاذ الطلبة داخل المدرسة. كما أن الإدارة الأميركية

# منحنيات أصولية

ما الذي يجري في أفغانستان هذه الأيام وهل ستضحى منطقة خراسان الموقع والموضع لنشوء وارتقاء النسخة الثانية من تنظيم داعش، وفي منطقة لا يزال المد الأصولي فيها فاعلاً

من جهة ممثلة في «طالبان»، ومن ناحية أخرى الصراع بين موسكو وواشنطن يتفاعل على الأرض من جديد؟

الشاهد، أننا أمام تصريحات وتحليلات عدة، شواهد

## الشريط الحدودي مع باكستان بيئة خصبة وجاذبة للمتطرفين

# «داعش خراسان»... تنظيم إرهابي جديد يترسخ في أفغانستان



عناصر متطرفة من «داعش خراسان» عقب استسلامهم وتسليم أسلحتهم إلى القوات الأفغانية في مقاطعة جوزجان (شبرغان) الشهر الماضي (رويترز)

المحليين»، كناية عن «دواعش أفغانستان وخراسان» وعناصر «طالبان» الذين يتعاونون مع هذه المجموعات الإرهابية. ذكرت زاخاروفا أيضاً، أن هناك تقارير إعلامية أفغانية محلية وإفادات لشهود عيان تؤكد رصد هذه التحليلات في ولاية سيربول شمالي أفغانستان مؤخراً، وأن التحليلات تجري بالقرب من حدود دول آسيا الوسطى والكثير من مسلحي «داعش» ينحدرون من هذه البلدان. شيء ما يجعلنا نكاد نشك في أن طرفاً قطبياً يعينه (الولايات المتحدة الأميركية)، هو ما يقوم بذلك، والسبب ما أضافته زاخاروفا في تصريحاتها؛ إن أشارت إلى أن تحليلات المروحيات المشبوهة لا تلقى أي رد فعل من القوات الأميركية والأطلسية المتواجدة في البلاد، التصريحات المتقدمة تستدعي تساؤلات عميقة وجذرية، فمن الذي يقف وراء هذه التحليلات ويسلح «دواعش خراسان» ويعمل سراً على إنشاء معالق لهم بالقرب من حدود رابطة الدول المستقلة (الجمهورية السوفييتية السابقة) الجنوبية، ولماذا يحدث ذلك في ظل بقاء أجواء أفغانستان تحت السيطرة الفعيلة لقيادة الناتو؟

### هل يدعم الروس «طالبان»؟

في مقابل الشكوك الدائرة تجاه الولايات المتحدة الأميركية، وإمكانية دعمها المستمر لـ«داعش خراسان» بدا وكأن هناك مؤخراً اتجاهاً لتحميل روسيا فكرة دعم «طالبان» من أجل المد الداعشي في أفغانستان أولاً، وتجاه روسيا والصين ثانياً. في هذا الإطار، يمكننا استحضار استراتيجية الاستدارة نحو آسيا الصادرة في واشنطن في 2010، وجل ما فيها محاولة وقف النمو الروسي والصيني عن التقدم عالمياً، وغير خاف على أحد علاقة الولايات المتحدة الأميركية بجماعات الإسلام السياسي والتيارات الأصولية المختلفة والسياسات التي تبنتها في آسيا؛ وإمكانية اعتبارها خنجرًا في الخاصرتين الروسية والصينية، وهذه قصة أخرى

من يدعم «داعش خراسان» و«طالبان»؟ ضمن القوضي التي سيتولد، ولا شك، كوارث إرهابية عالمية متفجرة. يعرض الحديث السابق في قادم الأيام، فكرة وجود دعم دولي مزوج لكل جماعة إرهابية، وبات وكان هناك من يقدم دعمه لـ«طالبان»، في حين «داعش خراسان» يجد مدداً من جانب آخر وبينهما يقف الجيش الأفغاني حائراً في المنتصف على الرغم من الدعم الذي تقدمه له الولايات المتحدة الأميركية... ما هو وضع «طالبان» حالياً، وهل هي قادرة بالفعل على صد ورد هجمات «دواعش خراسان»؟ لكن يبقى السؤال محل البحث (من الذي يقوم بتزويد الدواعش الخراسانية بالأسلحة؟

الجواب غير واضح والبحث عن شاق ومضن؛ إذ يبدو أننا في معركة أقطاب كبرى بالوكالة على الأراضي الأفغانية وفي خراسان من جديد. لكن يلفت النظر في البحث عن رد مقنع للسؤال سابق الذكر ما أعلنه المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، الأيام الماضية من أننا «نود التأكيد مجدداً على تحقيقاتنا تقوم بها مروحيات مجهولة الهوية شمالي أفغانستان لنقل أسلحة وعتاد لمقاتلي تنظيم داعش

من الناحية التاريخية يشمل إقليم خراسان شمال غربي أفغانستان وأجزاء من جنوب تركمانستان، إضافة إلى مقاطعة خراسان الحالية في إيران ومن مدنه التاريخية «هيرات»، ويسامو وطوس التي تعرف باسم مشهد اليوم.» هذا الموقع الجغرافي يجعل إقليم خراسان مركزاً لتجاذب القوى السياسية المختلفة في المنطقة وبخاصة باكستان

## الأميركيون يدركون أن تجمعات جديدة للإرهابيين تعيد تنظيم صفوفها في أفغانستان وأنها تنهيا لهاجمة الغرب مرة أخرى

المرتبطة تاريخياً بـ«طالبان»؛ الأمر الذي دعا بعضاً من وسائل الإعلام الأميركية الأيام الماضية إلى الإشارة إلى وجود إشكالية حقيقية عميقة بين واشنطن وإسلام آباد، حيث تصر أميركا على أن تقطع باكستان علاقاتها بالإرهابيين الذين تايدهم لاستخدامهم أوراق ضغط في صراعاتها في المنطقة، ولكي

الغرب مرة جديدة، ملمحاً إلى أنها «داعش»، ولو في ثوب مغاير عما سبق رؤيته في منطقة الشرق الأوسط، ولا سيما أنه استخدم «ولاية خراسان» في تصريحاته بشكل لافت للنظر. إلى أي مدى تنسق تصريحات الجنرال فوتيل مع بعض الأوراق الصادرة عن المراكز البحثية الأميركية في الفترة الماضية؟ يبدو أن هناك تطابقاً كبيراً جداً يؤكد وجود «داعش خراسان» في ثوب إرهابي جديد، مع تلك الدراسات ما جاء به مركز «الاتحاد الوطني لدراسة الإرهاب» من أن تنظيم داعش في ولاية خراسان يصفى على أنه جماعة إرهابية منفصلة عن «داعش» في سوريا والعراق، ولهذا تم إدراجه واحداً من أكثر عشر مجموعات إرهابية فتكا في العالم، بعد أن نفذ 197 هجوماً في 2017 أدت إلى مقتل 1302 شخص.

## «خراسان» صراع أميركي - باكستاني

من المفيد للقرارئ في تحليل مشهد «داعش الخراسانية» الجديدة الإشارة إلى إقليم خراسان ولو في عجالة، تلك المنطقة الجغرافية الواسعة التي

جديد بلحمات ولمسات، بل توجهات أصولية مختلفة؟ ربما يتوجب علينا الإشارة إلى الأحداث التي وقعت الأيام القليلة الماضية هناك، التي تكشف لنا أبعاد المشهد الداعشي الجديد أو جزءاً منه على الأقل. في 25 أغسطس (آب) الماضي أكدت القوات الأميركية في أفغانستان، أن قائد تنظيم داعش الإرهابي في البلاد قد قتل في هجوم وقع في المنطقة الشرقية من محافظة نغارهار، ومعه نحو عشرة مقاتلين آخرين.

المفاجأة هنا، أن القائد الذي قتل ليس أبو بكر البغدادي، الزعيم المعروف لـ«داعش» في العراق والشام، بل أبو سيد أوركزاي، والاسم بديل على أنه ليس عربياً أو شرق أوسطي، بل أسويي بدرجة

تتسم بتصاعد التيارات الدينية فيها، فضلاً عن الغياب الكامل لمفهوم سيادة الدولة لديها، ومن ثم يمكن أن يكون الشريط الحدودي بين باكستان وأفغانستان، مرشحاً لتنظيم داعش لإعادة ترتيب صفوفه، ومن ثم استعادة قوته. لم ينتظر «الدواعش الأفغان» أو العرب والأفغان وبقية الجنسيات طويلاً، فبعد شهر تقريباً، أي في منتصف سبتمبر الحالي كان عنصران من عناصر «داعش» يقتحمان منزلًا لأحد قادة «طالبان» يدعى قاري غضنفر، في ولاية سرببول، شمالي أفغانستان ويفتحان نيران أسلحتهم الرشاشة لوقعا نحو خمسة عشر فرداً من «طالبان» الموجودين في حفل إقامة مراسم الفاتحة، وكان من بين القتلى عدد من أقارب غضنفر، في مقدمتهم شقيقه الذي فارق الحياة إثر تعرضه لوابل من الرصاص، في حين تمكن المهاجمان من الهرب.

وقبل بضعة أسابيع كان الجنرال الأميركي جوزيف فوتيل، قائد القيادة المركزية الأميركية المكلف بالإشراف على الحرب في أفغانستان، يحذر من أن هناك علامات تندر بأن تجمعات جديدة للإرهابيين باتت تعيد تنظيم صفوفها، وأنها تنهيا لهاجمة

القاهرة، إميل أمين

في الثالث من سبتمبر (أيلول) الحالي أطلقت السلطات البريطانية تحذيراً مفاده، أن الإرهابيين يجمعون شنتاهم في أفغانستان، ولا سيما بعد الاندحار الذي حدث لهم في العراق وسوريا. التصريحات أطلقها وزير الدفاع، غافين ويليامسون، في حديثه لصحيفة «التايمز» البريطانية وقد جاءت في سياق تحليل إرسال بريطانيا لمئات عدة من جنودها إلى أفغانستان. ولعل القارئ للتقرير الذي نشرته «التايمز» يوقن بأن الاستخبارات الخارجية البريطانية تتوافر لديها معلومات عن الحضور الداعشي الجديد في الداخل الأفغاني، باعتبار أفغانستان على رأس الدول المرشحة لاستضافة عناصر التنظيم؛ لأنها تتسم بتصاعد التيارات الدينية فيها، فضلاً عن الغياب الكامل لمفهوم سيادة الدولة لديها، ومن ثم يمكن أن يكون الشريط الحدودي بين باكستان وأفغانستان، مرشحاً لتنظيم داعش لإعادة ترتيب صفوفه، ومن ثم استعادة قوته. لم ينتظر «الدواعش الأفغان» أو العرب والأفغان وبقية الجنسيات طويلاً، فبعد شهر تقريباً، أي في منتصف سبتمبر الحالي كان عنصران من عناصر «داعش» يقتحمان منزلًا لأحد قادة «طالبان» يدعى قاري غضنفر، في ولاية سرببول، شمالي أفغانستان ويفتحان نيران أسلحتهم الرشاشة لوقعا نحو خمسة عشر فرداً من «طالبان» الموجودين في حفل إقامة مراسم الفاتحة، وكان من بين القتلى عدد من أقارب غضنفر، في مقدمتهم شقيقه الذي فارق الحياة إثر تعرضه لوابل من الرصاص، في حين تمكن المهاجمان من الهرب.

وقبل بضعة أسابيع كان الجنرال الأميركي جوزيف فوتيل، قائد القيادة المركزية الأميركية المكلف بالإشراف على الحرب في أفغانستان، يحذر من أن هناك علامات تندر بأن تجمعات جديدة للإرهابيين باتت تعيد تنظيم صفوفها، وأنها تنهيا لهاجمة

القاهرة، إميل أمين

في الثالث من سبتمبر (أيلول) الحالي أطلقت السلطات البريطانية تحذيراً مفاده، أن الإرهابيين يجمعون شنتاهم في أفغانستان، ولا سيما بعد الاندحار الذي حدث لهم في العراق وسوريا. التصريحات أطلقها وزير الدفاع، غافين ويليامسون، في حديثه لصحيفة «التايمز» البريطانية وقد جاءت في سياق تحليل إرسال بريطانيا لمئات عدة من جنودها إلى أفغانستان. ولعل القارئ للتقرير الذي نشرته «التايمز» يوقن بأن الاستخبارات الخارجية البريطانية تتوافر لديها معلومات عن الحضور الداعشي الجديد في الداخل الأفغاني، باعتبار أفغانستان على رأس الدول المرشحة لاستضافة عناصر التنظيم؛ لأنها تتسم بتصاعد التيارات الدينية فيها، فضلاً عن الغياب الكامل لمفهوم سيادة الدولة لديها، ومن ثم يمكن أن يكون الشريط الحدودي بين باكستان وأفغانستان، مرشحاً لتنظيم داعش لإعادة ترتيب صفوفه، ومن ثم استعادة قوته. لم ينتظر «الدواعش الأفغان» أو العرب والأفغان وبقية الجنسيات طويلاً، فبعد شهر تقريباً، أي في منتصف سبتمبر الحالي كان عنصران من عناصر «داعش» يقتحمان منزلًا لأحد قادة «طالبان» يدعى قاري غضنفر، في ولاية سرببول، شمالي أفغانستان ويفتحان نيران أسلحتهم الرشاشة لوقعا نحو خمسة عشر فرداً من «طالبان» الموجودين في حفل إقامة مراسم الفاتحة، وكان من بين القتلى عدد من أقارب غضنفر، في مقدمتهم شقيقه الذي فارق الحياة إثر تعرضه لوابل من الرصاص، في حين تمكن المهاجمان من الهرب.

وقبل بضعة أسابيع كان الجنرال الأميركي جوزيف فوتيل، قائد القيادة المركزية الأميركية المكلف بالإشراف على الحرب في أفغانستان، يحذر من أن هناك علامات تندر بأن تجمعات جديدة للإرهابيين باتت تعيد تنظيم صفوفها، وأنها تنهيا لهاجمة

سيارة خاصة كانت متوقفة على مقربة من مسكنه سبتمبر (أيلول) 2016، وقتل 6 من أفراد الشرطة باستهداف مرتكزين أمينين في شارع الهرم السياحي غرب العاصمة المصرية في ديسمبر (كانون الأول) 2016، وقتل إبراهيم عزازي، الضابط بقطاع الأمن الوطني، أمام منزله بمحافظة القليوبية المتاخمة للعاصمة القاهرة في يونيو (حزيران) 2017. وأعلنت الحركة في بيان مقتضب على «إنستغرام» مسؤوليتها عن حادث منقلعة الواحات الغربية، الذي أسفر عن مقتل 16 من قوات الشرطة في أكتوبر الماضي. من جانبه، قال العميد السيد عبد المحسن الخبير الأمني والاستراتيجي بمصر، إن «حسم» استطاعت أن تزعم السلطات عبر عمليات خادفة؛ لكنها لم تكن قادرة على إحداث تغيير استراتيجي كما كانت تتمنى «الإخوان»، مضيفاً أن «الضربات الاستباقية لعناصر الحركة وقيادتها قضت عليها، فضلاً عن تحفيف مصادر تمويلها»، مشيراً إلى النجاحات الأمنية في استهداف بؤر «حسم» بمناطق تركزها، وبخاصة في الجيزة، التي أفقدتها أي قدرة على الاستمرار.

وكانت دار الإفتاء المصرية، قد قالت في يوليو 2017، إن حركة «حسم» أبتت أن العنف في تاريخ «الإخوان» لم يكن وليد اللحظة؛ بل هو استراتيجية وضعتها مؤسسها حسن البنا، وتنامت على مدار التاريخ. وأضافت أن اعتراف جماعة «الإخوان» بتبعية «حسم» لها يُسقط عنها «ورقة الولة» التي كانت توارى من أوتارها، وله وليد اللحظة؛ الجماعة تبنت العنف منذ اللحظة الأولى ضد الدولة المصرية... كما يكشف عن تاصل العنف وتجذره

سيرة خاصة كانت متوقفة على مقربة من مسكنه سبتمبر (أيلول) 2016، وقتل 6 من أفراد الشرطة باستهداف مرتكزين أمينين في شارع الهرم السياحي غرب العاصمة المصرية في ديسمبر (كانون الأول) 2016، وقتل إبراهيم عزازي، الضابط بقطاع الأمن الوطني، أمام منزله بمحافظة القليوبية المتاخمة للعاصمة القاهرة في يونيو (حزيران) 2017. وأعلنت الحركة في بيان مقتضب على «إنستغرام» مسؤوليتها عن حادث منقلعة الواحات الغربية، الذي أسفر عن مقتل 16 من قوات الشرطة في أكتوبر الماضي. من جانبه، قال العميد السيد عبد المحسن الخبير الأمني والاستراتيجي بمصر، إن «حسم» استطاعت أن تزعم السلطات عبر عمليات خادفة؛ لكنها لم تكن قادرة على إحداث تغيير استراتيجي كما كانت تتمنى «الإخوان»، مضيفاً أن «الضربات الاستباقية لعناصر الحركة وقيادتها قضت عليها، فضلاً عن تحفيف مصادر تمويلها»، مشيراً إلى النجاحات الأمنية في استهداف بؤر «حسم» بمناطق تركزها، وبخاصة في الجيزة، التي أفقدتها أي قدرة على الاستمرار.

وكانت دار الإفتاء المصرية، قد قالت في يوليو 2017، إن حركة «حسم» أبتت أن العنف في تاريخ «الإخوان» لم يكن وليد اللحظة؛ بل هو استراتيجية وضعتها مؤسسها حسن البنا، وتنامت على مدار التاريخ. وأضافت أن اعتراف جماعة «الإخوان» بتبعية «حسم» لها يُسقط عنها «ورقة الولة» التي كانت توارى من أوتارها، وله وليد اللحظة؛ الجماعة تبنت العنف منذ اللحظة الأولى ضد الدولة المصرية... كما يكشف عن تاصل العنف وتجذره



خيمة تدريب لعناصر «حسم» في منطقة صحراوية (الشرق الأوسط)

ويشار إلى أنه في يوليو (تموز) الماضي، أدرجت محكمة جنابات القاهرة 272 متهمًا من «حسم» و«الواء الثورة» على قوائم الإرهاب. وأشار عبد المنعم إلى أن «حسم» و«الواء الثورة» أو الكيانات التي تقرب أو تبعدت من «الإخوان» تحمل الأدبيات والتصورات نفسها؛ لكن بعضها يرفض تصورات وأفكار الجماعة الأم وقيادتها، ويعتبرون أن ما وصلت إليه الجماعة الآن هو اتفاق مع قيادات من «الإخوان» في الخارج، لإضماهم لتدريبات عسكرية متقدمة على استعمال الأسلحة النارية المتطورة وتصنيع العتاد المتفجرة شديدة الانفجار.

### حسم» و«الواء الثورة»

على قائمة المنظمات الإرهابية وسبق أن كشفت السلطات المصرية في يوليو الماضي،

اعتصامين لانصار الجماعة في ميداني «رابعة» بضاحية مدينة نصر شرق القاهرة، و«النهضة» بالجيزة في أغسطس (آب) عام 2013. من جهته، قال عمرو عبد المنعم، الخبير المتخصص في شؤون الحركات الأصولية بمصر، إن «إعلان «حسم» للثبوت من الجماعة، يكشف عن انقسام داخل (الإخوان) حول فكرة العنف نفسها». لافتين إلى أن «ما قامت به (حسم) أخيراً محاولة لجذب شباب (الإخوان) الذين فقدوا الثقة في قيادات الجماعة، وبخاصة في الخارج، وهم من وجهة نظر هؤلاء الشباب سبب ضياع التنظيم».

متحدث لـ«حسم» يدعى خالد سيف الدين، حاول خلال حوار معه أخيراً في مجلة تدعى «كلمة حق» على الإنترنت، وبكل الطرق أي علاقة تربط حركته بجماعة «الإخوان»؛ لكن المتحدث الحركة وقع في خطأ شنيع عن انتماؤه للجماعة، عندما تحدث عن اعتصام «رابعة» بعبارات فخر. وسبق أن رفع شعار «حسم» (كف طويت أبهمه) مجموعات تابعة للجان نوعية تشكلت من شباب «الإخوان» بعد فض

القاهرة، وليد عبد الرحمن

بورقة التبرؤ من جماعة «الإخوان»، تناور حركة «سواعد حسم» من جديد لنقادي هزائم تلقفتها من قبل الأجهزة الأمنية في مصر خلال الأشهر الماضية، أفقدتها مواردها وعناصرها. لكن تبرز الحركة التي صُنفت ضمن قوائم الإرهاب الدولية بعد عملياتها الإرهابية بمصر، لم يكن وليد اللحظة؛ بل نتيجة لخفوت وانحسار نجم الجماعة الأم (الإخوان)، الأمر الذي فتح الباب لتساؤلات شائكة وملتبسة حول علاقة «حسم» بالجماعة الأم، عززه إعلان «الإخوان» في وقت سابق، عبر القيادي رضا فهمي، المقيم في تركيا، أن «حسم» هي إحدى حركات لـ«الإخوان» ضد النظام السياسي بمصر.

### 272 متهمًا على قوائم الإرهاب

ويسترجع المراقبون سنوات حكم «الإخوان» في مصر، بقولهم:

## الصمت الإيراني على الهجمات الإسرائيلية

في ساحة الصراع المباشر وعلى مستوى قدرات الطرفين وإمكانياتهما.

وسط تلك الحقائق، يبدو السكوت الإيراني عن الهجمات الإسرائيلية ضد المواقع الإيرانية وأدواتها في سوريا مفسراً ومفهوماً، خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار حقائق إيرانية داخلية، تشكل ضغطاً كبيراً على سياسة إيران الإقليمية من بينها تنامي الصراعات السياسية، التي تجاوزت صراع الشارع الإيراني مع سلطة المرشد إلى صراعات تتواصل في قلب النخبة الحاكمة، بالترافق مع تردّي الأحوال الاقتصادية في البلاد، وانهار قيمة العملة الإيرانية، وما يتركه كلاهما من أثر على الوضع الاقتصادي - الاجتماعي في إيران.

صمت طهران، وعدم ردها على الهجمات الإسرائيلية، يشكل إجراءً في معالجة ما يحيط بسياساتها الخارجية، لكنه يمكن أن ينقلب إلى عامل شديد الضغط على إيران في سوريا، ويمكن أن يتحول إلى عامل ضغط وخسارة في استراتيجية التمدد الإيراني في الإقليم، خاصة إذا أجبرت على الخروج من سوريا، مما يضعها على قاعدة خروج لاحق من اليمن، وتقليص نفوذها في العراق ولبنان.

وإذا كان من الواضح أن الهجمات الإسرائيلية لن تتوقف في المدى المنظور، فإن إنها نخبة التصاعد، فإن الصمت الإيراني لن يقوى على الاستمرار، فلا بد له أن يتفجر، وعند انفجاره سيتغير الكثير بالنسبة لإيران في وجودها وسياساتها، لكن متى سيحدث الانفجار وكيف؟ فهذا ما ينبغي التفكير فيه وانتظاره.



فايز سارة

بعلاقات وثيقة وتنسيق سياسي وعسكري مع إسرائيل في سوريا، لكنها باتت السند الرئيسي لإيران في ظل تصاعد العداء الغربي وخاصة الأمريكي، والعداء العربي لسياساتها وتدخلاتها المسلحة، ودعمها الفوضي والصراعات المسلحة في البلدان العربية، وخاصة في سوريا واليمن والعراق. النقطة الثالثة، تجريد الموقف الأمريكي المتصاعد ضد إيران، وقد تجاوز الخروج من الاتفاق النووي (1+5) إلى تشديد العقوبات على إيران في طريقه إلى المزيد في تفاصيل حرب معلنة هدفها تغيير السياسات الإيرانية، والتي لا شك أنها ستؤدي إلى تغيير النظام في إيران.

النقطة الرابعة، تطور الموقف الأوروبي المتمايز عن الموقف الأميركي، ليس فقط بصد الاتفاق النووي الإيراني الذي رفض الأوروبيون الخروج منه، وإنما أيضاً حول سلة العقوبات المطروحة من جهة، والعلاقات الأوروبية - الإيرانية، التي يسعى الأوروبيون إلى الاحتفاظ بفوائدها لصالحهم. النقطة الخامسة، تجنب إيران الدخول في حرب خاسرة مع إسرائيل في سوريا، نتيجة اختلافات في موازين القوى

بيد صمت طهران الإعلامي والعسكري على الهجمات الإسرائيلية ضد أهداف إيرانية وأخرى لـ «حزب الله» في سوريا محاطاً بالالتباس، خاصة في ضوء نقطتين: الأولى أن إيران دأبت منذ ثورة الماللي في عام 1979 على إعلان العداء لإسرائيل وسياساتها في الشرق الأوسط، والتي ولد على هامشها «حزب الله» اللبناني رافعا شعارات مقاومة إسرائيل، ودعمت من خلالها إيران جماعات جهادية فلسطينية وبخاصة حركتا «حماس» و«الجهاد».

والنقطة الثانية، تطوير قدراتها العسكرية بما فيها المشروع النووي على قاعدة إعلان المواجهة مع إسرائيل وحلفائها، وكلاهما يجعل صمت طهران مناقضاً لما هو معلن في موقفها من إسرائيل، ومن هجمات إسرائيل على قواعدها وميليشيات «حزب الله» في سوريا، والتي ارتفعت وتأثرها في الفترة الأخيرة، فشملت مواقع التفويضات القائمة عبر تسويات كلف سوريا المفيدة.

ويمكن تفسير الصمت الإيراني في ضوء مجموعة من حقائق الصراع في سوريا وحولها؛ أولى هذه الحقائق تمسك إيران بوجودها في سوريا حتى لو تحمّل مزيداً من الخسائر السياسية والعسكرية بينها نتائج الهجمات الإسرائيلية بشريا وماديا، لأن طهران تعتبر وجودها في سوريا وجوداً أساسياً في استراتيجية جيجتها، التي تعتبر وصولها إلى البحر المتوسط من العراق وسوريا ولبنان محورياً أساسياً فيها.

النقطة الثانية الحفاظ على تحالفها وعلاقتها مع روسيا، رغم ارتباط الأخيرة

الدول المستهدفة وتجييشها للعمل وفق السياسة والأهداف الإيرانية، وعندنا تصبح سياسات البيعة المحلية هي سياسات محلية وطنية وليست إيرانية.

- الترويج لظفرية الهجوم الوقائي أي نقل المعركة إلى أرض الخصم، وحجتها أنها مهددة وتستدعي الحروب لدرء الأخطار المحدقة بها.

- العداء لإسرائيل لكسب أكبر شريحة ممكنة من الاجتماع السني العربي بخاصة، ورفع شعارات يسارية النكهة ضد الغرب والعودة والرأسمالية.

وفي السياق نفسه، على الأطراف التي تعاني من ممارسات إيران الثورجية أن تظهر مواقفها للأميركيين من الحزبيين والمستقلين، وتؤكد أنها لا تسعى لاقتلاع إيران من المنطقة بل لعلاقات طبيعية معها دون أن يتدخل طرف بثؤون الطرف الآخر. إن التشخيص مهم وإنما غير كاف، والأهم هو أن تضع القوى الكبرى المعنية في الشرق الأوسط استراتيجية للخروج من الأزمات والنزاعات القائمة عبر تسويات مستدامة يكون أميركا دور حاسم في صياغتها وتطبيقها، ودون ذلك، ستستمر المنطقة في الدوران في حلقة مفرغة قوامها تسويات تسويات أو افتتان بالأميركيين، إنما للحاجة إلى من يستطيع إعادة التوازن إلى المنطقة عبر عودة الأطراف المتنازعة في الإقليم أو خارجه إلى أحجامها الطبيعية دون انتفاخ أو ضمور.

وعندها نستقيم كل المفاوضات وتسلك السبيل الصحيح لحل النزاعات، وإلا يصح الزعم الرائج في واشنطن أن الشرق الأوسط فقد أهميته الاستراتيجية ومن الصعب استعادتها ولا سبيل لإنقاذها من الصراعات الناشئة فيه.

## «إيران الثورة» هي المشكلة

واحد وهو مبدأ «أميركا أولاً»، ليس بمعنى الهيمنة الأميركية أو قيادة أميركا للعالم، بل بمعنى العمل وفق المصالح الأميركية، وتالياً عدم إقحامها في نزاعات لا مصلحة لها مباشرة بها إلى حد يلامس العزلة، وذلك تحت مظلة قومية أميركية ضيقة بمدلولاتها الأميركية

العرقية البيضاء. فهو بذلك يختلف بنشر القوة العسكرية لأميركا حول العالم، وفرض قيمها على الشعوب والمجتمعات الأخرى. ومن هنا تلاقيه مع عقيدة أوباما، ولو لأسباب مختلفة، واستطراداً، وإمكانية تعديل سياسة التشدد حيال إيران إذا اقتضت مصلحة أميركا ذلك. ناهيك عن المشاكل الداخلية التي تحاصره وتهدد بقاءه في البيت الأبيض.

إلى هذا، يبرز دور اللوبي الإيراني في واشنطن والذي نشط كثيراً إبان ولاية أوباما، مخففاً من «شيطنة إيران» ومعظماً خطر المد الأصولي السني، ولاعباً على انقسام الحكم في إيران بين أصحابين ومتشددين، أدى ذلك إلى الانزلاق وراء وجوه الإصلاحيين المستمسة، فيما صبّت نتائج الانفتاح في صالح المتشددين، فتنامت التداخلات الإيرانية في دول الإقليم بعد إبرام الاتفاق النووي ورفع العقوبات.

أمام هذا الواقع تحقّق المهمة الأكثر صعوبة أمامنا هي إقناع العقل الغربي بعامّة، والأميركي خاصة، بضرورة التمييز بين إيران الدولة والوطن وإيران الثورة. إن إيران المشكوك فيها والمزعزعة للاستقرار هي إيران الثورة التي اعتمدت تصدير الثورة بمحاولاتها المذهبية والعرقية في سياسة تقوم على ركائز ثلاث: - استعمال البيئات المحلية في

الإيراني من منظور إدارة الصراع وليس موجهته، وإن كانت هذه الإدارة اتسمت غالباً بطابع التصعيد والضغط، وبعدها، تعاوت واشنطن عن سياسة تصدير الثورة الخمينية والتي أسفرت عن خلق أذرع لطهران في عمق العالم العربي شكلت، كما الحال اللبنانية، دولة ضمن الدولة. وجاءت حرب العراق 2003، لتسمح بدخول حلفاء إيران من المعارضة العراقية إلى بغداد مظفرين، وإسماك طهران بزمام القرار العراقي. ورهناً، تغاضت واشنطن عن الانغماس الإيراني في الحرب السورية، ليتوّج كل هذا المسار أخيراً بالاتفاق النووي، وهو من أهم دوافع تراخي واشنطن وتراجعها عن أفعال ومواقف، لو حصلت واتخذت لغتت مسار الحرب السورية، ومنعت وقوع أهوال وتثبيت وقائع لم يعد بالإمكان عكسها أو إصلاحها.

هذا المسار المتسامح مع إيران سيق إدارة أوباما، ويجيب لنا القول إن سياسته تجاه طهران لم تكن عرضية ولا ذاتية مرتبطة بشخصيته فحسب، بل عكست وما زالت متأخراً عاماً في الولايات المتحدة، لا سيما في أوساط الحزب الديمقراطي ولدى شريحة لا يستهان بها من الجمهوريين المصنفين بالليبراليين. وإن كان هذا التوجه يرفض أيديولوجياً استخدام القوة في الخارج، عد ما يسمى حرب الضرورة حصراً لدرء خطر مباشر ضد المصالح الأميركية، فإنه يلتقي وإن عريضاً مع طروحات طاعية لدى إدارة ترمب. لا شك أن ترمب يعد نموذجاً فريداً في تاريخ الرؤساء الأميركيين وهو الاتي من خارج النادي السياسي التقليدي، وليس له التاريخ قيادي يمكننا القياس عليه. ومع ذلك، تقوم عقيدته على مبدأ

يصعب إغفال كتاب وزير الخارجية الأميركي السابق جون كيري بعنوان: «كل يوم جديد إضافة»، وأكثر ما يحفز على مقارنته هو كشف مؤلفه في الإعلام عن الكثير من اللغات السرية التي عقدها مع مسؤولين إيرانيين خلال الأشهر الماضية، أي عداة تخلي واشنطن عن الاتفاق النووي وفرضها مجدداً عقوبات على طهران.

ما يهمننا في هذا السياق هو ما كشفه كيري عن النصيحة التي أسداها إلى الإيرانيين ومفادها التحلي بالصبر، لأن واشنطن ستشهد تطوراً قد يغيّر سياستها في قراءة المواقف الأميركية وتحولاتها لا سيما فيما يخص بثؤون الشرق الأوسط. وعليه، السؤال الذي نحن بصدد مناقشته هو كيف يمكننا وجهة نظر عربية تخطي الضبابية التي تسود علاقتنا مع الولايات المتحدة عبر حسن قراءة سياساتها بعيداً عن موروثات الفكر الخنبي وعن التقلبات الأميركية الانية والظرفية والعائدة إلى تغيّر الإدارات والتحويلات المجتمعية؟

بشكل أكثر وضوحاً، كيف يمكننا ألا ننسى سياسة إدارة أوباما التي قامت على الانسحاب من الصراع الإقليمية والقيادة من الخلف، وتعاملت مع الملف الإيراني في منطق الانخراط والتسوية، وفي الوقت عينه الأ نزهو وتستكن إلى سياسة إدارة ترمب التي ارتكزت على استعادة الولايات المتحدة لصورها الدولي واعتماد التشدد مع إيران؟ ينبغي بدايةً لعناش المذاكرة لنرى كيف أن السياسة الأميركية، التي تعدد إدارتها، عملت عن قصد أو غير قصد على تمدد النفوذ الإيراني في المنطقة، فمنذ اندلاع الثورة الإسلامية عام 1979. بقيت السياسة الأميركية لعقود تتعامل مع الملف

## حرب المخابرات العالمية

منذ صدور الفيلم الإسرائيلي «الملك» الذي يحكي من وجهة نظر إسرائيلية بحق الدور الذي لعبه المسؤول المصري الراحل صهر الرئيس الحصري شرف جمال عبد الناصر، أشرف مروان في خدمة إسرائيل كجاسوس لها.



حسين شبكشي

والأراء المدافعة والمهاجمة لأشرف مروان وللنسخة السينمائية له تتوقف. الفيلم والذي بنيت كافة أحداثه بناء على الرواية الإسرائيلية والتي قدمت مؤخراً في كتاب يحمل نفس العنوان لم يحسم أبداً بشكل مقنع أن أشرف مروان كان جاسوساً لها، خصوصاً أنه فشل في توصيل موعد إعلان الحرب عام 1973. هذه نقطة الضعف العظمى في رواية إسرائيل التي بقيت دون إجابة مقنعة في الكتاب والفيلم معاً.

إسرائيل ومنذ نشأتها وهي تروج لنفسها صورة نمطية وذهنية ثابتة أنها دولة صغيرة محاطة بالأعداء من كل صوب، ومع ذلك قادرة على الانتصار تماماً كما تقول الرواية الثوراتية الأشهر عندهم في الحرب بين النادي أودو (الأضف عدداً) في مواجهة الأقوى جالوت، وانتصاره عليه. وإسرائيل منذ نشأتها تشبه حالتها بنفس حالة الرواية الثوراتية هذه، وهي الرواية الموجودة في الإرث الإنجليزي أيضاً بالنسبة للغرب المسيحي.

وما زاد من سمعة إسرائيل وقدرتها غير العادية هو نجاح الفريق الذي أنشأته إسرائيل لصيد واغتيال القيادات النازية والتي هربت ولجأت إلى بقاع العالم المختلفة، بعد هزيمة هتلر وحلفائه عقب نهاية الحرب العالمية الثانية، وتغييرهم لأنسكالمهم وهوياتهم ومع ذلك تمكنت إسرائيل من الوصول إليهم وتم الترويج لتلك «النجاحات» بشكل كبير ومتواصل، وما ينطبق على هذا الفريق ينطبق أيضاً على جهاز الموساد الذي استطاعت «إسرائيل» أن تروج له عبر علاقاتها

الهوليوودية على أنه «أقوى جهاز استخباراتي في العالم» وأنه «الجهان الاستخباراتي الذي لا يقهر» والعمل بشكل دائم على إظهاره في الأعمال السينمائية على أساس أنه الجهاز الأسطوري بايطل فوق العادة. وكل فترة وأخرى تخرج كتب «تورخ» و«وثوق» أعمالاً «بطولية» للموساد (لا أحد يعلم حقيقة ما حدث فيها ولا مدى مصداقيتها) أخرى تشرح كيف بدأ بعنوان مثير «النهض واقتل أولا»: التاريخ السري لاغتيال إسرائيل المستهدفة من تأليف الكاتب رونين بيريجمان. وليست محاولات التلميع الإعلامي التي يتبعها الموساد هي الأولى من نوعها، فللمخابرات البريطانية تاريخ مهم في هذا المجال، فبعد انطلاق الحرب الباردة عقب الحرب العالمية الثانية، كانت لندن نقطة التقاء لصراع عملاء المخابرات الشرقية السوفياتي والغرب بحلفائه، فولد دور متعاظم للمخابرات البريطانية وكانت شخصية العميل السري جيمس بوند والتي باتت شخصية هوليوودية سينمائية يتشوق المشاهد للمزيد من مغامراته ويطولته وهي كلها تحسب للجهاز المخابراتي البريطاني في دعاية عظيمة له.

وفي أميركا كانت روايات الكاتبين طوم كلانسي وروبرت لاندولوم تقوم بنفس الدور على الناشئة في الأفلام التي أنتجت عليها لتلجيد دور وكالة المخابرات المركزية الأميركية السي أي إيه. السمعة والصورة النمطية ترسم الدور المنوط به، فتمصو الممارك قبل بدئها أو كما وصفها الفيلسوف الصيني المشهور صن تسوي في كتابه الأشهر «فن الحرب» عندما قال «الحرب يتم الفوز بها قبل أن تبدأ» الحروب الإعلامية بين أجهزة الاستخبارات العالمية تشبه الحروب التجارية بين الماركات العالمية الكبرى، ولكن خسائرها بشرية وليست مالية.

## ورقة من كتاب ناتشر للتعامل مع بروكسل



عادل درويش

بالطبع، رأي المفاوض الأوروبي أن الانقسام الداخلي يضيف موقف نظيره البريطاني، وهو ما حدث بالفعل. منتخِب، ومتمرس بقرات خمسة قرون من الصفقات التجارية السياسية والدبلوماسية، يعرف أن الصفقات التجارية تعني الحلول الوسط؛ المفاوض الأوروبي موظف بيروقراطي ملتزم بلوائح جامدة لا تتأهل فيها.

هنا يبرز الخطأ الثاني، وهو عدم دراسة الموقف والمزاج السائد في المفوضية الأوروبية. مشروع الاتحاد الأوروبي مشروع أيدولوجي، هدفه خلق فيدرالية أوروبية تتشابه في بيروقراطيتها مع الاتحاد السوفياتي. وبينما في بريطانيا توضع السياسة في خدمة التجارة والاقتصاد، فإن المشروع الفيدرالي الأوروبي يضع الاقتصاد والتجارة وأدوات الحكم الأخرى في خدمة السياسة.

الفيدرالية الأوروبية هدفها النهائي إثابة الهوية الوطنية لمواطني الدولة القومية في الهوية الأوروبية، في تشابه مع الاستراتيجية السوفياتية، وإعادة الترتيب الديموغرافي بالهجرة الداخلية بين مواطني الجمهوريات السوفياتية؛ الاختلاف كان في

البريطانية بالطبع يرفع من شعبيتها، وكان المتوقع أن تؤيدها القوى السياسية الأخرى؛ أكبر تأييد جاءها من أكثر الخصوم السياسيين معارضة لها ومشروعها؛ تايجل فاراج، الزعيم السابق لحزب استقلال المملكة المتحدة، ونائب البرلمان الأوروبي، شجب تصريحات الزعماء الأوروبيين المهيمنة، قائلاً إننا نثقيل أن يعامل الاتحاد الأوروبي لن زعيم بريطاني بهذا الأسلوب. لكن بعض الممارزين، خصوصاً من التيار الليبرالي لحر العمال، ومن حزب الديمقراطيين الأحرار، أخذ المواقف الشمامة، لكن مراجعة وسائل التواصل الاجتماعي واستطلاعات أولية تؤيد التشدد مع المفوضية الأوروبية.

الدروس المستخلصة من الموقف المتجدد والطريق المسود الآن بين لندن وبروكسل يمكن تلخيصها في ثلاثة: الموقف الداخلي في بريطانيا، والخطا في قراءة نيات المفوضية الأوروبية، وتوقيت إشهار الموقف البريطاني المتشدد.

يمكن تلخيصه في القول الخالد: «الاتحاد قوة، والتفوق ضعف». فصور ظهور نتائج استفاء 2016، بنصويت الأغلبية بالخروج، لم تقبل قوى وتيارات تدعي الليبرالية والديمقراطية بالنتيجة، بل نظمت المسيرات في اليوم التالي تطالب بإعادة الاستفتاء. هذه القوى الداخلية المعارضة كانت منظمّة، ولديها المال والإمكانات، وعملت بشتى الوسائل، بما فيها استغلال النظام القضائي لعكس نتيجة الاستفتاء، أو المطالبة باستفتاء جديد، تحت اسم جديد «تصويت الشعب». ولم تفك هذه القوى عن العمل على عكس الإرادة الشعبية.

من ميزانية الاتحاد، إلى جانب تحويلات العمالة الأجنبية في بريطانيا إلى بلدانهم؛ خروج بريطانيا سيركز عجزاً كبيراً في ميزانية الاتحاد الأوروبي، سيقل من بناء مشاريع تغيير أنظمة الإنتاج، وهي جزء أساسي في استراتيجية الاتحاد في النقل الديموغرافي لمواطني البلدان الأقل ثراءً إلى البلدان الغنية.

كما لن تسمح المفوضية الأوروبية لبريطانيا بعقد صفقات تجارية مع بلدان خارج الاتحاد، بينما تبقى في الاتحاد الجمركي، مما يمنح المنتج البريطاني ميزة الحصول على مواد أولية من خارج الاتحاد تجعل المنتج البريطاني أكثر منافسة لمثيلاتها الأوروبية. باختصار، خسائر الاتحاد فادحة بخروج مواطنيها، الذي يعرقل المشروع الفيدرالي، وبينما يفاوض البريطانيون على صفقة تجارية، فإن هدف المفاوض الأوروبي هو منع بريطانيا من الخروج لأسباب الحقيقية أعلاه، شمال أيرلندا، فهي قضية وهمية افقعتها المفاوضات الأوروبية للغرض نفسه.

أما الخطأ الأكبر، فكان توقيت اتخاذ موقف متشدد من المفوضية الأوروبية. مثلما أخبرني اللورد تيببت (وكان وزيراً في حكومات ناشن جيان رئيسة الوزراء كان يتعين عليها اتخاذ هذا الموقف المتشدد في الأسبوع التالي للاستفتاء عام 2016، قبل أن يفيق زعماء الاتحاد الأوروبي والمفوضية من صدمة تصويت الخروج، السؤال الأصعب اليوم: هل نتجح ما يموثقها المتشدد في أن بريطانيا دفعت لبروكسل 589 بليون (مليار) جنيهه إسترليني منذ التحاقها بالسوق، ثم الاتحاد الأوروبي، وتعمل 14 في المائة

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الاعلاني	وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات	
<b>التشرف الأوسط</b> جريدة العرب الدولية 10th Floor Building 7 Chiswick Building Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom Tel: +4420 7831 8181 Fax: +4420 7831 2310	<b>الرياض</b> 212 37262616 212 37620300 <b>الدمشق</b> 202 6628825 202 6628823 <b>بيروت</b> 9611 549002 9611 549001 <b>عمان</b> 9626 5539409 9626 5537103	<b>الكويت</b> 965 2997799 965 2997800 <b>دبي</b> 971 3916500 971 3918353 <b>القاهرة</b> 2023 7492996 2023 7492855	<b>البيروت</b> 9611 549002 9611 549001 <b>عمان</b> 9626 5539409 9626 5537103	<b>الدمشق</b> 202 6628825 202 6628823 <b>بيروت</b> 9611 549002 9611 549001 <b>عمان</b> 9626 5539409 9626 5537103	<b>الدمشق</b> 202 6628825 202 6628823 <b>بيروت</b> 9611 549002 9611 549001 <b>عمان</b> 9626 5539409 9626 5537103



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
مجموعة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعد رئيس التحرير

عديروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



غسان شريل

واضح أننا على أبواب فصل أكثر سخونة في علاقات إيران بالمنطقة ومع أميركا. تقتصر إيران كأنها خسرت «صفقة القرن» حين خسرت التوقيع الأميركي على الاتفاق النووي. ثم ما هي لا شك أن سلوك إيران في الفترة الأخيرة يحمل بصمات الخسارة التي مُنيت بها بفعل خروج أميركا من الاتفاق النووي وإصرار واشنطن على أن تكون الدراسة الصاروخية والسلوك الإقليمي جزءاً من أي اتفاق مقبل مع إيران. لقد انتهت أحلام الإفادة من عائدات الاتفاق النووي لتمويل الهجوم الواسع في الإقليم. وأظهرت الأسابيع الماضية الصاروخية الإيرانية المسابرة منوشهر متقي كلاً مهماً للرئيس العراقي الراحل جلال طالباني. قال له: «قل لصديقك السفير الأميركي زلمي خليل زاد ماذا تريد الأميركيون منا؟ أينا تحرير العراق من صدام حسين. وأينا مجلس الحكم وانتخاب رئيس الجمهورية. وأينا هذا الوضع الجديد الذي أقامه الأميركيون في العراق. لا يوجد شيء عمله الأميركيون ولم يؤيده، فقل لصديقك ماذا يريدون منا أكثر».

التي تنتهجها في الإقليم. وتزايد أهمية هذا الموعد كونه يسبق بأسابيع الموعد الذي حدده ترمب للجولة الثانية من العقوبات ضد إيران، وهي عقوبات نظمية قال إنها ستكون الأقسى في التاريخ. لا شك أن سلوك إيران في الفترة الأخيرة يحمل بصمات الخسارة التي مُنيت بها بفعل خروج أميركا من الاتفاق النووي وإصرار واشنطن على أن تكون الدراسة الصاروخية والسلوك الإقليمي جزءاً من أي اتفاق مقبل مع إيران. لقد انتهت أحلام الإفادة من عائدات الاتفاق النووي لتمويل الهجوم الواسع في الإقليم. وأظهرت الأسابيع الماضية الصاروخية الإيرانية المسابرة منوشهر متقي كلاً مهماً للرئيس العراقي الراحل جلال طالباني. قال له: «قل لصديقك السفير الأميركي زلمي خليل زاد ماذا تريد الأميركيون منا؟ أينا تحرير العراق من صدام حسين. وأينا مجلس الحكم وانتخاب رئيس الجمهورية. وأينا هذا الوضع الجديد الذي أقامه الأميركيون في العراق. لا يوجد شيء عمله الأميركيون ولم يؤيده، فقل لصديقك ماذا يريدون منا أكثر».



ليونيد بيرشيدسكي\*

من أجل تحقيق غاية. وقد أخبرني كولاكو أنه «على أي حال فإن كوسوفو لا تسعى بالضرورة نحو تصحيح الحدود، وإنما تسعى إلى كسر حالة الجمود الراهن ونيل الغور من صربيا، ما سوف يؤدي إلى الغور إلى نيل اعتراف الدول الخمس الأخرى في الاتحاد الأوروبي بكوسوفو. وسيهدد ذلك الطريق أمام عضوية الاتحاد الأوروبي والناتو»، وربما الأمم المتحدة. إنها رسالة إلى الدول الكبرى؛ إذا كانت لديها القدرة على دفع صربيا للاعتراف بنا، الآن أو في المستقبل القريب، فنحن سعداء بالتنازل، بدلاً من خوض هذه السيناريوهات المختلفة (الصعبة). لا لضمان كوسوفو إلى الاتحاد، بالتخلي عن الاعتراف ببلادهم باعتباره الهدف الأكبر من وراء المحادثات مع صربيا؛ لأن هذه المحادثات ربما تقنع حليفة صربيا (روسيا) بالتخلي عن عقبة عضوية كوسوفو في الأمم المتحدة، وأيضاً إقناع إسبانيا (أكثر الدول الأوروبية معارضة للانضمام لكوسوفو إلى الاتحاد الأوروبي، وبمجرد ما هو شائع داخل الاتحاد الأوروبي سيري جميع الأطراف، حتى إن كان على مضض.

أمور، منها الخوف من انطلاق حالة فرار جماعي لأحدى الأقليات من داخل المناطق التي ستجري مقايضتها. في المقابل، فإن الحجة التي سمعتها من الجانب الكوسوفي بدت أكثر وجاهة، ودارت حول أن الصرب والكوسوفيين الذين بقوا على «الجانب الخطأ» من الحدود بعد الحرب عندما فر مئات الآلاف، وبعد إعلان كوسوفو بشكل انفرادي استقلالها عام 2008، من غير المحتمل أن يتحركوا بعد إبرام اتفاق تطبيع للعلاقات. وفي حديث له معي، قال بيكيم كولاكو رئيس فريق العاملين المعاونين لناشي، إنه «يتعين على صربيا من بين أطراف أخرى توفير ضمانات لسلامة أراضي البوسنة والهرسك»، وذلك جزء من اتفاق تسوية مع كوسوفو. وأضاف: «لا أتخيل أن دولة عضوا في الاتحاد الأوروبي تنضم إلى دولة أخرى، أو تحتل جزءاً منها».

من ناحية أخرى، فإنه ليس باستطاعة كرواتيا والبنانيا مسابرة الانفصاليين؛ لأنهما أعضاء في حلف «الناتو».

ومع هذا، فإن هذا السجال حول المقايضة المحتملة للأراضي لا يحمل أهمية تذكر اليوم، بسبب التباين الشديد في الافتراضات الأساسية التي يتحرك على أساسها طرفا المفاوضات. من جهتهم، يعتقد أبناء كوسوفو داخل وخارج الحكومة أن التسوية النهائية في يد الدول الكبرى التي تدخلت لإنهاء الحرب عام 1998 - 1999. ويفسر ذلك السبب، دفع ناشئي وحلفائه فكرة تصحيح وضع الحدود بقوة أكبر من فونتشيتش؛ لأنه بالنسبة لهم يعتبر طرح هذا السيناريو على الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والدول الأوروبية الكبيرة مجرد وسيلة

## «الجراح» الإيراني مريض أيضاً

بعد أيام من الثورة استقبال الخميني وفداً كروياً رفيعاً من أكراد العراق جاء للتهنئة واستكشاف المواقف. حتى الوفد عن مظالم الأكراد الذين يتعرضون لمحاولات اقتلاع من أراضيتهم وطمس هويتهم وثقافتهم وأبسط تطلعاتهم. وكان رد الخميني أن هذه المظالم بحق أكراد إيران لن تكون موجودة «لأن الثورة إسلامية، وهي ملك للجميع ولا تفرق بين المسلمين». وبعد أربعين عاماً جاء الهجوم على كويسنجق ليعيد التفكير بأن أوضاع أكراد إيران لم تتغير. اتهمت إيران انفصاليين من الأواز بتنفيذ الهجوم. قالت إنهم حصلوا على دعم من دولتين خليجيتين، وإن تحركهم «جزء من مؤامرة أميركية - إسرائيلية لرزعنة استقرار إيران». وتوعدت برد سريع وحاسم.

ثمة من يعتقد أن هجومات الأواز سيغطي الرئيس حسن روحاني فرصة الحدث في نيويورك عن «الإرهاب» الذي يستهدف بلاده. لكن الأكيد أن للتوتر الإيراني المتصاعد علاقة بمواعيد أخرى. واضح أن الرئيس دونالد ترمب سيوظف حضوره في الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن لإطلاق حملة واسعة على طموحات إيران النووية وترسانتها الصاروخية وسياسة رزعنة الاستقرار

ما أدى إلى سقوط العشرات من عناصر «الحرس» والجيش بين قتل وجريح. وإذا كان الحادث الأول قدم الدليل، من وجهة نظر طهران، على أن يد «الحرس» طويلة وقادرة على الوصول إلى الأعداء، فإن الحادث الثاني قدم الدليل على أن أمن إيران قابل هو الآخر للاختراق. وإذا كان استهداف المقر في كويسنجق كشف أن إيران الخميني لم تحل مشكلة إيران المزمنة مع أكرادها، فإن هجومات الأواز أظهر أيضاً أن مشكلة إيران مع عرب الأواز مستمرة وتتفاقم. وبديهي أن ينصاع غضب السلطات الإيرانية، ليس فقط بسبب الاختراق الأمني لمكان يفترض أن يكون بالغ التحصين، بل أيضاً لأنه يكشف استمرار مشكلة الأقليات العرقية في إسرائيل ومن دون أن تتمكن من الرد عبر الأراضي السورية بسبب الضوابط الروسية للساحة هناك.

وفي الثاني والعشرين من الشهر الحالي تعرضت إيران لحادث يتعلق بهيبتها، ولكن على أرضها هذه المرة. فقد فاجأ مسلحون «الحرس الثوري» والجيش الإيرانيين باستهداف منصة لكبار المسؤولين خلال عرض عسكري في الأواز،

شهد الشهر الحالي حدثين يتعلقان بـ«الهيئة» الإيرانية. ففي الثامن من هذا الشهر انهضت صواريخ إيرانية على مقر «الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني» في كويسنجق بجنوب شرقي أربيل في كردستان العراق. وحرص «الحرس الثوري» على إعلان مسؤوليته عن إطلاق الصواريخ ووزع أشرطة فيديو تظهر كيف أصابت الهدف إبان اجتماع لقيادة الحزب الكردي المعارض. وكان واضحاً أن تدني الهجوم وتوزيع صورته بشكل رسالة صريحة من إيران إلى خصومها في المنطقة مفادها أن صواريخها قادرة على اجتياز الحدود التي تفصل بين الخرائط وقادرة أيضاً على إصابة أهدافها. وجاء عرض القوة هذا في وقت كانت فيه المواقع الإيرانية في سوريا تتعرض لهجمات متلاحقة من إسرائيل ومن دون أن تتمكن من الرد عبر الأراضي السورية بسبب الضوابط الروسية للساحة هناك.

وفي الثاني والعشرين من الشهر الحالي تعرضت إيران لحادث يتعلق بهيبتها، ولكن على أرضها هذه المرة. فقد فاجأ مسلحون «الحرس الثوري» والجيش الإيرانيين باستهداف منصة لكبار المسؤولين خلال عرض عسكري في الأواز،

## الأحواز... الدولة العربية التي ابتلعها إيران

الأزمات الإيرانية الناتجة عن شيخوخة النظام الإيراني، ونخر السوس في كراسي حكمه، كانت جراء المعالجات الخاطئة لأزماته الداخلية من جانب، وتصديرها للخارج من جانب آخر، ولعل الهجوم المسلح على أفراد «الحرس الثوري» في الأواز هو الآخر أظهر للسطح أزمة ومأساة ومعاناة شعب عربي حاولت إيران الفارسية طمسه على مدى 90 عاماً.

الأواز الدولة العربية التي ابتلعها إيران، وتطلق عليها «خوزستان»، في محاولة لطمس هويتها العربية. بعد أن كانت تسمى «عربستان» باللغة الفارسية، ثم قلبت الحاء هاء، فأصبحت أوازاً بدلاً من أحواز، ضمن سلسلة من محاولات طمس معالمها العربية، أعقبها منع اللغة العربية فيها، والتصويب على أهلها حتى في ملابسهم العربية. والأواز العربية غنية بالثروات، خصوصاً النفط، حيث إن 85 في المائة من النفط الذي يتبعه إيران تستخرجه من الأواز العربية، وهذا يسفر وصف الرئيس الإيراني محمد خاتمي لها بقوله فيها «إيران با خوزستان زنده است» ومعناها «إيران تحيا بخوزستان»، ولعل هذا يسفر استمرار طمطمع إيران في احتلال الأواز، التي يعيش فيها أفقر شعب عربي تحت الاحتلال الفارسي.

الأواز أو عربستان، أو الدولة المشعشعة العربية، التي ابتلعها إيران عام 1925م، حين خشيت بريطانيا من قوة الدولة الكعبية، تافتت مع إيران على إقصاء أمير عربستان، وضم الإقليم الغني بالنفط إلى إيران، فأقيم الأواز العربي الجذور والتاريخ والجغرافيا كان ضمن دولة حمورابي، ويعود وجود العرب فيه إلى سنة 311 قبل الميلاد، وكان تحت حكم الدولة المشعشعة العربية، واعترفت بها الدولة الصفوية والخلافة العثمانية دولة مستقلة، إلى أن نشأت الدولة العثمانية (1724 - 1925م) وحافظت على استقلالها حتى سقوطها على يد الشاه بهلوي، وهي الحقيقة التي يقف عليها الجميع لاسف؛ بعضهم نفاقاً لإيران، والبعض تجنباً للمشكلات، بينما الحقيقة أن الأواز إقليم عربي خالص تم تناسيه، وذكره العرب قديماً في أشعارهم، ومنهم الشاعر جرير بقوله: «سيرا، بني العرع فالأحواز منزلكم... ونهر تيري فلم تعرفكم العرب».

النظام الإيراني يواجه علينا شاعياً محلياً، ليس فقط في الأواز العربية، بل حتى في طهران نفسها، لأسباب معيشية بالدرجة الأولى؛ طالت لقمة العيش وسبله المختلفة بسبب غلاء الأسعار والتضخم المالي وسياسات اقتصادية فاشلة، والصراف على التسليح العسكري وتطوير الصواريخ العابرة للحدود، لرزعنة أمن الجيران، وتزويد ميليشياتها بجهز الأسلحة، كالتى زودت بها ميليشيات الحوثي لضرب جارتها السورية.

السلطات الإيرانية عبر السنين عاجلت الأزمة في الأواز العربية المحتلة من الباب الأمني البوليسي، فاشعلت الإعدامات اليومية وتعليق الأوازيين على أعواد المشانق، واستخدمت الدوافع الميكانيكية أيضاً لزيادة الربح والقمع، دون أدنى درجات التقاضي والمحكمة العادلة، مستخدمة شناعة «المهندسين والخبونة... الخ من قاموس «الباسيج»، لتبرير القمع والقتل بدم بارد، في ظل صمت دولي عن أحداث أي فعل حقيقي لإقناع شعب محتل لا ذنب له سوى أنه عربي ومسلم سني.

لا بد من تحرك عربي جماعي عبر جامعة الدول العربية على الأقل لإعطاء أهل الأواز حقوقهم، وعودة إيران الفارسية إلى حدودها الطبيعية عند جبال زاكروس، فمقومات استعادة الدولة الأوازية قائمة وموجودة، بدءاً من شعب وأقليم وتراث وتاريخ طويل حاولت طمسه العنجهية الفارسية في طهران.

فالأواز ستبقى تراباً عربياً مهماً حاولت إيران تغيير معالمها، فصيرتها العودة إلى محيطها العربي، لأن الجيران لا تستبدل، ولو دام الاحتلال هذه السنين،



د. جبريل العبيدي

## تخيل البلقان من دون «بلقنة»

الأوروبية وثيقة ترمي إلى منح دول غرب البلقان «إمكانية قوية» للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، مع تحديد عام 2025 باعتباره التاريخ المستهدف. وكان ذلك قراراً تاريخياً، خاصة أنه بعد ضم هذه الدول لن يتمكن الاتحاد الأوروبي من تحقيق مزيد من التوسع دون التحرك إلى داخل دول الاتحاد السوفياتي السابق.

وقد تعززت هذه الإمكانية بسعي حكومة مقدونيا إلى تسوية صراعها مع صربيا وكوسوفو. في أغسطس (آب) ظهر الرئيس الصربي الكوسوفو هاشم خاتشي في مؤتمر صحافي بالمتسا - وهو أمر لم يفعله من قبل - للحديث عن تسوية ممكنة بين الدولة الأم السابقة والمنطقة المنفصلة عنها. وبدت تلك لحظة مفهمة بالأمل، لكن سيتعين على جميع الأطراف المهتمة بالبلقان، وجميع الدول الأوروبية الكبرى بجانب الولايات المتحدة والصين والدول النفطية شرق الأوسطية إظهار قدر أكبر من الصبر قبل أن يتحول هذا الأمل إلى نتائج ملموسة.

ومن المعتقد أن الاتحاد الأوروبي الكيان الأكثر فاعلية في إرساء السلام على مستوى العالم، الذي يميل نحو إلغاء الحدود وتسوية النزاعات من دون استخدام القوة. جدير بالذكر أنه حتى هذه اللحظة انضمت دولتان فقط من دول يوغوسلافيا السابقة، وهما سلوفينيا وكرواتيا، إلى الاتحاد الأوروبي، بينما ظلت الخمس الأخرى، بما فيها كوسوفو، التي كانت آخر الدول التي أعلنت استقلالها، ولا يزال غير معترف بها من جانب خمس من دول الاتحاد الأوروبي، خارج الكتلة الأوروبية. وتعاني هذه الدول من تخلف اقتصادي وفساد ونمط من الصراعات لا يرغب الاتحاد الأوروبي في وجوده بين أعضائه.

في فبراير (شباط)، أقرت المفوضية

الأوروبية وثيقة ترمي إلى منح دول غرب البلقان «إمكانية قوية» للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، مع تحديد عام 2025 باعتباره التاريخ المستهدف. وكان ذلك قراراً تاريخياً، خاصة أنه بعد ضم هذه الدول لن يتمكن الاتحاد الأوروبي من تحقيق مزيد من التوسع دون التحرك إلى داخل دول الاتحاد السوفياتي السابق.

وقد تعززت هذه الإمكانية بسعي حكومة مقدونيا إلى تسوية صراعها مع صربيا وكوسوفو. في أغسطس (آب) ظهر الرئيس الصربي الكوسوفو هاشم خاتشي في مؤتمر صحافي بالمتسا - وهو أمر لم يفعله من قبل - للحديث عن تسوية ممكنة بين الدولة الأم السابقة والمنطقة المنفصلة عنها. وبدت تلك لحظة مفهمة بالأمل، لكن سيتعين على جميع الأطراف المهتمة بالبلقان، وجميع الدول الأوروبية الكبرى بجانب الولايات المتحدة والصين والدول النفطية شرق الأوسطية إظهار قدر أكبر من الصبر قبل أن يتحول هذا الأمل إلى نتائج ملموسة.

ومن المعتقد أن الاتحاد الأوروبي الكيان الأكثر فاعلية في إرساء السلام على مستوى العالم، الذي يميل نحو إلغاء الحدود وتسوية النزاعات من دون استخدام القوة. جدير بالذكر أنه حتى هذه اللحظة انضمت دولتان فقط من دول يوغوسلافيا السابقة، وهما سلوفينيا وكرواتيا، إلى الاتحاد الأوروبي، بينما ظلت الخمس الأخرى، بما فيها كوسوفو، التي كانت آخر الدول التي أعلنت استقلالها، ولا يزال غير معترف بها من جانب خمس من دول الاتحاد الأوروبي، خارج الكتلة الأوروبية. وتعاني هذه الدول من تخلف اقتصادي وفساد ونمط من الصراعات لا يرغب الاتحاد الأوروبي في وجوده بين أعضائه.

في فبراير (شباط)، أقرت المفوضية

بعد نحو عقدين من نهاية الحرب الأخيرة في غرب البلقان تبدو ثمة فرصة أن تخفي كلمة «بلقنة» من المنطقة. أخيراً تقف الدول التي خرجت من عباءة يوغوسلافيا أمام فرصة واقعية للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. إلا أن استغلال هذه الفرصة وإقامة سلام دائم يستلزم حل الصراعات القليلة التي لا تزال مستعرة داخل المنطقة، وأبرزها الصراع بين صربيا وكوسوفو.

في أغسطس (آب) ظهر الرئيس الصربي الكوسوفو هاشم خاتشي في مؤتمر صحافي بالمتسا - وهو أمر لم يفعله من قبل - للحديث عن تسوية ممكنة بين الدولة الأم السابقة والمنطقة المنفصلة عنها. وبدت تلك لحظة مفهمة بالأمل، لكن سيتعين على جميع الأطراف المهتمة بالبلقان، وجميع الدول الأوروبية الكبرى بجانب الولايات المتحدة والصين والدول النفطية شرق الأوسطية إظهار قدر أكبر من الصبر قبل أن يتحول هذا الأمل إلى نتائج ملموسة.

ومن المعتقد أن الاتحاد الأوروبي الكيان الأكثر فاعلية في إرساء السلام على مستوى العالم، الذي يميل نحو إلغاء الحدود وتسوية النزاعات من دون استخدام القوة. جدير بالذكر أنه حتى هذه اللحظة انضمت دولتان فقط من دول يوغوسلافيا السابقة، وهما سلوفينيا وكرواتيا، إلى الاتحاد الأوروبي، بينما ظلت الخمس الأخرى، بما فيها كوسوفو، التي كانت آخر الدول التي أعلنت استقلالها، ولا يزال غير معترف بها من جانب خمس من دول الاتحاد الأوروبي، خارج الكتلة الأوروبية. وتعاني هذه الدول من تخلف اقتصادي وفساد ونمط من الصراعات لا يرغب الاتحاد الأوروبي في وجوده بين أعضائه.

في فبراير (شباط)، أقرت المفوضية

\*بالإضافة مع «بلومبرغ»



### باركيندو؛ لسنا منظمة احتكارية ونعمل جماعياً لمصلحة الجميع

## «أوبك+» تتوافق على هدف «100% التزام» وتتجاهل مطالب ترمب بزيادة الإمدادات

الجزائر، وائل مهدي

اتفقت لجنة المتابعة الوزارية المشتركة بين دول منظمة «أوبك+» وشركائها، المعروفة بتحالف «أوبك+»، في ختام اجتماعها العاشر، أمس، في الجزائر، على التركيز من أجل الوصول بنسبة الامتثال في اتفاق خفض الإنتاج إلى مستوى 100 في المائة، وودون توصية رسمية بأي زيادة إضافية في الإمدادات، متجاهلة بذلك على ما يبدو الضغوط التي سعى الرئيس الأميركي دونالد ترمب إلى ممارستها قبل الاجتماع، حين طالب مجموعة «أوبك+» بالعمل على خفض الأسعار، من خلال ضخ المزيد من النفط لتغطية النقص الناتج عن نقص الإمدادات، خصوصاً من إيران عقب سريان العقوبات الأميركية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وعلق الاجتماع، قال وزير النفط العماني محمد بن حمد الرمحي ونظيره الكويتي بحيث الريدي للصحافيين إن المنتجين اتفقوا على ضرورة التركيز على الوصول إلى نسبة الامتثال بنسبة 100 في المائة لتخفيضات الإنتاج، الذي جرى الاتفاق عليه في اجتماع أوبك في يونيو (حزيران)، وذلك خلال الشهرين المقبلين لحين الاجتماع المقبل.

ويعني ذلك فعلياً تعويض انخفاض الإنتاج الإيراني. وقال الرمحي إنه لم تتم مناقشة الآلية المحددة للقيام بذلك. وكان وزير الطاقة الروسي الكسندر نوفاك قال أول من أسس إن مجموعة «أوبك+» نفذت اتفاقيات فيينا حول إنتاج النفط بنسبة 129 في المائة في الشهر الماضي.

وأشار الرمحي إلى أن مستوى الامتثال يستحسن عقب انتهاء بعض الضغوط التي عدها من الدول المنتجة. وفي كلمته خلال الافتتاح، دعا الأمين العام لمنظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) محمد باركيندو، إلى مواصلة الحوار حول تقلبات سوق النفط للحفاظ على توازنه، مؤكداً أن الجهود المبذولة من الدول الأعضاء في المنظمة مئّت من إعادة الاستقرار للسوق، التي كانت تشهد قبل 2016 تراجعاً في الأسعار.

وفيما يبدو رداً على اتهامات بوجهها الرئيس الأميركي ترمب إلى المنظمة، أكد باركيندو أن المنظمة ليست كياناً احتكاريًا، بل هي أرضية شاملة تعمل لصالح المنتجين والمستهلكين من أجل استقرار أسعار البترول، الذي جرى العمل الذي تقوم به هو عمل جماعي، لأن الكل يعمل من أجل مصلحة الجميع لتقريب وجه نظر الشركاء وتطبيق بيان التعاون». ودعا إلى الاستمرار في ترقية عملية تبادل المعلومات ومواصلة الحوار حول تقلبات السوق، مشيراً إلى أن دول «أوبك» وخارجها تواجه عدة تحديات في هذا المجال، مؤكداً أن المنظمة تحمّل إرادة مشتركة للعمل من أجل تفعيل سوق جيدة، وستواصل الحوار

وتبني الجسور بين الصناعة والبلدان المنتجة وغير المنتجة من أجل تلبية حاجات المستهلكين بشكل مؤمن. وفي سياق متصل، قال وزير الطاقة الإماراتي سهيل المزروعى إن الدول الأعضاء في «أوبك» ستواصل جهودها الرامية لاستقرار أسواق النفط، موضحاً أن «الأسعار تشهد منذ يونيو الماضي استقراراً

«نسعى لضم المزيد من الأعضاء لـ(أوبك)، والباب مفتوح أمام الجميع لمن يريد الانضمام للمنظمة». ومن جانبه، أكد وزير الطاقة السعودي خالد الفالح، قبل الاجتماع، أن الأسعار الحالية للنفط مرضية للجميع، مشدداً على ضرورة ضمان توازن بين الطلب والعرض. وقال في كلمته بصفتها رئيساً للاجتماع، إن التوازن بين الطلب والعرض مطلوب وضروري، داعياً إلى تزويد السوق بما يحتاجه، وتحجب أن تكون هناك انقطاعات لتفادي اهتزازات قد تؤثر على استقرار السوق.

وأشار نوفاك إلى أن المقاربة المشتركة بين دول «أوبك+» وغير «أوبك»، سمحت للجميع بالوصول إلى نتائج جيدة، وبلوغ الهدف بفضل هذا الجهد المتناسق بين أعضاء «أوبك» والشركاء من خارجها، الذي أدى إلى بناء ثقة مهمة. وأضاف: «نحن في نهاية المطاف، لا بد أن ننظر في تعاوننا ومواجهة التحديات التي تواجهنا بوعي، على الرغم من أن وضعية الأسواق أفضل... ويجب أن نحمي أرضية التعاون حتى نواجه التحديات بمهنية، ينبغي أن نفكر معاً لمواجهة هذه التحديات مستقبلاً، لا بد من الحوار بين المنتجين والمستهلكين واستمراره وتقادي التقلبات التي تؤثر علينا جميعاً».



وزير الطاقة السعودي خالد الفالح خلال كلمته في اجتماع لجنة المتابعة الوزارية المشتركة بين دول منظمة «أوبك» وشركائها في الجزائر أمس (أ.ب)

ميثاق يتيح لنا الوصول لأهدافنا وإعطي ضماناً واستقراراً أكثر للأسواق العالمية ويؤدي للتحكم في الأسواق، وهذا ضروري في الاقتصاد الشامل». وأوضح أن «الشفافية والاستقرار مهمان، ففي هذا الاجتماع يوجد أغلب المنتجين وسيكون هناك شفافية في المناقشات من أجل الوصول إلى الأهداف المنشودة... مضيافاً

وإعطي ضماناً واستقراراً أكثر للأسواق العالمية ويؤدي للتحكم في الأسواق، وهذا ضروري في الاقتصاد الشامل». وأوضح أن «الشفافية والاستقرار مهمان، ففي هذا الاجتماع يوجد أغلب المنتجين وسيكون هناك شفافية في المناقشات من أجل الوصول إلى الأهداف المنشودة... مضيافاً

## «أوبك» ترفع تقديراتها لعروض النفط الأميركي... وتتوقع انخفاض الطلب على إنتاجها

لندن، «الشرق الأوسط» قالت منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» أمس (الأحد) إن ارتفاع المطرد في إنتاج النفط الأميركي سيكتسب زخماً في السنوات الخمس المقبلة، متوقعة أن ينخفض الطلب على نفط المنظمة، رغم تنامي الإقبال على الطاقة بدعم النمو الاقتصادي العالمي. وقالت «أوبك» في تقرير «أفاق

النفط العالمية» إن «انخفاض الطلب على خام أوبك هو نتيجة لقوة العروض خارج المنظمة في الفترة بين 2017 و2023، ولا سيما النفط المحكم الأميركي». وأضافت: «تظل الولايات المتحدة إلى حد كبير أهم مصدر لنمو العروض في الأمد المتوسط، إذ تساهم بثلاثي الإمدادات الجديدة بدعم من ارتفاع إنتاج النفط المحكم».

المتحدة ستزيد إنتاج النفط المحكم إلى 13,4 مليون برميل يوميا في 2023، من 7,4 مليون برميل يوميا في 2017. على أن يصل إجمالي الإنتاج الأميركي إلى 20 مليون برميل يوميا. ويتوقع أن يرتفع إنتاج دول «أوبك» بنحو 8,6 ملايين برميل يوميا، ليلعب 66,1 مليون برميل يوميا بين أعوام 2017 و2023 بسبب زيادة أكبر في الطلب وارتفاع أسعار النفط،

بجسب التقرير. بيد أن ذروة إنتاج هذه الدول متوقعة مع نهاية سنوات 2020، ما سيخفف أسعار نفط دول «أوبك»، التي يتوقع أن تنخفض في الأمد المتوسط، أن تعاود الارتفاع بقوة. وتتوقع «أوبك» انخفاض الطلب على نفطها إلى 31,6 مليون برميل يوميا في 2023، إلى 104,5 مليون برميل يوميا في 2040، وهو رقم أعلى

تعافي الطلب على خام «أوبك» من جديد؛ ليصل إلى قرابة 40 مليون برميل في اليوم في 2040. وكانت المنظمة توقع في تقريرها عام 2017 وصول الطلب على خامها إلى نحو 33 مليون برميل حتى منتصف عشرينات القرن الحالي. ويتوقع أن يرتفع الطلب من 97,2 مليون برميل يوميا في 2018، إلى 104,5 مليون برميل يوميا في 2040، وهو رقم أعلى

بقليل مما توقعته المنظمة في 2017. لكن نسق زيادة الطلب سيطبق بقوة بين أعوام 2035 و2040 بسبب تطور قطاع السيارات الكهربائية وجهود النجاعة في مجال الطاقة، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية. وأشار التقرير خصوصا إلى تباين كبير بحسب مناطق العالم، إذ سيزداد الطلب على النفط في الدول الناشئة بسبب نموها الديموغرافي وتنامي

طبقاتها المتوسطة واقتصادها. وفي المقابل، سيشهد الطلب على النفط في دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية تراجعا مع بداية سنوات 2020، لكن في أفق 2040 سيبقي النفط أول طاقة مستهلكة في العالم، متقدما على الغاز والفحم. وفي السياق نفسه، توقع التقرير أنه من المقرر أن ينمو الطلب على الطاقة في العالم بنسبة 1,2 في المائة على أساس

سني بين 2015 و2040، ليصل إلى نحو 365 مليون برميل يوميا. ويعود السبب الرئيسي لهذه الزيادة إلى ارتفاع الطلب على الطاقة الأولية في الصين والهند. كما توقعات المنظمة أن ينمو الاقتصاد العالمي في الفترة بين 2017 و2040 بمعدل 3,4 في المائة على أساس سنوي، حيث سيريد وزن الصين في الاقتصاد العالمي ليصل إلى 24 في المائة.

### مباحثات اقتصادية مع ألمانيا وجولة لوزير الخارجية في أميركا اللاتينية

## تركيا تطرق الأبواب بحثاً عن مخارج من أزمة الليرة

أنقرة، سعيد عبد الرازق قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، إن بلاده تعزز التحول لاستخدام العملات الوطنية في تجارتها مع فنزويلا للتحقق من الضغوط الأميركية على الدول التي تستخدم الدولار. وأضاف جاويش أوغلو، الذي يقوم بجولة في أميركا اللاتينية بهدف تنشيط العلاقات مع دولها، إن تركيا تعزز التحول إلى الحسابات بالعملة الوطنية في التجارة مع الدول الأخرى، بما في ذلك فنزويلا. وأن هذا يرجع

إلى حقيقة أن الولايات المتحدة تستخدم عملتها الوطنية أداة للضغط على الدول الأخرى. وتابع أن تركيا ضد أي دولة تستخدم عملتها أداة للتأثير على اقتصاد الدول الأخرى، مشيراً إلى أن السلطات التركية واجهت مثل هذه الضغوط لتتو، لكنها تمكنت من مقاومتها واتخذت جميع التدابير اللازمة لتحقيق الاستقرار في الاقتصاد».

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد أعلن في ختام مباحثات روسية صينية، في وقت سابق، أن موسكو وبكين توديان بتهمة دعم الإرهاب.

استخدام العملات الوطنية في التجارة لمواجهة استمرار المخاطر في الاقتصاد العالمي. وتعباني تركيا ظروفاً اقتصادية صعبة حالياً في ظل انهيار الليرة التركية التي خسرت 42 في المائة من قيمتها خلال العام الجاري بسبب مخاوف المستثمرين من إحكام الرئيس رجب طيب أردوغان قبضته على القرارات الاقتصادية، إلى جانب الأزمة مع الولايات المتحدة بسبب قضية القس الأميركي أندرو برانسون الذي يحاكم في تركيا ونيدولهي يبلغ 7 مليارات دولار،

وتسعى تركيا إلى تنفيذ المبادلات التجارية مع العديد من الدول بالعملات المحلية لتقليل الاعتماد على الدولار. على صعيد آخر، قال السفير الهندي لدى تركيا سانجاي بهاتا تشاريا، إن بلاده لديها رغبة حقيقية في تعزيز علاقاتها مع تركيا على جميع الأصعدة، مشيراً إلى أن حجم التبادل التجاري القائم بين الجانبين دون المستوى المأمول.

وأن هذا الرقم لا يعكس الإمكانيات المتوفرة لدى الطرفين، وأضاف أن الزيارة التي أجراها الرئيس أردوغان للهند العام الماضي، إردوغان للهند العام الماضي، شكلت بتوقيع عدد من الاتفاقيات، وتسلط خطة تعاون مشترك للمرحلة المقبلة. وتابع: «من خلال زيادة حجم التبادلات التجارية والاستثمارات، نسعى لتعزيز علاقاتنا الاقتصادية، وهناك زيارات متبادلة لرجال أعمال البلدين لتحقيق هذه الغاية». وفي ما يخص التحديات الاقتصادية التي تواجهها تركيا، قال تشاريا: «أنقرة لديها القدرة

على مواجهة هذه التحديات، وتمتلك مصادر اقتصادية نشطة، والاقتصاد التركي مبشر على المدى البعيد». في الوقت ذاته، قال وزير الخزانة والمالية التركي بيرات بيراق، إن حجم التبادل التجاري بين تركيا وألمانيا ازداد 300 في المائة تقريباً خلال السنوات الـ16 الماضية، ليرتفع من 13 مليار دولار إلى نحو 38 ملياراً. وأضاف بيراق، الذي يزور برلين مع كل من وزيرة التجارة روهصار بكجان، ووزير الطاقة والموارد الطبيعية فاتح دونماز،

حيث التقوا من الجانب الألماني مع نائب رئيس الوزراء وزير المالية أولاف شولز، ووزير الاقتصاد والطاقة بيتر التماير، تهيئاً لزيارة الرئيس التركي لأمانيا (أيلول) الجاري... وأضاف أن مرحلة التوتّر في العلاقات التركية الألمانية أصبحت من التاريخ، وأن الجهود في المرحلة المقبلة ستتركز على تطوير العلاقات الثنائية في العديد من المجالات. واعتبر أن الاجتماع الذي جمعه مع شولز والتماير، ما هو إلا بداية مرحلة جديدة يتم فيها

### الصين - أميركا... النجاة أو الفرق معاً

## تحليل اقتصادي

حسام عيتاني تعجّ الحرب التجارية الدائرة بين الولايات المتحدة والصين بالأرقام؛ قيمة العجز في الميزان التجاري، حجم سندات الخزينة الأميركية التي تحوّزها الصين، مليارات الدولارات من الرسوم الضريبية المتبادلة الجديدة، نسب الفوائد التي تزيد على القروض في الولايات المتحدة بسبب الإجراءات الجمركية... وما يشبه ذلك من أعداد وأرقام ضخمة تعكس حقيقة الصدام بين إرادتين

سياسيتين، ومن ورائهما منافسة بين الاقتصاديين الأكبر في العالم. الأرقام الفلكية للعقوبات التي يتراشق العلفاقان الأميركي والصيني في إنزالها أحدهما بالآخر، تعكس قرار إدارة الرئيس دونالد ترمب بإخلاق تغيير جذري على المسار الذي اتخذته العلاقات التجارية بين البلدين منذ تسعينات القرن الماضي، عندما قبل الأميركيون خسارة الكثير من فرص العمل عندهم في مقابل الحصول على سلع رخيصة تسهم في إبقاء الاستهلاك مرتفعاً عند الفرد والأسرة الأميركية. ولأنها مقايضة، اتجهت الولايات المتحدة نحو التركيز على

تصدير السلع «الناعمة» من برامج معلوماتية وتصميمات وماركات ومنتجات ترفيهية في السينما والتلفزيون، وهذه صناعات تدر المليارات، إلى جانب الاستثمار في تصدير السلع الزراعية إلى الصين مثل فول الصويا وغيره. وعلى الرغم من أن الميزان التجاري يميل منذ سنوات طويلة إلى مصلحة الصين (ببلغ حجم الصادرات الصينية في 2017 إلى الولايات المتحدة 506 مليارات دولار، فيما استوردت ما قيمته 130 مليار دولار)، فإن ذلك لا يعكس حقيقة التبادل التجاري، ذلك أن قسماً كبيراً من الواردات الأميركية من الصين هي بضائع من تصميم

أميركي، على غرار الهواتف الخلوية وأجهزة الكمبيوتر التي تقع شركاتها المصممة في الولايات المتحدة ويجري تصنيعها في الصين، ما يضيف المزيد من التعقيد على خريطة التبادل التجاري، حيث يتشارك المصممون الأميركيون مع الشركات الصينية في أرباح التصدير إلى أميركا. ومعروف أن المنحى الأميركي في نقل المصانع إلى الخارج -بحسب تخفيض كلفة الإنتاج خصوصاً كلفة اليد العاملة الأميركية المرتفعة- مسألة دار حولها جدل صاحب عندما تحوّل إلى أحد أقاليم الاقتصاد الأميركي الذي يتجه منذ عقود

نحو الجانب الخدماتي ويتخفف من أعباء العمال، حتى ولو على حساب تفاقم البطالة، طمعاً في تحقيق المزيد من الأرباح. وسعولم أيضاً أن الصين استفادت من هذا الاتجاه في فرص العمل لديها، لكن مع إبقاء الرواتب منخفضة وظروف العمل مزرية لتحقيق هامش توفير أعلى يرفع من القيمة التنافسية للصين كمنحصر للمصنعة. وأضاف الصينيون إجراء نقدياً لتعزيز جانبية صادراتهم، تمثّل في تثبيت سعر صرف العملة المحلية (اليوان) مقابل الدولار، فالبيان منخفض القيمة يغري باستيراد

المزيد من السلع الصينية بالدولار القوي. هذان العاملان: اليد العاملة الرخيصة واليوان الثابت، شكّلا الثنائي الذي اعتمدت الصين عليه في صعودها إلى المركز الأول في الخطط الاستراتيجية الصينية دون اضطراب السوق الرئيسية. أي الولايات المتحدة. على نحو يلحق الأذى بالصادرات الصينية، عمدت بكين إلى شراء كميات ضخمة من سندات الخزينة الأميركية تصل قيمتها إلى 1,18 تريليون دولار.

عمق التداخل بين الاقتصاديين وكيف باتت مصر الواحد مرتبطا بالآخر. ومن السجاسة الاعتقاد أن مصلحة الصين تنحسب في اقتصاد أميركي مضطرب ومترنح. فالسوق الأميركية تحتل موقعا مركزيا في الرامية إلى رفع مستوى معيشة المواطنين الذين ما زال أكثرهم يعيش في ما يشبه الفقر على الرغم من الفقرات الهائلة التي حققتها الصين في العقود القليلة الماضية، والتي على الرغم من أهميتها لم تنجز مهمة الارتفاع بمستوى عيش المواطن الصيني ليصبح بمستوى عيش نظيره في الدول الصناعية الكبرى.

سؤال آخر طرحه هذه الحرب التجارية على الجانب الأميركي: بعد أعوام من العمل على تحويل اقتصاد الولايات المتحدة إلى اقتصاد قائم على المعرفة والعم والتكنولوجيا المتقدمة، وفي ظل قرار وابع بترك العمل الصناعي للدول الأقل تطوراً مثل الصين، هل نستطيع إعادة استيراد وظائف المعرفة؟ أم أن منح الأولوية المطلقة للصين في العقود القليلة الماضية، والتي على الرغم من أهميتها لم تنجز مهمة الارتفاع بمستوى عيش المواطن الصيني ليصبح بمستوى عيش نظيره في الدول الصناعية قائماً في منتصف القرن العشرين؟





C U L T U R E

# ثقافة

في هذا الحوار، يكشف وزير الثقافة الجزائري عز الدين ميهوبي عن مصاعب وتحديات العمل الثقافي الجزائري، ويعلن عن استراتيجيته في ظل بداية الموسم الثقافي والأدبي الذي بدأ

## وزير الثقافة الجزائري يقول إنه لا سبيل لتحقيق التطور إلا بالكتاب والقراءة

# عز الدين ميهوبي: لا يوجد صراع ثقافي في بلادنا وهجوم المثقفين يدخل في حيوية المشهد

الجزائر، داليا عاصم

● هناك كثير من القضايا المثيرة للجدل في الوسط الثقافي الجزائري، ما تصوراتك ورؤيتك لمستقبل الثقافة في الجزائر؟  
- الثقافة الجزائرية تعيش مرحلة انتقالية... هناك حيوية في المشهد الثقافي الجزائري في السينما والترات والمسرح والفنون... وهذا تم بـ«دسترة الثقافة»؛ فلم تعد الثقافة العجلة الخامسة بل مركبة بل عجلة أساسية، الثقافة لم تعد مسألة كمالية بل حق من حقوق المواطن الجزائري في الدستور الجزائري عام 2016، فحين نسعى للانتقال بالثقافة من كونها شأن الدولة إلى أن تكون شأناً مجتمعياً. الدولة ترافق كل مبادرة ثقافية وتؤمن شروط العمل الثقافي وإنشاء بيئة ثقافية وتأمين البنية التحتية من متاحف ومرافق وتحويل... وغيرها.

● ما الملف الملغ لديد الأنا؟  
- تنظيم «جلسات الثقافة»، وهو لقاء وطني كبير يستشارك فيه الفاعلون في العمل الثقافي يقدمون فيه أفكارهم ومقترحاتهم لتبادل الآراء لنخرج بوثيقة تصور مستقبلنا، وبمنتج ثقافي يمكن تحويله لمنتج اقتصادي وسيكون اللقاة قبل نهاية العام. وحاليا نحافظ على تنظيم الفعاليات ليصبح الكبرى أهمها «المعرض الدولي للكتاب» وستكون الصين ضيف شرف، وبمشاركة نحو 950 دار نشر عربية وإجنبية، ويصادف هذا العام مرور 60 عاما على العلاقات الصينية الجزائرية. وسوف تقام كثير من الفعاليات الثقافية عالية المستوى في الجزائر والصين.

● هناك حالة من الحراك الثقافي على مستوى الشعر والكتابة الأدبية والسينمائية في الجزائر، وأخيرا انطلقت مجموعة شبابية «فاي» للنهوض بالشعر، فما السر وراء هذه الانتعاشة؟  
- المجتمع الجزائري يعي جيدا أن الثقافة هي المحرك الأساسي للتطور والمعرفة إلا بالكتاب والقراءة، ولدينا سلوك مدني ممتاز خلق حراكا ثقافيا جماهيريا، مثل: مبادرات القراءة بإنشاء مكتبات في الشارع، ما مكن الجزائريين من نيل كبرى

فعاليت «زاخمة»، وسيشهد بعد أيام انطلاق معرض الجزائر الدولي للكتاب. وتحدث ميهوبي أيضا عن المشهد الأدبي الجزائري وخصوصيته و«الصراع بينه وبين معارضيه واتحاد



وزير الثقافة الجزائري عز الدين ميهوبي

الجوائز الأدبية في الخارج على الصعيد العربي والأوروبي. ● سانا عن أزمة اتحاد كتاب الجزائر... هل سيتم حلها قريباً؟  
- هناك خلافات بيني وبين القيادة الحالية لاتحاد الكتاب الجزائري، وأرى أنه يمكن أن تنتهي بمجرد أن تفرض نفسها بمشروع ثقافي حقيقي، وأن يكون للاتحاد حضوره التواضع في مختلف الفعاليات والآ برامج، خصوصا أن لدينا أهرامات في الغرب الجزائري نسعى لتصنيفها ضمن قائمة «اليونسكو» للتراث، من ملاحظاتي الأخرى، هناك شبه غياب للفن التشكيلي.

● خلال الأربعة أشهر الماضية قدمنا أول سوق للفن التشكيلي الجزائري بمشاركة أكثر من 200 فنان تشكيلي عرضوا ما يزيد على 800 عمل، وبدانا نؤسس لهذه السوق، وننظم إياما دراسية خاصة للفن التشكيلي ليصبح جزءا أساسيا من منظومة الاقتصاد، وسجلنا فتح أروقة خاصة للعروض والبيع. ● برأيك، هل ثمة خصوصية أدبية جزائرية وسط خريطة الإبداع العربي... ما ركائزها وملامحها سواء على المستوى الفكري أو الجمالي؟  
- هناك تقاليد ثقافية في الجزائر وموقعها يؤهلها أن تكون لها أكثر من سقف لغوي هذا سهل لاداب الجزائر الوصول عبر ضفة المتوسط لدور نشر مختلفة، أيضا الثقافة الجزائرية في بعدها العربي والأفريقي أنه لا سبيل لنا في التطور والمعرفة إلا بالكتاب والقراءة، ولدينا سلوك مدني ممتاز خلق حراكا ثقافيا جماهيريا، مثل: مبادرات القراءة بإنشاء مكتبات في الشارع، ما مكن الجزائريين من نيل كبرى

الكتاب الجزائري»، وكيف يوازن بين رجل الدولة والمبدع. وقد جرى الحوار في مكتبه المطل على رابية تشرف على ضفة المتوسط. هنا نص الحوار:

بالفرنسية في المعرض الدولي للكتاب 2018، وأسعى من خلالها لمحاولة تفكيك أسئلة الإرهاب، سانا لوكا إرهابيو العالم أسبورا دولة في جزيرة وانضم إليهم كل الدمويين والقتلة الذين عرفوا في التاريخ، كيف سيكون هذا الكيان؟ وهل سيكون محكوماً بعيد إنساني؟ كتبها قبل ظهور «داعش»، وفيها ستجدون بنيتوشيه وبوقفاصة وين لان وهتار وغيرهم... هذه الأسماء هي التي تؤسس لهذا العمل الروائي. وكتبت بأسلوب سينمائي «سيني - واية» كأنها فيلم افتراضي بتفاصيل وحوار يراها القارئ في مخيلته.

● في هذا الصراع بين العمل الرسمي والإبداع، أيهما ينتصر: ميهوبي الشاعر والروائي أم الوزير؟  
- أنا مكلف بمهمة إدارة الشأن الثقافي وسعيد بهذه الثقة التي مكني منها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، وأتمنى أن أكون في مستوى هذه الثقة... نشأت كل حياتي في مجال العمل الثقافي سواء في اتحاد الكتاب أو في مجال المسرح والسينما، وهو ما سهل طبيعة عملي وخدمة الثقافة الجزائرية، لكن الإمكانيات ليست بحجم التطلعات، ومع هذا نحن قد نلت الأفضل.

● أقرأ الكتب الفكرية والاستراتيجية التي تتناول تحولات العالم في بعدها الإيديولوجي، وتشكلات الوعي الجديدة في ظل الثورة الرقمية. وأسعى لاقتناص بعض الحالات الأدبية التي تفرغ حضورها... قراءة أومي القديلة جدا وأكسر الوقت لقراءة الأعمال الخاصة بالأدباء الجدد ودعم الموهوبين منهم.



فاضل السلطاني

## لماذا لم تنتج حروبا كثيرة أديبا؟

في مثل هذه الأيام من عام 1980، بدأت الحرب العراقية - الإيرانية، وهي من أكثر الحروب عنيفة وغريبة في التاريخ الحديث، فلم تكن حتى حربا بالمعنى المعروف، وإنما صراع بين ثورين وقودهما البشر. كان صدام والخميني، كما كتب الزميل امير طاهري مرة في هذه الجريدة، «يتمتعان بقدر من الغرور في حجم جبل إيفرست ويعتقدان - في السر على الأقل - أنهما جهذان في كافة مجالات النشاط البشري، وكان كلاهما يجدان نثناء من الحاشية الخنوعة المحيطة بهما ووسائل الإعلام، كما جرى عد كل منهما شخصية معظمة تصطلع بمهمة المسيح المخلص. كان صدام يعد ذاته بمثابة صلاح الدين الجديد. ومن جهته، كان الخميني - الذي ادعى أنه من نسل الحسين - يعتقد أنه سينتقم لقتل جده الأكبر على يد الخليفة الأموي يزيد».

وكانت هذه الحرب من أطول الحروب أيضا، وأكثرها تكلفة: مليون قتيل من الطرفين، والوف مؤلفة من الجرحى والعموقين، بالإضافة إلى التدمير الهائل في البنية التحتية للبلدين. هذه التراجيديا البشرية، أعقبتها بالطبع كوميديا لا تقل فظاعة، إذ بلغ اليأس منتهاها، وتعب الثوران الهائلجان العنيدان من بعضهما البعض. حافظ كل منهما على رأسه سليما، ونام مطمئنا، وكان شيئا لم يكن»، كما صرح صدام حسين حينها. إذا نحن أمام تراجيديا كاملة العناصر، بكنفاتها الدرامية، وأحداثها، وشخصها، وأمام كوميديا مكتملة العناصر أيضا. والسؤال: هل انعكس هذا الحدث الكبير، بكتافته الدرامية، وماسيه وقواعه، ونتائجه الاجتماعية والإنسانية الكارثية، ولا معقوليته المحمكة، في قصائدنا ورواياتنا وقصصنا بصحا تحول إلى ظاهرة يمكن أن نسميها «أدب حرب»؟ انتهت الحرب العراقية - الإيرانية منذ ثلاثين عاماً، أي مرت ثلاثة أجيال، وهي فترة طويلة نسبياً، لكننا لم نقرأ بعد أعمالاً ترتقي إلى تراجيديا تلك الحرب وكوميديتها أيضاً. بالطبع، صدرت أعمال أدبية كثيرة عنها، من كتاب شاركوا فيها فعلياً، ومن شهود عليها، ولكن من الصعب في تقديرنا أن نتحدث عن أدب حرب أنتجت له الفترة المنتسبة. وهذا ينطبق أيضاً على حرب الخليج الثانية، التي أعادت العراق إلى ما قبل العصر الصناعي.

## المبنى منحوتة صممها الفنانان العراقيان ضياء العزاوي ومحمود العبيدي

# «متحف نابو»... عربي الهوى شرقي الوجهة في شمال لبنان

وهناك الكثير من المنحوتات الكبيرة اللافتة تعود إلى ما بين القرن الخامس والسابع قبل الميلاد. ويقول جواد عدرة «إن الافتتاح الكبير لا يعني أن المشروع قد أنجز. فلا يزال العمل الكبير في انتظارنا». ويتحدث عن برامج عدة ستكون مصاحبة للمتحف منها التواصل مع المدارس، وترتيب نشاطات مع الطلاب. أما كيف سيكمل هذا المتحف مساره ويؤمن مداخيل تغذي بقاءه، فيقول عدرة «الأرض التي تمتلكها كبيرة وتمتد على الشاطئ، ولم يحفل المتحف سوى جزء منها، وعلى الباقي سنعمل على تشييد مشروع سياحي جيداً إلى المتحف إلى جانب آخر للتعرف على ثقافة الأجيال». ويضيف عدرة «العمل هنا من وحي المكان. ويبدو أن التفكير في استمرارية المتحف هي إحدى المشاغل للمؤسسين فالطابق الرابع المطل على البحر والجدل بما يمكن أن يتحول إلى مطعم جذاب هو أيضاً».



المتحف من الداخل

كبير بوجه منحوت موضوع بقربها في إحدى الفترينات لامراة يعود إلى ما قبل الميلاد. هذه المقاربة جعلت الطابقين الرئيسيين اللذين يتشكل منهما المتحف وكأنهما صالة واحدة. فالطابق العلوي هو عبارة عن شرفة من زجاج تكشف منها الطابق الأول، فيما ترك السفق زجاجياً هو الآخر ومفتوحاً على الفضاء. المجموعة المعروضة ليست كبيرة نسبة إلى المعارض الضخمة التي ترعاها دول، وتعني بها حكومات، لكنها ذات أهمية استثنائية. إذ تضم تلك القطع التي استطاع الحصول عليها أحد اصحاب المتحف جواد عدرة، وتعرف باسم مجموعة «موشي ديان». وهي قطع يقال بانه تم التوقيع عنها ليس فقط في فلسطين بل في الجولان وجنوب لبنان، وأهداها رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إلى

يدخله النور من بابين زجاجيين كبيرين كل منهما يارتفاع طابقين أحدهما يدخل منه الرواد من جهة الطريق والأخر يقابله تماماً يمكن الخروج منه إلى جهة البحر. كل واجهه من هذا المبني لها هويتها وتصميمها. فتمتد حفر في الصلب ليس بقليل، ويلفت العزاوي إلى الحروف العربية لا سيما حرف الميم الذي تباداً به كلمة «متحف وحفر في الجهة الرئيسية ليتحول المبنى نفسه إلى منحوتة وعمل فني يستحق التأمل. فعندما نساله إن كان لا يخشى من الصدا الذي ستتسبب به الملوحة والرطوبة العكرة. «صداً أن هذه الأرض ملك لنا نحن الثلاثة، والحلم مشترك» يقول جواد عدرة. كانت الفكرة الأولى أن يقيم المتحف بالقرب من جامعة اللدمنع على مرتفع جبلي مظل، لكن الأسهل على ما تبين لنا، استغلال ما هو جاهز وبين يدينا. صديق رابع هو الفنان التشكيلي العراقي المعروف ضياء العزاوي صمم فكرة المبنى من الخارج. العزاوي لا يخفي فرحته بالإنجاز الكبير يقول إن مساهمته في هذا المشروع أنها جاءت بحكم الصداقة، ويشرح: «هذا البناء سيكون الأهم لمتحف في كل المنطقة، لأنه متناسب ومنسجم مع بيئته ومتصالح مع ما حوله. أقوم برؤية فنية لا هندسية بحتة، ليس له نوافذ، وستفاعل مع العوامل المحيطة به».

## عبدارات

# «دم يترقق بين العمائم واللحي» في طبعة جديدة

الدماء، الشرق الأوسط،

صدرت الطبعة الثانية من رواية «دم يترقق بين العمائم واللحي» للسعودي ماجد سليمان، بعد صدور طبعته الأولى في فبراير (شباط) 2013. وقد صدرت الطبعة الجديدة في حلةٍ وإخراجٍ جديدين عن مركز الأدب العربي.

وكان قد صدر لسليمان 14 كتاباً منشورةً، ما بين الرواية، والمسرح، والشعر، والقصص، وأدب الطفل.

## طبعة ثانية من «أمشي على حروف مية»

لندن، الشرق الأوسط،

صدرت الطبعة الثانية لمجموعة الشاعرة الإيرانية سانا داود «أمشي على حروف مية» ما دار نشر «تنوير» والجموعة تضم باكورة نتاج الشاعرة الإيرانية سانا داود، وهي «الشاعرة التي تمضي خفيفاً على خطى الشاعرة الإيرانية الكبيرة فروغ، والتي تسعى بخطى خفيفة لتكرس خطابها الشعري الجديد في ذات الإبعاد الجمالية والأخلاقية والإنسانية». وهي المجموعة الأولى التي تترجم للعربية بعد



الشاعرة فروغ فرخزاد. ضمت المجموعة نحو 60 قصيدة عبر 90 صفحة من القطع المتوسط.

المشروع حائر بين القضاء على فوضى المهنة... والعصف بالمواهب

## جدل حول قانون مصري يقصر الالتحاق بنقابة الصحفيين على خريجي الإعلام

وبعض العاملين فيها في الوطن العربي غير متفرغين أيضاً». وتفق معه الكاتب الصحفي أسامة هيكل، رئيس لجنة الثقافة والإعلام بمجلس النواب، وقال لـ«التشرق الأوسط»، إن «الصحافة مهنة مختلفة تعتمد على المهنية، والكاتب الصحفي محمد حسين هيكل، الذي لا يختلف أحد على إسهاماته في المهنة، كان حاصلاً على الثانوية العامة، ولم يدرس الإعلام، لكنه كان يجيد الإنجليزية ويعتمد مبدأ التوثيق»، مشيراً إلى أن «الصحافة في كل أنحاء العالم لا تشترط على من يعمل فيها أن يكون دارساً للإعلام».

عربياً، فإن أشهر الصحفيين لم يتخرجوا في كلية الإعلام مثل الكاتب الفلسطيني عدنان كنفاني، الذي درس هندسة الميكانيكا، والكاتب الصحفي جهاد الخازن وهو خريج علوم سياسية... ويشار إلى أن قوانين نقابات وهيئات الصحافة عربياً لم تحو شرطاً للتخصص لعضويتها، وكان الشرط الأهم هو أن يكون العضو يعمل في الصحافة، وإن منحت مميزات للمتخصصين عند العضوية.

وفي السعودية، فإن قانون هيئة الصحفيين السعوديين يمنح العضوية لكل من يمارس عملاً صحافياً، بشرط أن يكون سعودياً متفرغاً، أو مراسلاً أو مدير مكتب معتمداً بموجب اتفاق خطي لاي من الوسائل الإعلامية المحلية وغير المحلية، نظير راتب ثابت ولا يمارس مهنة أخرى، وأن تتوفر في العملية الإعلامية التي يعمل بها جميع شروط المهنة الصحافية وفنون التحرير الصحافي، وعلى رأسها الخبر، كما يسمح القانون لغير المتفرغين بالعضوية إذا كانوا يمارسون المهنة بشكل جزئي.

ويصنق قانون النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين على أن العضو العامل هو الذي يمارس عملاً صحافياً ويأشهره بصورة فعلية ومنظمة ودائمة في مؤسسة صحافية أو بصورة مستقلة في مؤسسات عدة، وتمنح جمعية الصحفيين الكويتية العضوية لكل من يمارس عملاً صحافياً داخل الكويت، وتعرف جمعية الصحفيين بالإمارات العضو بأنه كل صحفي باشر عملاً صحافياً احترافياً بصفة أساسية ومنظمة في صحيفة يومية أو دورية تصدر في الإمارات عن إحدى المؤسسات الصحافية المرخصة.

من جهته، أكد هيكل «لا بد من إعادة النظر في هذا المقترح قبل تقديمه لمجلس النواب، لأن تطبيقه عملياً مستحيل»، مشيراً إلى أن «عرض المقترح بشكله الحالي على البرلمان يجعل من الصعب تمريره والمواقفة عليه».



صحافيون مصريون يصوتون في الانتخابات الأخيرة لنقابتهم (غيتي)



الصحافة موهبة، وقالت «من لديه موهبة في الكتابة فليكتب كقارئ، ويترك تطوير المهنة للدارسين، أو يضل موهبته بالدراسة، وبخاصة مع تطور الصحافة مما يتطلب مزيداً من الدراسة والتخصص». في الوقت الذي قال صالح، إن «مشاهير الصحافة مصرياً وعربياً ليسوا من خريجي كليات الإعلام،

ولاحد من التضخم في المهنة، وقالت «الصحافة مهنة ليست سهلة، ولا بد من دراستها وتملك أدواتها، مثل الطب والحاماة، لكنها للأسف بسبب الأوضاع الحالية تحولت إلى مهنة لا مهنة له، مما أثر على مصداقيتها وأدائها، ولا بد من وضع حد لذلك». ورفضت سكيمة من يعتبرون

كان يعمل في الجمهورية العربية المتحدة أو في الخارج بشرط ألا يباشر مهنة أخرى غير إعلامية، وتنطبق عليه المادتان الخامسة والسابعة عند القيد». وأكدت سكيمة، أن «المقترح كان لا بد أن يصدر من نقابة الصحفيين، بعد دراسة إيجابياته وسلبياته»، لكنها مع تطبيق مثل هذا المقترح

من خريجي التخصصات الأخرى بالانضمام للنقابة، وبخاصة أن المصححين اللغويين هم من خريجي كلية دار العلوم مثلاً، والمصممين من خريجي كليات الفنون، وهي وظائف مهمة في الصحافة اليوم».

خروج المقترح من داخل مجلس النواب أثار نوعاً من الحساسية لدى نقابة «الصحفيين»، التي ترى أن أي قانون أو مسالة تتعلق بالصحفيين لا بد أن تصدر من خلالها، وقال الكاتب الصحفي عبد المحسن سلامة، نقيب «الصحفيين» في مصر، قال إن «المقترح مرفوض من حيث المبدأ، لأنه لم يصدر عن نقابة الصحفيين».

وتنص المادة 6 من قانون نقابة الصحفيين في مصر لسنة 1970 على أنه «يعتبر صحافياً مشتغلاً كل من باشر بصفة أساسية ومنظمة أو دورية تطبع في الجمهورية العربية المتحدة أو وكالة أنباء مصرية أو أجنبية تعمل فيها، وكان يتقاضى عن ذلك أجراً ثابتاً بشرط ألا يباشر مهنة أخرى، إضافة إلى المحرر المترجم، والمحرر المراجع، والمحرر الرسام، والمحرر المصور، والمحرر الخطاط، بشرط أن تنطبق عليهم أحكام المادتين الخامسة والسابعة من هذا القانون عند القيد، والمراسل إذا كان يتقاضى مرتباً ثابتاً، سواء

القاهرة، فتحتية الداخني

أثار مقترح بقانون يحظر دخول نقابة «الصحفيين» المصرية على غير خريجي كليات الإعلام، حالة من الجدل بين الصحفيين وأعضاء البرلمان، بين مؤيد يرى أنه سوف يحد من حالة الفوضى التي عمت المهنة أخيراً، ومعارض يرى أن القانون سيحرم المهنة من الموهوبين. ومن المنتظر أن يناقش مجلس النواب المصري (البرلمان) الفترة المقبلة، مقترحاً ينظم عضوية نقابة «الصحفيين»، حيث أعلن علاء عابد، رئيس لجنة حقوق الإنسان بمجلس النواب، اعترافه بتقديم مقترح بمشروع قانون التعديل البند الرابع من قانون النقابة، الخاص بشروط الانضمام إلى عضويتها، الذي ينص على أن «يكون العضو حاصلاً على مؤهل دراسي عال».

وتبدله «أن يكون حاصلاً على مؤهل دراسي عال من إحدى كليات الصحافة والإعلام الحكومية ذات التخصص أو الكليات الخاصة ذات التخصص أو الكليات الدولية ذات التخصص فقط».

ووفقاً لعابد، فإن التعديل «سوف يساهم في تطوير العمل الصحافي ليكون أكثر حيادية اعتماداً على مبدأ التخصص، وانضمام من لم يدرسوا الإعلام إلى النقابة يتنافى مع مبدأ التخصص»، مضيفاً «ما يحدث الآن يفقد المهنة مصداقيتها، وأن الأوان أن نصح المسار في ظل ما نشهده من تجاوزات ومغالطات مهنية».

بينما رفض الكاتب الصحفي محمد السيد صالح، رئيس تحرير صحيفة «المصري اليوم» السابق، المقترح، قائلاً لـ«التشرق الأوسط»، إن «هذا كلام غير منطقي؛ فالصحافة تحتاج إلى تخصصات أخرى»، ضاربا المثل بالصحافة العلمية والطبية والتكنولوجية، التي أثبتت تجربتها أن أفضل من يكتب فيها هم خريجي كليات الطب والعلوم - على حد قوله -، مضيفاً «الزمن تغير، والمهنة تحتاج إلى تخصصات مختلفة».

في حين اتخذ الدكتور محمود علم الدين، استاذ الإعلام، عضو الهيئة الوطنية للصحافة، موقفاً وسطاً، وقال لـ«التشرق الأوسط»، إنه «من الأفضل أن تحدد نسبة لا تقل عن 75 في المائة لخريجي كلية الإعلام، بينما يسمح بـ25 في المائة

## من الأرشيف

The Site

## من الموقع

## الإقامة في الإمارات... ومصالحة تاريخية



عن الدور الذي لعبته المملكة في رعاية اتفاق السلام بين إثيوبيا وإريتريا، عاماً، وحقق الفيديو أكثر من 85 ألف مشاهدة عبر الموقع ومنصات التواصل الاجتماعي. وعلى «تويتر»، احتل فيديو المصالحة التاريخية صدارة التغريدات الأكثر تفاعلاً على حساب «التشرق الأوسط» خلال أسبوع، بعد أن وصل إلى أكثر من 225 ألف حساب، وتفاعل معه أكثر من 12 ألف حساب، وتم إعادة التغريد به 700 مرة.

الموضوعات الأكثر قراءة الأسبوع الماضي في قسم الرأي. وتناول قطيش في مقاله هجوم معلق سياسي عبر قناة «المنار»، التابعة لـ«حزب الله»، على أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، وتناول بالشرح والتحليل أن الإساءة قد تكون رسالة سورية مقصودة في هذا التوقيت بسبب تراس دول الكويت للدورة الحالية لمجلس الأمن. وعلى صعيد الملتيميديا، أنتج فريق الموقع فيديو غرافيك بعنوان: «الملك سلمان يرعى مصالحة تاريخية».

احتل خبر بعنوان «مجلس الوزراء الإماراتي يعتمد نظاماً يسمح للوافدين بالإقامة طويلة الأمد» صدارة الأخبار الأكثر قراءة على موقع «التشرق الأوسط» الأسبوع الماضي. واهتم قراء بتفاصيل الخبر الذي شرح قيام مجلس الوزراء الإماراتي باعتماد تأشيرات خاصة للأشخاص فوق سن الخامسة والخمسين الراغبين في الاستثمار، تسمح بالإقامة الطويلة وبشروط، من أبرزها امتلاك المقيم المتقاعد استثماراً في عقار بقيمة مليوني درهم، أو ألا تقل مدخراته المالية عن مليون درهم، أو إثبات دخل لا يقل عن 20 ألف درهم شهرياً.

وفي المركز الثاني ضمن قائمة الأكثر قراءة، جاء خبر بعنوان: «ظريف يهدد برد إيراني (أبعد) من قلق مضيق هرمز». ولخص الخبر تصريحات أدلى بها وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، في حديث مجلة «دير شبيغل» الألمانية، وتلويحه باستئناف طهران تخصيب الجورانيوم بشكل مكثف. والإساءة إلى الكويت وعلى صعيد الآراء، جاء مقال للكاتب نديم قطيش، بعنوان: «لماذا الإساءة إلى الكويت الآن؟»، في صدارة

## حنان عشراوي توفظ وزير خارجية أميركا



حنان عشراوي توفظ وزير خارجية أميركا. وقالت صحيفة بيكر، وقالت الصحفية في خبرها الرئيسي «قبل توجهه إلى العاصمة السورية، استقبل بيكر فجراً في عمان الدكتورة حنان عشراوي التي التقت الوزير الأميركي بتكليف رسمي من رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات»، وأضافت «ولوحظ أن السلطات الإسرائيلية سهلت مرورها عبر نهر الأردن». اللقاء في حينها تم لاتخاذ قرارات بشأن مؤتمر السلام، وتم إبقاء بيكر ليلتها من النوم استعداداً للقاء العشراوي التي كانت تحمل رسالة له، واعتبرت أن التقدم في العملية وقتها لم يكن كافياً، وقالت في تصريحات لـ«التشرق الأوسط» إن «رسالة التظلمات أغفلت بعض الجوانب الأساسية للمتطلب الفلسطينية، لكنها أشادت بالتحرك الأميركي».

حرصت الصفحة الأولى لعدد «التشرق الأوسط» الصادر في 21 سبتمبر (أيلول) من عام 1991 على مواكبة الحلقة الفلسطينية في مهمة وزير الخارجية الأميركي آنذاك جيمس بيكر. وقالت الصحفية في خبرها الرئيسي «قبل توجهه إلى العاصمة السورية، استقبل بيكر فجراً في عمان الدكتورة حنان عشراوي التي التقت الوزير الأميركي بتكليف رسمي من رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات»، وأضافت «ولوحظ أن السلطات الإسرائيلية سهلت مرورها عبر نهر الأردن». اللقاء في حينها تم لاتخاذ قرارات بشأن مؤتمر السلام، وتم إبقاء بيكر ليلتها من النوم استعداداً للقاء العشراوي التي كانت تحمل رسالة له، واعتبرت أن التقدم في العملية وقتها لم يكن كافياً، وقالت في تصريحات لـ«التشرق الأوسط» إن «رسالة التظلمات أغفلت بعض الجوانب الأساسية للمتطلب الفلسطينية، لكنها أشادت بالتحرك الأميركي».

مبادرات شبابية تخاطب المستمعين بلكنة محلية

## بعد ظلام «داعش»... إذاعات سورية تطرب جمهور الرقة

إسطنبول (تركيا) كمال شيخو

«برنامج صباحكم فرات بلش معي أنا جلتنا سعيد... واليوم هو اليوم العالمي لمحو الأمية، وسؤال ممكن يفيد؟»... بهذه الكلمات تبدأ المذيع جلتنا سعيد الفترة الصباحية من إذاعة «أمل إف إم»، وتستمر نحو ساعتين ونصف الساعة، من الساعة 9:30 صباحاً حتى الساعة 12 ظهراً.

تذكر الجمهور بمتابعة البرامج المتنوعة ونشرات الأخبار على مدار الساعة بالرقعة وما حولها على الترددات (99,0) إلى (99,5) على موجات الـ«إف إم»، بالإضافة إلى مواقع التواصل الاجتماعي والموقع الإلكتروني، وقناة على قمر «نابل سات» العربي.

في بداية حديثها لـ«الشرق الأوسط» قالت جلتنا (29 سنة) «طلبت من المستمعين يخبرونا عن وضع المدارس في مدينتي الرقة ودير الزور وريفها، مع بداية العام الدراسي الجديد».



المذيع حورية إسمايل وزميلها أحمد في استوديو إذاعة «صوت الرقة» في فترة البث الصباحي

حيث عمد عناصر تنظيم داعش وأثناء سيطرتهم على المدينة منذ يناير (كانون الثاني) 2014 حتى سبتمبر (أيلول) العام الماضي، إلى إغلاق جميع المدارس، وتوقف العملية التربوية نحو 3 سنوات، ولكن المنظمات الإنسانية والمجموعات التربوية مع بداية العام الدراسي، وتحضير جلتنا «لقل لنا المستمعون حالة المدارس بعد حرب استمرت 4 شهور، بدورنا خاطبنا المسؤولين بالمجلس المحلي بالتجاوب مع الأهالي وشرح الخطط التي سيقومون بها لإعادة التلاميذ إلى مقاعد».

أثناء سيطرتهم على المدينة منذ يناير (كانون الثاني) 2014 حتى سبتمبر (أيلول) العام الماضي، إلى إغلاق جميع المدارس، وتوقف العملية التربوية نحو 3 سنوات، ولكن المنظمات الإنسانية والمجموعات التربوية مع بداية العام الدراسي، وتحضير جلتنا «لقل لنا المستمعون حالة المدارس بعد حرب استمرت 4 شهور، بدورنا خاطبنا المسؤولين بالمجلس المحلي بالتجاوب مع الأهالي وشرح الخطط التي سيقومون بها لإعادة التلاميذ إلى مقاعد».

تعد الفترة الصباحية في «راديو أمل» بشكل خاص والبرامج الاجتماعية عموماً، أكثر البرامج التي يتابعها جمهور الرقة؛ لأنها تركز على هموم الناس اليومية، ولغنت جلتنا قائلة «أنا أكثر البرامج تفاعلاً على منصات التواصل الاجتماعي (تتفاعل فراتية) بالفترة المسائية؛ كونه ينقل الإذاعات والمعلومات الشبكية التي يرسلها لنا متابعي الحلقة»، منوهة بأن قسم التشبيك والارتصال في الإذاعة يستقبل نحو 600 رسالة أسبوعياً، ويقول «الكثير منها تكون شكاوى وطلبات استفسارات، تصلنا إما عبر تطبيق (واتساب) أو صفحة الإذاعة الرسمية على موقع (فيسبوك)».

تقع مدينة الرقة على الضفة الشرقية لنهر الفرات، تبلغ مساحتها نحو 27 ألف كيلومتر مربع، خرجت عن سيطرة النظام الحاكم ربيع 2013، لكن عناصر تنظيم داعش أحكموا قبضتهم عليها نهاية العام نفسه، قبل أن يطردوا على يد «قوات سوريا الديمقراطية» بدعم من التحالف الدولي والولايات المتحدة الأمريكية في أكتوبر (تشرين الأول) 2017.

وانطلقت إذاعة «أمل إف إم» بداية أبريل (نيسان) 2017 ويعمل فيها 10 موظفين، من بينهم 4 مقدمين ومذيعات، و4 محررين ومخرج ورئيس غرفة الأخبار، وتحت شعار «صوت كل السوريين» تقدم الإذاعة نشرات إخبارية متخصصة وسلسلة من الموجز الإخبارية على رأس الساعة، إضافة إلى الأخبار العاجلة طوال اليوم، بحسب الصحفي رامي السالم (30 سنة) رئيس قسم الأخبار في «راديو



ستير جيلو المدير التنفيذي لإذاعة «صوت الرقة»

مدينة الرقة، أن تردد الإذاعة على موجة FM) 97,0 (وتشهد الفترة الصباحية التي تمتد ساعتين، تفاعل الجمهور عبر التعليقات وطرح الأسئلة عبر صفحة الإذاعة على صفحات التواصل الاجتماعي، وتضيف: «اخترنا المكثفة المحلية لأنها مفهومة ومريحة لدى المستمعين، فاللغة العامية ما تسمى إذاعياً (اللهجة البيضاء) مفضلة عند جمهور الإذاعة».

وتبث «صوت الرقة» نشرات الأخبار على رأس الساعة، وفي تمام الساعة الواحدة ظهراً، تبث نشرة أخبار مفصلة، ومثلها في الساعة 8 مساءً، إضافة إلى برامج إخبارية وحوارية يستضيفون مسؤولين وشخصيات رسمية من مجلس الرقة المدني، إلى جانب متحدّين من المنظمات المحلية والدولية الإنسانية العاملة في المنطقة.

ولدى حديثه لـ«الشرق الأوسط» قال ستير جيلو، المدير التنفيذي لـ«صوت الرقة»، إن الإذاعة انطلقت بداية يونيو (حزيران) 2017، بمبادرة شبابية من أبناء مدينة الرقة، وقال «تغطي أوضاع مخيمات النازحين، ونتابع أعمال مجلس الرقة المدني، وترصد أنشطة المنظمات الإنسانية الدولية منها والمحلية، عبر شبكة من المراسلين المحليين الذين ينتشرون في معظم مدن وبلدات الرقة».

وتعد إذاعة «صوت الرقة» إلى جانب إذاعة «أمل»، من بين أولى الإذاعات التي بدأت بث برامجها لسكان مدينة الرقة، تمتلك أبراجاً ومقويات لانتقاط موجات الإذاعة التي تنواجذ في معظم مدن وبلدات الرقة ودير الزور.

||

تفاعل من المستمعين وإقبال شديد على البرامج التي تحاكي يوميات الناس

||

وأضاف جيلو «دورنا رقابي، ومهمتنا تسليط الضوء على هموم ومشكلات الناس اليومية، نسعى للتواجد داخل كل بيت ومكتب ودائرة رسمية لنقل مشكلات الناس، وأن نكون صدى صوتهم».

هواها حرية

ومنذ انتهاء معركة طرد عناصر تنظيم داعش من الرقة شمال سوريا أكتوبر العام الماضي، بنفض سكان المدينة غبار الحرب عن مدينتهم، وبينهم العائدون إليها في إعادة إعمار منازلهم ومعالهم بإصرار وعزيمة كبيرة، في حين كان إسمايل (37 سنة) يقوم ببناء وتلبيز محله التجاري الكائن في شارع تل أبيض التجاري، يستمع إلى «صوت الرقة» عبر مذيع صغير يعمل على بطارية شحن، ووصف مشاعره قائلاً: «تطربني (صوت الرقة) وأنا استمتع إليها يومياً، حيث كل البرامج ونشرات الأخبار عن مدينتي. شعور لا يوصف».

وتحت شعار «هواها حرية» بدأت إذاعة «بيسان إف إم» بث برامجها أواخر أبريل الماضي، وهي إذاعة محلية اجتماعية خدمية إخبارية، تقول عن نفسها إنها مستقلة، تغطي مدينة الرقة والطبقة وريف دير الزور الشمالي، حيث يصل إليها الجمهور عبر موجاتها القصيرة، ويعمل القائمون عليها على تغطية جميع مدن وبلدات شرق الفرات، ويرى مراقبون ومتابعون للإعلام المحلي الجديد الموجه لمدينة الرقة ومدن وبلدات شرق الفرات بعد أن خلعت هذه المناطق سواد تنظيم داعش، أن تعمل على نشر ثقافة التسامح والسلام وقبول الآخر، إلى جانب بناء ثقة بين المذيع والمستمع، وتعزيز صلة الوصل بين المستقبل والملقي.

ومن بين الإذاعات التي تطرب سكان الرقة، «إذاعة شوفي مافي»، شعارها «شوفي مافي، صوتك وصوتنا سوا» محطة الشبكات السوري، ومن بين برامجها، «تعالم نسولف» (تعالوا نتحدث)، «يا مرحبا»، «شوفي مافي سبور»، «برامج (قهوركم عامرة)» والإذاعة بحسب تعريفها في صفحة من نحن على موقعها الرسمي، «فضاء مفتوح من دون قيود لكل السوريين للتعبير عن آرائهم وخصائهم بعيداً عن الحرب التي دمرت جوانب كثيرة في حياتهم، لكن لم تقل من عزيمتهم وإصرارهم على الحياة».

وتقول زينب (27 سنة) المتحدرة من الرقة، وتعمل في مخبز لصناعة الخبز، إنها وزملاءها العمال يستمعون وهم يتابعون الإذاعات المحلية طوال فترة عملهم الممتدة لثمان ساعات يومياً، وأضافت «ميزة إذاعي (أمل) والوضوح الرقة انهما يتجان عبر موجات الـ«إف إم» من أي مكان ونسمعها من الراديو، أما باقي الإذاعات فتحتاج إلى خدمة الإنترنت غير المتوفرة في معظم الأوقات بسبب انقطاع التيار الكهربائي».

وقام نشطاء وإعلاميون من أبناء مدينة الرقة، بتأسيس «راديو الرشيد»، وستبث برامجها قريباً على موجات الـ«إف إم»، ومنصات السوشيل ميديا، حيث أطلق القائمون عليها صفحة رسمية على موقع «فيسبوك»، وأوضحوا أنها «إذاعة مجتمعية خدمية مستقلة شاملة، نسعى لرسوم البسمة على شفاة السوريين بعد سنوات الحرب والاضطرابات التي جعلت الحزن أكثر ما يملأ أوقاتهم».

قصتي صريح  
الإعلام

محمد أحمد الملا \*

## أنا والطموح

لم أتوقع في يوم من الأيام أن أصبح إعلامياً أو كاتباً صحافياً، وأذكر أيام الطفولة لما كان والدي - رحمه الله - يسألني «يا ولدي يا محمد إذا كثرت شغوتني تشتغل؟»، وكانت إجابتي «أصاحب طبيباً وجراحاً للقلب»، وعشت هذا الحلم حتى نهاية الثانوية العامة، وكانوا ينادونني في البيت أيها الدكتور، لكن القدر، أو في الحقيقة كانت النسبة المئوية التي حصلت عليها في الثانوية العامة أجبرتني لأخذ بعنة خارجية على حساب الحكومة لدراسة الهندسة في مصر العربية وليس علمي.

هذا انتهى حلم الدكتور لأبداً، وهو الدخول إلى العشق والحب والزواج، ويأتي القدر لأعشق وأتزوج وأنا طالب وأربز باول مولود (ولدي أحمد)، وأبدأ في تربيتي أثناء الدراسة الجامعية، وأعيش معه حلماً آخر أن يصبح دكتوراً، لكن في النهاية أصبح محاسباً، وأتقنى له التوفيق.

بعد تخرجي في الجامعة أصبحت مهندساً ودخلت مجال العمل الحكومي القتال لمطموح وأحسست بأنني الكرسى واحد. كان برنامجي اليومي توقيع الحضور في الصباح، وأبدأ في أخذ فطوري ومن ثم قراءة الجريدة، وأنتظر حتى تأتي ساعة نهاية الدوام حتى أوقع الانصراف، وبذلك أكون موظفاً مثالياً. ثم كنت أعود إلى البيت لأعيش حياة رتيبة، وبخاصة وأنا في مقبل العمر. اعتبرت ذلك قتلاً للمطموح؛ ففكرت البحث عن وظيفة بعد الظهر فوجدت الأبواب مغلقة. هنا كان القرار الحاسم بالدخول إلى عالم التجارة، وكانت أولى خطوات النجاح، بالإضافة إلى عملي الحكومي. لكن لم يتحقق المطموح الذي أسعى إليه، وبالصدفة دخلت إلى عالم الصحافة كتبت أولى مقالاتي.

من ثم انطلقت لأكون محرراً حتى أصبحت من كتاب الصفحة الأولى، وتعلمت كيف أتحمّل ضغوط العمل، وكيفية التغلب على الصعاب وحل المشكلات؛ ففشقت عالم الصحافة وأصبحت صحافياً بالإضافة إلى تجارتي وعملي الحكومي. لكن للأسف لم يتحقق طموحي.

وبالصدفة، عرض عليّ من أحد ملاك الصحف والقنوات الخاصة بالكويت أن أكون مقدماً لأحد البرامج، فاستغرقت هل ممكن أن يكون محمد الملا مذياعاً؟ كانت الإجابة «لا»، فسألته نفسي التي قالت: «لا... لا... لا»، فقالت نفسي الواو «الذريع يجب أن يكون جميلاً، وأنا لست جميل»، «وأن يكون في بعض المواقف بيعاً للكلال، وأنا لا أحب بيع الكلال ولا التناق؛ لأنني تعلمت من والدي أن أكون صادقاً مع نفسي ومع الآخرين».

أنا لا أحب الكذب ولا التكاين؛ لذلك كرهت في بعض الأحيان عالم السياسة لما فيه من كثرة الهرج والكذب. بالفعل، سميت في طريق الإعلام وأصبح لي برنامج شهير على المستوى العربي مع المواطن المعهود حتى أصبحت مهموماً أكثر من الشاكي بسبب البيروقراطية الحكومية.

مع ذلك، لم أحقق طموحي... (والله... ثم والله) لو يسألوني ماذا طموح؟ ستكون الإجابة «لا أعرف»؛ لأن ما بداخلي يسعى للأفضل، وأن أكون صادقاً مع نفسي والناس، لكنني أظن أن بيتي العمر ولم أحقق طموحاتي.

فجأة، قررت أن أستقيل من الصحافة والتلفزيون لأرتاح؛ لكنني بعد الإجازة قررت أن أستمر في قناة «يوتوب» وأن يكون لي برنامج خاص اسمه «ديوان الملا»، ولي رسائلي السياسية الخاصة أذاع بها عن الأمة العربية، وأزرع في الشباب حب الوطن، وأن يكون الولاء للوطن، وعشق العمل.

أحسست من خلال قنواتي الخاصة بالانطلاقة الجديدة والحيوية الإعلامية لنشر الوعي وتنبيه الشعوب على خطورة ما يجري بمنطقنا العربية، وأن أتكم بكلمة الحق. هذه الاستقلالية أعطتني القوة، وأن ابني إعلاماً صادقاً ليس موجهاً، وأعطتني الحماس والطموح. اليوم أصبحت مستشاراً إعلامياً لقبادة الصحافيين الكويتية، ولي مقالة أسبوعية بجريدة «الكويتية»، ولي برنامج على قنواتي الخاصة. مع ذلك، لم يتحقق الطموح الكامل؛ لأن الإعلام بحر واسع لا نهاية له، ويحتاج إلى ريان ماهر ذكي يبحر في هذا العالم ويجتاز من مخاطره.

في النهاية، رسالتي لمن يقرأ مقالتي بعد عمر 51 سنة، أن الإعلامي أو الصحافي إذا أراد الخلود يجب أن يكون صادقاً في كتاباته، وأن يعيش العمل والإبداع والابتكار والتطور في عمله، وأن يكون ولاؤه لوطنه فقط.

وقم أحلم به حالياً أن أعيش باقي عمري في راحة بال. حان الوقت أن نزرع البسمة ونبتعد عن الإحباط. هذا دور الإعلام الحقيقي الذي يبني ولا يهدم؛ فالقول في ذلك أن الصحافي سلاح قوي في البناء أو الهدم، وتجميع الشعوب أو تفريقها.

\* إعلامي كويتي

## هل سيصبح موقع «ويكيبيديا» سلاح حرب المعلومات المقبل؟

بموقع «ويكيبيديا» منذ البداية، محارب معلومات، فسيكون ذلك هو أول مكان أستهدف، مع ذلك يبدو أنه هو الأقل استهدافاً... وهو موقع «ويكيبيديا».

وعن ذلك، يقول لـ«الشرق الأوسط» إنه «يمكن لأي شخص تعديل موقع (ويكيبيديا) بطبيعة الحال، لكنه ليس هدفاً سهلاً. من المعروف أنه قد تصدى لمحاولات اختراق في الماضي، وكان هذا على الأرجح الانتصار الأهم لقوة اختراق في الماضي، وكان هذا (الحشود) في العصر الرقمي حتى هذه اللحظة»، ويضيف: «كل عمليات التعديل والتغيير مفتوحة ومتاحة، لكن يمكن التصدي لأعمال التخريب في ثنائية، ويتم إغلاق الصفحات، حيث تحمي المواقع مجموعة من الروبوتات والمحررين».

ويمتلك بعض مستخدمي «ويكيبيديا» صلاحيات فحص عناوين بروتوكول الإنترنت «أي بي»، فإذا وجد محرر صلات مريبة أو مشتبه بها فيها الحسابات، يمكنه فتح تحقيق في الهوية الإلكترونية لمنع المستخدم أو حظره. وقد حاول بعض الناس التلاعب

بموقع «ويكيبيديا» منذ البداية، محارب معلومات، فسيكون ذلك هو أول مكان أستهدف، مع ذلك يبدو أنه هو الأقل استهدافاً... وهو موقع «ويكيبيديا».

وعن ذلك، يقول لـ«الشرق الأوسط» إنه «يمكن لأي شخص تعديل موقع (ويكيبيديا) بطبيعة الحال، لكنه ليس هدفاً سهلاً. من المعروف أنه قد تصدى لمحاولات اختراق في الماضي، وكان هذا على الأرجح الانتصار الأهم لقوة اختراق في الماضي، وكان هذا (الحشود) في العصر الرقمي حتى هذه اللحظة»، ويضيف: «كل عمليات التعديل والتغيير مفتوحة ومتاحة، لكن يمكن التصدي لأعمال التخريب في ثنائية، ويتم إغلاق الصفحات، حيث تحمي المواقع مجموعة من الروبوتات والمحررين».

ويمتلك بعض مستخدمي «ويكيبيديا» صلاحيات فحص عناوين بروتوكول الإنترنت «أي بي»، فإذا وجد محرر صلات مريبة أو مشتبه بها فيها الحسابات، يمكنه فتح تحقيق في الهوية الإلكترونية لمنع المستخدم أو حظره. وقد حاول بعض الناس التلاعب

بموقع «ويكيبيديا» منذ البداية، محارب معلومات، فسيكون ذلك هو أول مكان أستهدف، مع ذلك يبدو أنه هو الأقل استهدافاً... وهو موقع «ويكيبيديا».

وعن ذلك، يقول لـ«الشرق الأوسط» إنه «يمكن لأي شخص تعديل موقع (ويكيبيديا) بطبيعة الحال، لكنه ليس هدفاً سهلاً. من المعروف أنه قد تصدى لمحاولات اختراق في الماضي، وكان هذا على الأرجح الانتصار الأهم لقوة اختراق في الماضي، وكان هذا (الحشود) في العصر الرقمي حتى هذه اللحظة»، ويضيف: «كل عمليات التعديل والتغيير مفتوحة ومتاحة، لكن يمكن التصدي لأعمال التخريب في ثنائية، ويتم إغلاق الصفحات، حيث تحمي المواقع مجموعة من الروبوتات والمحررين».

ويمتلك بعض مستخدمي «ويكيبيديا» صلاحيات فحص عناوين بروتوكول الإنترنت «أي بي»، فإذا وجد محرر صلات مريبة أو مشتبه بها فيها الحسابات، يمكنه فتح تحقيق في الهوية الإلكترونية لمنع المستخدم أو حظره. وقد حاول بعض الناس التلاعب



أكثر الوجهات شعبية بعد أي بحث على المحرك «غوغل»، المصدر الذي يلجأ إليه عمالقة التكنولوجيا أنفسهم للحصول على المساعدة في

ملبار شخص شهرياً لا بحثاً عن آراء بل عن حقائق. الموقع الذي وثق فيه الناس عام 2014 أكثر مما وثقوا في محطة «بي بي سي نيوز». إنه

«ويكيبيديا» أكثر الوجهات شعبية بعد أي بحث على المحرك «غوغل»

استعانة الحكومة بنحو مليوني شخص لكتابة 448 مليون منشور على مواقع التواصل الاجتماعي سنوياً. أما في المكسيك فتضمّن الأمر إنشاء 75 ألف حساب وهمي الي على موقع «تويتر» لتأييد الرئيس إيفرنيك بينا نيتو. وفي تايلاند تضمّن الأمر تدريب 100 ألف طالب ليكونوا بمثابة «كشافة إنترنت» لمراقبة السلوكيات، التي يتم اعتبارها تهديداً للأمن القومي على الإنترنت، والإبلاغ عنها. وفي سانت بطرسبرغ تضمّن الأمر ميني إدافيا يعج بأشخاص أذكاء، على دراية بالعالم الرقمي من جيل البريطانيين، بدأ جيش تلو آخر جميع أنحاء العالم في حوز شكل جديد من الحرب، كما رآه، شكل يلائم عصر المعلومات، إنها حرب المعلومات، وهذا كتب الخبير التكنولوجي البريطاني كارل ميلر في «نيو ستايسمان» بمقال مطلع الشهر.

وأضاف موضحاً أنه منذ ذلك الحين بدأ الباحثون في الكشف عن ماهية هذا النوع الجديد من الحروب عموماً، ففي الصين بدأ الأمر

## #ترند

لندن، الشرق الأوسط،

إن هذا يحدث منذ نحو عقد. وقد بدأ الأمر بحلف شمال الأطلسي في عام 2009، بعد ذلك ببضع سنوات فعلتها روسيا، ثم في عام 2014 فعلها أيضاً الجيش البريطاني. لقد أدركوا جميعاً أن النصر حالياً يتحقق حين تراهم عين الجمهور، مثلاً يحدث بين جيشين متحاربين، وأن مساحة الحركة قد امتدت من مكان موحد ووصلت إلى المدونات على الإنترنت. وذلك من أجل تغيير المواقف والسلوكيات لصالحنا» كما صرح الجنرال البريطاني. بدأ جيش تلو آخر جميع أنحاء العالم في حوز شكل جديد من الحرب، كما رآه، شكل يلائم عصر المعلومات، إنها حرب المعلومات، وهذا كتب الخبير التكنولوجي البريطاني كارل ميلر في «نيو ستايسمان» بمقال مطلع الشهر.

وأضاف موضحاً أنه منذ ذلك الحين بدأ الباحثون في الكشف عن ماهية هذا النوع الجديد من الحروب عموماً، ففي الصين بدأ الأمر

آل الشيخ هنا القيادة بالمناسبة التاريخية وأشد بالتطور الكبير للرياضة السعودية

## الأندية تتسابق على الاحتفال بيوم الوطن... والدوري الإماراتي يكتسي بالأخضر

نساء وأطفال ورجال بالتشديد الوطني السعودي في مشهد رائع.

وشكلت الجماهير لوحات معبرين عن فرحتهم في يوم عيد وطنهم، ورسم جمهور نادي الهلال «تيفو» وطنيا في مواجهة فريقهم أمام الباطن، واكتسى مدرج الفريق الأزرق باللون الأخضر، وبشعار المملكة السعودية بـ«سيفين ونخلة» وبجانبه رقم اليوم الوطني الـ88 لتوحيد وطنهم، كما شاركت الأندية الأخرى في هذه الاحتفالية وتلونت المدرجات في مواجهة التعاون والاتحاد باللون الأخضر على الرغم من أن شعار الفريقين الأصفر، وكذلك هو الحال لمواجهة الاتفاق بالفحفاء والشباب والفتح والوحدة والرائد والقاسية والنصر والأهلي والحزم والفجسلي واحد، إلا «تيفو» جماهير الهلال كان الأجل بكل المقاييس.

وشاركت الجماهير الرياضية الإماراتية السعوديين في احتفالهم بيومهم الوطني، بعدما خصصت لجنة دوري المحترفين في الإمارات مباريات الجولة الثالثة من دوري الخليج العربي للمحترفين للاحتفال باليوم الوطني السعودي، واستعدت وربط الأندية الإماراتية لهذه المناسبة بشكل مختلف وغير مستغرب، حيث زينت الملاعب التي احتضنت مباريات الجولة الثالثة بالأعلام السعودية ونفاغت الجماهير مع اليوم الوطني السعودي، وأرادت اللاعبون أثناء دخولهم للملاعب أوشحة سعودية، دون القائلون على لجنة دوري المحترفين الإماراتي في حسابها الرسمي على «تويتر»، صاحب دوري الخليج العربي تزيين بأعلام المملكة العربية السعودية احتفالاً باليوم الوطني الـ88.



من الفعاليات التي شهدت جولة الوطن في دوري الأمير محمد بن سلمان (تصوير: عدنان مهدي)

المملكة، وصور خادم الحرمين الشريفين وولي عهده، وعاشت الجماهير الرياضية اسميات وطنية خاصة امتزجت فيها المشاعر وفأض بكونها حب الوطن الذي لا يضاهيه حب، وولاء الشعب لقيادته الرشيدة، وتسيدت أغنية «عاش سلمان» المشهد في مدرج الملاعب، وردت روابط الأندية هذه الأغنية ومن خلفهم الجماهير، كما صدحت حناجر الجماهير الحاضرة من

الشخصية في مواقع التواصل الاجتماعي «تويتر» و«فيسبوك» اذحمت بعبارات الحب لهذا الوطن، والولاء لقيادته، من قبل رؤساء جميع الأندية السعودية واحتفلت جماهير الأندية السعودية على طريقتها الخاصة باليوم الوطني الـ88، وعلى الرغم من اختلاف ميول جماهير الأندية من اختلاف ميول اللاعبين، وردت على السعوديين، وبارك الكثير من المدربين اللاعبين الأجانب بلغات متعددة عبر صفحاتهم

في لفتة إنسانية بطابع وطني، وشهدت متاجر الأندية تخفيضات كبيرة على منتجاتها ومنها من وحد سعرها بـ88 ريالاً تزامناً مع اليوم الوطني الـ88. وتواصل الأندية السعودية سواء في الدوري السعودي للمحترفين أو في دوري الدرجة الأولى احتفالاً باليوم الوطني الـ88، قبل انطلاق الحصص التدريبية المسائية أمس (الأحد) باللعب النارية وتزيين مداخل النادي

«تويتر» يردد فيه النشيد الوطني السعودي هو ابنه الصغير. وامتدت مباريات الأندية إلى زيارة المرضى في المستشفيات، وقدمت لهم هدايا خاصة بصيغة وطنية، وحرصوا على زيارة قدامى اللاعبين، ممن أفوا سنوات طويلة في خدمة الرياضة الصغيرة من خلال تمثيل أحد الأندية، كما كان لأطفال وكبار السن نصيب من هذه الزيارات بعد التنسيق مع المستشفيات،

الرياض، طارق الرشيد هنا تركي آل الشيخ رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان وكافة أفراد الشعب السعودي، بمناسبة الذكرى الـ88 لتوحيد البلاد، وأعرب آل الشيخ عن سعاداته لما شهدته المملكة من أحداث رياضية متنوعة في مختلف الألعاب، وبوجود نجوم وأبطال عالميين، وقال: «أنا من هذا العطاء السخي، أشرف الوطن بتقدير خالص الشكر والتقدير والامتنان لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده، على حرصهما الدائم ورعايتهما المستمرة للرياضة والرياضيين»، داعياً الله أن يحفظ وطنه وقادته وشعبه وأن يديم عليهم نعمة الأمن والأمان، ويعيد هذه الذكرى في خير ونماء.

وكانت الأندية السعودية احتفلت باليوم الوطني للمملكة العربية السعودية خلال مباريات الجولة الثالثة من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان لكرة القدم للمحترفين، وجرى مباريات الجولة الثالثة من الدوري السعودي للمحترفين، تحت اسم جولة الوطن، احتفاء بالذكري الـ88 لليوم الوطني للمملكة، وكان تركي آل الشيخ رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة، قد أصدر قراراً بإطلاق اسم «جولة الوطن»، على مباريات الجولة الثالثة من الدوري السعودي للمحترفين، التزاماً مع الذكرى السنوية لتوحيد المملكة العربية السعودية على يد المؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن في 23 من سبتمبر (أيلول الحالي). وتسابت الأندية السعودية على الاحتفال باليوم الوطني في مقراتها، وتزينت باللون

## الاتحاد يعيد ترتيب أوراقه ويعين الشهري مشرفاً على الكرة



الاتحاديين يأملون أن تحدث التغييرات الإدارية أثراً إيجابياً على نتائج الفريق («الشرق الأوسط»)

الفني الجديد للفريق لتولي المهمة خلفاً للأرجنتيني رامون دياز الذي تمت إقالته في نهاية مواجهة الفريق أمام القاسية مباشرة وتكليف المهمة بالإشراف على الفريق مؤقتاً، وتضم طاولة المفاوضات الاتحادية عدداً من الأسماء التدريبية، منها سبق لها التواجد بأحد فرق الدوري السعودي، وأخرى جديدة، حيث ينتظر أن يتوصل صناع القرار إلى صيغة توافقية مع الجهاز الفني الجديد قبل التوقيع والإعلان رسمياً عن التوقيع. فيما أكد محيي الدين صالح كامل الذي تولى منصب نائب رئيس نادي الاتحاد عزيمته التراجع بـ100 مليون ريال لإدارة النادي، بواقع 25 مليوناً في كل عام من الأعمار الأربعة، مشيراً إلى أن الاتحاد يستحق الدعم المالي، ومنها أن الخطوات المنظرية للتعاقد مع مدرب عالمي ولأعين 3 أو 4 لاعبين عالميين في الانتقالات الشتوية المقبلة.

وأخيراً التعاون 3-5، واستعان المقربين وفقاً للتعديلات الجديدة بخبرة فنية ممثلة بالمدرّب السعودي سعد الشهري للقيام بمهمة الإشراف العام على كرة القدم، خلفاً للاعب السابق بالفريق خميس الزهراني، فيما أوكل إلى محيي الدين صالح مهمة نائب الرئيس، مستعيناً بفراش التركي مساعداً للرئيس للشؤون التنفيذية، بينما عين حسين الشريف متحدثاً رسمياً عن النادي خلفاً لفواز الشريف. وقدم رئيس نادي الاتحاد شكره وتقديره لرئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة تركي آل الشيخ على الاهتمام والدعم الذي تجده أندية الوطن، ومنها نادي الاتحاد؛ لتقوم برسالتهما وتحقق أهدافها في خدمة الشباب الرياضي في المملكة، متمنياً موافقة رئيس هيئة الرياضة على التعديلات الإدارية التي رفعها لتصبح مسار الفريق الأول، بعد من بداية الموسم. وأشاد المقربون في بيان بثته المركز الإعلامي للنادي بتكفل رئيس الهيئة العامة للرياضة بالتعاقد مع جهاز فني عالمي خلال الفترة الحالية ولأعين على مستوى عالٍ في فترة الانتقالات الشتوية المقبلة. وتوسع إدارة الاتحاد الخطى لحسم ملف الجهاز

جدة، إبراهيم القرشي أعاد نواف المقربون رئيس نادي الاتحاد ترتيب أوراق البيت الماضي، كأول انتصار للفريق العامة للرياضة، وذلك عقب النتائج غير المرضية التي حققها الفريق مع انطلاق منافسات الموسم الرياضي الجديد، سعياً إلى تصحيح مساره وإعادةه إلى جادة الانتصارات. وخاطب تركي آل الشيخ رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة، الجماهير الاتحادية، بعد موافقته على التعديلات الإدارية في الاتحاد: «قريباً أخبار سارة بخصوص مدرب عالمي ولأعين عالميين للتعديلات القادمة... قوأك الله أخي نواف ونحن معك». وبدوره، وجّه المقربون رسالة للجماهير الاتحادية، التي وصفها بالعزيم، بقوله: «أما زلنا نعمل من أجلكم، وأماناً معكم لا حدود لها، كونوا مع ناديتكم، وأرجو قبولكم دعوتي لحضور مباراة الأربعا أمام شقيقنا الوحدة؛ دعماً لناديتكم الكبير، وتقبلاً مساهمتي بكامل تذاكر المدرج».

## جولة دوري الأمير محمد بن سلمان «الرابعة» تشهد منعطفاً مهماً للمتصدرين اليوم الهلال يصطدم بمباريس الفتح... والنصر يهدد التعاون بالهجوم الصريح



من تدريبات الهلال الأخيرة استعداداً لمواجهة الفتح («الشرق الأوسط»)

عريضاً على الاتحاد بخمسة أهداف مقابل ثلاثة في الجولة الماضية، كأول انتصار للمركز السادس، ويعتمد البرتغالي بيدرو مدرب التعاون على دراسة الحال لحمد آل المنصور ظهر ثنائياً متجانساً بجانب أوفيني في الحانت، وشكل الثنائي حمد الله وأحمد موسى قوة هجومية كاسحة، وإن كان الأخير قد ظهر بالصورة المحببة لجماهير ناديه وتفنن في إحراز جميع أهداف فريقه الـ3 في الجولة الأخيرة. في الجهة الأخرى، يطمح الضيوف في مواصلة أدايتهم المميز والظهور بروحهم القتالية، بعدما حققوا انتصاراً

تميز في صناعة اللعب، وعلى الأطراف الهجومية بنغورا وأحمد الناظري، غير أن الحلول الفنية شبه معدومة في دكة البدلاء لدى أصحاب الضيافة. وفي مواجهة الأخرى، يطمح النصر في إحكام قبضته على المركز الثاني، ومحاصرة الهلال في صدارة الترتيب، بعدما نجح في تحطيم عقبة أحد في مواجهة الافتتاح وانتصر بهدف وأربط في الوقت بدل الضائع، وعاد ليخطى الفيصلي في مواجهة الثالثة وتعادلت أخيراً أمام الشباب، وفي الوقت نفسه لم ينجح لاعبوه إلا في تسجيل هدف وحيد.

وينتهج التونسي فتححي الجبال المدير الفني للفريق طريقته الفنية المعهودة بإغلاق كافة المنافذ الخلفية، والافتقاء بالكرات الطويلة المرسله خلف المدافعين، لاستغلال المساحات التي يتحركها الفريق الأخر، معتمداً على انطلاقات لاعبي الأطراف، وتكمن خطورة الفتح في عبد القادر الوسلاتي المهاجم القناص والقادر على استثمار أنصاف الفرص أمام الرمي، كما

الرياض، طارق الرشيد

يتطلع الهلال متصدر دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين لمواصلة انتصاراته على حساب مستضيفه الفتح، بينما يسعى النصر وصيف المتصدر لتأكيد انتصاره الأخير وتضييق الخناق على الهلال من خلال شبكات التعاون المحتشي بانتصاره التاريخي على الاتحاد في الجولة الأخيرة.

ويتصدر الهلال الترتيب بالعلامة الكاملة «9 نقاط» من ثلاثة انتصارات متتالية افتتحها أمام الفيحاء وواصل سيطرته وتخطى الرائد خارج قواعده، وعاد ليؤكد أحقته بالصدارة بعدما انتصر على الباطن في الجولة الأخيرة، وسيدخل مساء اليوم وعينه على النقاط الثلاث ولا غيرها، حيث يمتلك البرتغالي خوسيه المدير الفني للفريق الأزرق أسماء قادرة على تحقيق الانتصارات في جميع المباريات متى ما كان اللاعبون في يومهم، ولن يرضى الضيوف بالعودة للرياض دون الانتصار.

ويعتمد مدرب الضيوف على الضغط على الفريق المنافس بالقوة الهجومية الضاربة التي يمتلكها والمتشكلة بوجود الفرنسي غوميز والسوري عمر خربين في خط المقدمة، ومن خلفهم الرباعي المرعب الإماراتي عمر عبد الرحمن والبرازيلي إدواردو وسلمان الفرج وعبد الله عطيف، ويمتلك خوسيه ظهيري جنب قدارين على خلق الفرص السريعة للتسجيل، حتى أنهم قادرين على الوصول لرمي أصحاب الأرض بوجود محمد البريك وياسر الشهراني، وداوماً ما يشكل هذا الثنائي قوة ضاربة على الأطراف بخلافة دفاعات المنافسين بفضل مهارتهما الفردية وانطلاقتهما السريعة، وستشهد هذه المواجهة عودة البرازيلي بتويا في متوسط الدفاع بعد انقضاء عقوبته الانضباطية إلى جانب علي البلبيسي المنتشي بهدفه في المباراة الأخيرة، وعلي الجبسي في حراسة الرمي.

ويدخل أصحاب الأرض

## المصري والكرواتي لدخول التاريخ والبرتغالي لفك الشراكة القياسية مع ميسي صلاح ينافس رونالدو ومودريتش على جائزة «الأفضل» اليوم



رونالدو وصلاح ومودريتش يتنافسون على جائزة أفضل لاعب بالعالم اليوم (أ.غ.ب)

ماروزان لاعباً ليون بطل فرنسا وأوروبا مع البرازيلية مارتا على جائزة أفضل لاعبة في العالم. وقادت مارتا المنتخب البرازيلي للقب كأس أمم أمريكا الجنوبية (كوبا أميركا) للسيدات. وتنافس المديرة سارينا فيغمان الفائزة بجائزة أفضل مدرب كرة نسائية في العالم لعام 2017 على نفس الجائزة في العام الحالي بعدما قادت المنتخب الهولندي للسيدات إلى الفوز باللقب الأوروبي.

وتتصارع فيغمان على الجائزة مع المدرب رينالدو بيدروس المدير الفني لفريق ليون الفائزة بلقب الدوري الفرنسي ودوري أبطال أوروبا للسيدات والمديرة آسكو تاكوكورا التي قادت المنتخب الياباني للقب كأس آسيا للسيدات ويحسم الصراع على جوائز الفيفا من خلال تصويت بشارك فيه قادة ومدربي المنتخبات الوطنية في كل بلدان العالم حيث تمثل أصواتهم 50 في المائة من الاستفتاء الواقع 25 في المائة للمدربين و25 في المائة لقادة الفرق فيما جرى تصويت عام على الإنترنت.

بنسبة 25 في المائة للجماهير وتصويت آخر بالنسبة نفسها لوسائل الإعلام والصحافيين. وفي المقابل، يحسم الصراع على جائزة أفضل حارس مرمى من خلال لجنة مختارة من قبل الفيفا. ويشهد حفل الفيفا أيضاً الكشف عن الفائز بجائزة «بوشكاش» لصاحب أفضل هدف في العام ويتنافس عليها عشرة لاعبين هم محمد صلاح ورونالدو والويلزي غاريث بيل لاعب الريال والأرجنتيني ليونيل ميسي نجم برشلونة الإسباني والروسي دينيس شتشيريتشيف واليوناني لازاروس كريستودولوبولوس لاعب أيك أثينا اليوناني والأوروبي جورجي دي أراسكيتا نجم كروزيزرو والأسترالي رايلي ماكجري لاعب نيوكاسل جيتس الأسترالي والفرنسي بنيامين بافارد والبرتغالي ريكاردو كوريزما.

كما يشهد الحفل الكشف عن التشكيلة المالية لعام 2018 والتي تضم 11 لاعبا يتم اختيارهم من خلال استفتاء يجري بالاشتراك بين الفيفا والاتحاد الدولي للاعبين المحترفين (فيفبرو).

كما تقدم في الحفل جائزة اللعب النظيف وأفضل مشجعين.

والدنمارك كاسبر شمابكل. كما يتنافس ديديه دي شامب المدير الفني للمنتخب الفرنسي مع مواطنه زين الدين زيدان المدير الفني السابق لريال مدريد والكرواتي زلاتكو داليتش الذي قاد منتخب بلاده إلى نهائي المونديال الروسي، على جائزة أفضل مدرب.

وتنافس النرويجية آنا هيغبريرغ والألمانية جنيفر والنمرك كاسبر شمابكل. كما يتنافس ديديه دي شامب المدير الفني للمنتخب الفرنسي مع مواطنه زين الدين زيدان المدير الفني السابق لريال مدريد والكرواتي زلاتكو داليتش الذي قاد منتخب بلاده إلى نهائي المونديال الروسي، على جائزة أفضل مدرب.



المس ذلك صحياً؟ وأضاف: «لقد فرزنا بكأس العالم ولا وجود لأي لاعب فرنسي في الالاحة، هذا خيارهم لكن من المفاجئ عدم وجود أي لاعب بطل للعالم».

ولاحقاً قد تجد «تعويضاً» في الأسماء المرشحة للفريق الأخرى التي تمنح خلال الحفل، لا سيما جائزة أفضل حارس مرمى التي رشح لها حارس مرماها ومرمي توتنهام الإنجليزي هوغو لوريس، وحارس ريال مدريد وبلجيكا تيبو كورتوا (كان مع تشيلسي الإنجليزي في الموسم الماضي واختير أفضل حارس في المونديال، وحارس ليستر الإنجليزي

في دور المجموعات، وشارك في المبارتين التاليتين وسجل هدفين، إلا أن ذلك لم يحل دون خروج المنتخب المصري من الدور الأول في مشاركته العالمية الأولى بعد غياب 28 عاماً.

وكان أبرز المتقدمين لذلك أنطوان غريزمان الذي أحرز لقب كأس العالم، وبسبب إصابة قوية تعرض لها في الكتف بعد عرقلة قاسية من سيرخيو راموس. وأثرت هذه الإصابة سلباً على مشاركة صلاح مع منتخب «الفرانسة» في كأس العالم، إذ غاب عن أول مباراة

الأوروبية صفر - 2. كما استحق المصري محمد صلاح الدخول بقوة في الصراع على الجائزة هذا العام بعد موسم أول خيالي مع ليفربول تصدده خلاله قائمة هدافي الدوري الإنجليزي برصيد 32 هدفاً (رقم قياسي لدوري من 38 مرحلة) حيث اختير أفضل لاعب بالبطولة، كما ساهم بقيادة الفريق لنهاية دوري الأبطال، قبل أن يخرج من المباراة النهائية بعد نحو نصف ساعة على انطلاقها، بسبب إصابة قوية تعرض لها في الكتف بعد عرقلة قاسية من سيرخيو راموس. وأثرت هذه الإصابة سلباً على مشاركة صلاح مع منتخب «الفرانسة» في كأس العالم، إذ غاب عن أول مباراة

الإنجليزي حيث توج بجائزة الفيفا لأفضل لاعب في العالم ثم توج في 2013 و2014 بجائزة الكرة الذهبية مع اندماج جائزتي الفيفا ومجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية الرياضية. وبعد انفصال الجائزتين مجدداً في 2016، توج رونالدو بالجائزة في 2016 و2017 قبل انتقاله في صيف هذا العام إلى يوفنتوس الإيطالي.

وكان رونالدو لم يقدم الأداء المتوقع في المونديال، وعلى رغم تسجيله أربعة أهداف في الدور الأول بينها «هاتريك» ضد إسبانيا في الجولة الأولى (3-3)، لم يفلح النجم البرتغالي في إحصال أبطال أوروبا 2016 إلى أبعد من الدور ثمن النهائي أخسرت البرتغال أمام

بايرن ميونيخ والمنتخب الألماني السابق: «المنتخب الكرواتي كان مفاجأة كاس العالم... لوكا مودريتش فاز بلقب دوري الأبطال وقدم بعض العروض الرائعة بدينا وفنيا في البطولة... إنه المرشح الأقوى للفوز بجائزة الفيفا لأفضل لاعب في العالم هذا العام».

وعلى عكس مودريتش، الذي يظهر للمرة الأولى في القائمة النهائية للمرشحين على الجائزة، لا يبدو هذا الصراع غريباً بالنسبة لرونالدو حيث فاز النجم البرتغالي بهذه الجائزة خمس مرات سابقة في غضون العقد الأخير.

وكانت أولى هذه الجوائز الخمس في 2008 عندما كان لاعباً في مانشستر يونايتد في دوري الأبطال.

كما لعب مودريتش دوراً بارزاً وكان القوة الدافعة الهائلة خلف بلوغ المنتخب الكرواتي المباراة النهائية لبطولة كأس العالم 2018 بروسيا.

وتال مودريتش المكافاة على دوره البارز في البطولة وأحرز جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في مونديال 2018.

ولعب أيضاً أصبح مودريتش المرشح الأبرز لجائزة الفيفا من وجهة نظر الألماني الدولي السابق أوليفر كان.

وقال كان حارس مرمى

### مسيرة تطور جائزة «الأفضل»

في القارة الأوروبية. وفي منتصف التسعينيات، فتح الباب أمام اللاعبين الذين ينشطون داخل أوروبا بغض النظر عن جنسياتهم. وفي 2007 فتح الباب للمنافسة على الجائزة أمام أي لاعب في العالم.

«جائزة الفيفا لأفضل لاعب: ابتكر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) هذه الجائزة في 1991، وكان نظام التصويت فيها مختلفاً عما هو متبع في الكرة الذهبية حيث كان

مقصوراً على قادة ومدربي المنتخبات الوطنية من كل أنحاء العالم. وظلت هذه الجائزة منفصلة عن جائزة الكرة الذهبية على مدار 19 عاماً وبالتحديد منذ 1991 إلى 2009.

قدم الفيفا النسخة السنائية من هذه الجائزة بداية من 2001. «في 2009 أبرم اتفاق بين الفيفا وفرنس فوتبول» على دمج الجائزتين، وقدمت بشكل سنوي لمدة ستة أعوام من 2010 إلى 2015 خلال حفل في مدينة زيوريخ السويسرية. كما قدمت إلى جانبها جوائز أفضل لاعبة وأفضل مدرب على مستوى الرجال والسيدات وجوائز أخرى منها جائزة بوشكاش لأفضل هدف في العام.

في 2016 تم فك الشراكة بين فيفا و«فرانس فوتبول» ليبتكر الاتحاد الدولي جائزة «ذا بيست» أو «الأفضل»، فيما عادت المجلة الفرنسية إلى تقديم «الكرة الذهبية» بمفردها.

لندن، «الشرق الأوسط»

جوائز «الأفضل» التي سيقدمها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) اليوم في العاصمة البريطانية لندن هي النسخة الأحدث من الجوائز الفريدة الكبيرة، وهنا مسيرة تطور الجائزة. «الكرة الذهبية» ابتكرتها مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية الرياضية في 1956، وكانت مقصورة على اللاعبين الأوروبيين الذين ينشطون

### أرسنال يهزم إيفرتون... ومورينيو ينتقد عقلية لاعبي يونايتد بعد التعادل مع ولفرهامبتون وستهام يوقف مسيرة انتصارات تشيلسي ويحرمه من الصدارة

### نابولي يتابع انتصاراته بقيادة أنشيلوتي وروما يترنج

فرص في أول 17 دقيقة قبل أن يمنح البرازيلي فريد التقدّم ليونائيد على عكس سير اللعب. وقال مورينيو: «المنافس كان في المباراة منذ الدقيقة الأولى... لعب كل كرة وكل ثانية بحماس ورغبة ونحن لم نفعل ذلك. بدأنا بشكل سيئ، بدأنا كل شوط بفقر. من الصعب الفوز بالمباريات عندما تلعب بهذه الطريقة».

وتحدث مورينيو بخبرة لأذاعة عند سؤاله عما إذا كان يشعر بأن لاعبيه يجب أن يتعلموا ذلك حتى ضد منافسين أقل شأنًا وأن عليهم اللعب بأقصى ما لديهم.

وقال: «هذه أمور تتعلمها عندما تكون طفلاً في الأكاديميات. ليست بحاجة إلى خبرة على أعلى مستوى لتتعلم ذلك. هذه أسطر قواعد كرة القدم... يجب أن تلعب بأقصى ما لديك حتى لو كنت تلعب في دوري ضعيف أمام منافسين ضعفاء، كلنا نعلم أن هذا الأمر ليس هنا (في الدوري الممتاز)».

وأكد مورينيو، بعد فوز فريقه في ثلاث مباريات متتالية خارج ملعبه وأخيراً على يوفنغ بويتز السويسري في دوري أبطال أوروبا، يوم الأربعاء، أنه يشعر بالارتباك في البرتغالي نونو إسبيريتو سانتو: «الأداء لم يكن جيداً. النتيجة ليست جيدة نتيجة عادلة... ولفرهامبتون بالطريقة التي دخل بها المباراة يستحق هذه النتيجة. لعب بالطريقة التي أحبها كأنه نهائي كأس العالم». وأضاف: «هذه هي العقلية التي أحب أن يمتلكها فرقي في كل مباراة. لم تكن لدينا العزيمة القتالية، لكن كانت لدى المنافس. العقلية صنعت هناك فريق جاء ليُعبع مباراة العمر وأخر جاء لاسترخاء».

ثلاث مباريات على أرضه هذا الموسم ويتأخر عن ليفربول المتصدر بفارق ثماني نقاط.

وقال مورينيو الذي كمال المدح لولفرهامبتون الذي يديره مواطنه البرتغالي نونو إسبيريتو سانتو: «الأداء لم يكن جيداً. النتيجة ليست جيدة نتيجة عادلة... ولفرهامبتون بالطريقة التي دخل بها المباراة يستحق هذه النتيجة. لعب بالطريقة التي أحبها كأنه نهائي كأس العالم». وأضاف: «هذه هي العقلية التي أحب أن يمتلكها فرقي في كل مباراة. لم تكن لدينا العزيمة القتالية، لكن كانت لدى المنافس. العقلية صنعت هناك فريق جاء ليُعبع مباراة العمر وأخر جاء لاسترخاء».

وقال مورينيو، بعد فوز فريقه في ثلاث مباريات متتالية خارج ملعبه وأخيراً على يوفنغ بويتز السويسري في دوري أبطال أوروبا، يوم الأربعاء، أنه يشعر بالارتباك في البرتغالي نونو إسبيريتو سانتو: «الأداء لم يكن جيداً. النتيجة ليست جيدة نتيجة عادلة... ولفرهامبتون بالطريقة التي دخل بها المباراة يستحق هذه النتيجة. لعب بالطريقة التي أحبها كأنه نهائي كأس العالم». وأضاف: «هذه هي العقلية التي أحب أن يمتلكها فرقي في كل مباراة. لم تكن لدينا العزيمة القتالية، لكن كانت لدى المنافس. العقلية صنعت هناك فريق جاء ليُعبع مباراة العمر وأخر جاء لاسترخاء».

وقال مورينيو، بعد فوز فريقه في ثلاث مباريات متتالية خارج ملعبه وأخيراً على يوفنغ بويتز السويسري في دوري أبطال أوروبا، يوم الأربعاء، أنه يشعر بالارتباك في البرتغالي نونو إسبيريتو سانتو: «الأداء لم يكن جيداً. النتيجة ليست جيدة نتيجة عادلة... ولفرهامبتون بالطريقة التي دخل بها المباراة يستحق هذه النتيجة. لعب بالطريقة التي أحبها كأنه نهائي كأس العالم». وأضاف: «هذه هي العقلية التي أحب أن يمتلكها فرقي في كل مباراة. لم تكن لدينا العزيمة القتالية، لكن كانت لدى المنافس. العقلية صنعت هناك فريق جاء ليُعبع مباراة العمر وأخر جاء لاسترخاء».



أوباميانغ يسجل ثاني أهداف أرسنال في مرمى إيفرتون وهو في موقف تسلل (رويترز)

في الدقيقة 65، وأهدر الأول فرصة افتتاح التسجيل مباشرة بعد دخوله عندما تهيأت له كرة أمام الحارس فلقبها بيميناه ارتطمت بوجهه فإينسكي وشنتها الدفاع. وفي الدقيقة 76 سدده البرازيلي ديفيد لويز كرة قوية من ركلة حرة بين يدي فابيانسكي، وأهدر يارمولنكو فرصة ذهبية لافتتاح التسجيل لوستهام في الدقيقة 78 عندما تلقى كرة عرضية من روبرت سوندراس، وبدل البرازيلي فيليببي أندرسون، فتابعها برأسه والمرمى مشرع أمامه بجوار القائم الأسير.

وفي الدقيقة 50، ودهغ الإيطالي ماريو تيسمو ساري مدرب تشيلسي، بالمهاجم الإسباني الفارو موراتا مكان الفرنسي أوليغيبه جيرو في

كبيرة في فك التكتل الدفاعي لوستهام فلجأ لبعوه إلى التسديد من بعيد، حيث جرب الدفاع الألماني أنطونيو رودريغز حظه من خارج المنطقة بين يدي الحارس البولندي لوكاس فابيانسكي في الدقيقة 10، ثم تلقى الكرة البلجيكي إدين هازار كرة داخل المنطقة سددها قوية بين يدي فابيانسكي.

في المقابل، اعتمد وستهام يونايتد على الهجمات المرددة وكان يفعلها في مناسبتين عبر مايكل أنطونيو الذي لعب أساسياً في غياب الدولي النمسواوي ماركو أرناوتوفيتش بسبب الإصابة. وتلقى أنطونيو كرة خلف الدفاع داخل المنطقة سددها فوق العارضة في الدقيقة 29، وبعدده مباشرة استغل كرة أمام المرمرى إثر توغل للاوكراني أندري يارمولنكو فسددها بقوة بينما ارتدت من قدم الحارس الإسباني كيبا أريزابالغا.

وواصل تشيلسي استحوازه على الكرة دون خطورة حتى الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول عندما رفع هازار كرة عرضية من الجهة اليسرى إلى البرازيلي ويليان المتوغل من الجهة اليمنى ففهرها بدوره إلى لاعب الوسط الدولي الفرنسي نغولو كانتو من الخلف فتابعها برأسه من نقطة الجزاء بجوار القائم الأيمن في الدقيقة 45.

وكان وستهام صاحب الخطورة مطلع الشوط الثاني بتسديدة قوية ليارمولنكو من خارج المنطقة مرت فوق العارضة بنسبمترات قليلة في الدقيقة 50، ودهغ الإيطالي ماريو تيسمو ساري مدرب تشيلسي، بالمهاجم الإسباني الفارو موراتا مكان الفرنسي أوليغيبه جيرو في

لندن، «الشرق الأوسط»

أوقف وستهام يونائيد سلسلة الانتصارات المتتالية لجاره تشيلسي عند خمسة، وحرمه من اللحاق بليفربول، شريكه السابق في الصدارة، بإرغامه على التعادل السلبي أمس، على الملعب الأولمبي في لندن ضمن المرحلة السادسة من الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم التي شهدت إنتصار أرسنال على إيفرتون 2-صفر.

وكان تشيلسي يمتنى النفس بتحقيق الفوز السادس على التوالي للمرة الثالثة في تاريخه في بداية الموسم بعد عامي 2005 و2009، لكن مهاجميه فشلوا في استغلال الفرص التي سحقت لهم لهُزّ شبك جازهم الذي يعاني في المراكز المتأخرة.

وهو التعادل الأول لوستهام يونائيد بعد خسارته المباريات الأربع الأولى وفوزه على مضيفة إيفرتون في المرحلة الخامسة (3 - 1).

وهو المدير 600 لتشيلسي، ثالث أندية العاصمة خوضاً للتعادل بعد أرسنال (674) وتوتنهام (609).

وكان تشيلسي صاحب الأفضلية والاستحواد في بداية المباراة، وحاول هز الشباك مبكراً بيد أنه وجد صعوبة

## ميلنر وكيتا وفينالدوم منحوا الفريق القوة ليكون أبرز منافس لمانشستر سيتي على لقب الدوري الإنجليزي ليفربول يتألق مجدداً بفضل المجتهدين خلف الثلاثي الأمامي

لندن: إني أوكو

شهدت مباريات الجولة الأولى لدور المجموعات بدوري أبطال أوروبا مواجهات قوية ومثيرة للغاية، كان أبرزها الفوز الذي حققه ليفربول في اللحظات الأخيرة على باريس سان جيرمان، ومن بعد الانتصار على ساوثهامبتون محلياً بثلاثية نظيفة ليحتفظ النادي الإنجليزي بسجله الخالي من الهزائم خلال الموسم الحالي.

لقد أثبت ليفربول أنه سيكون المنافس الأقوى لمانشستر سيتي على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم، بعدما حقق الفوز في المباريات السبع التي خاضها حتى الآن (6 في الدوري الإنجليزي ومباراة في دوري أبطال أوروبا).

ورغم أننا نتفهم تصريحات المحلل الكروي غاري نيفيل التي قال فيها إنه يتعين على ليفربول أن يضحى بدوري أبطال أوروبا من أجل الفوز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز، فإنه لا يمكن الاتفاق معه، مع ذلك هناك اعتقاد بصعوبة أن يفوز ليفربول بلقب البطولتين في الموسم نفسه.

صحيح أن ليفربول يمتلك الآن فريقاً قوياً ومنظماً للغاية، لكن هناك شكاً في قدرته على اللعب على كلتا الجبهتين بالقوة نفسها في الوقت نفسه، ورغم أنه لا يمكن أن نستبعد حدوث ذلك بعد وصول الفريق للمباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا الموسم الماضي بعد عروض رائعة. التحدي الحقيقي للفرق في الدوري الإنجليزي الممتاز يتمثل في مانشستر سيتي، ومن المتوقع وفق سير الإحصاء الحالية أن المنافسة ستظل على أشدها بين الفريقين حتى الأسابيع الأخيرة من المسابقة.

هناك متعة في مشاهدة الثلاثي الهجومي لليفربول وروبرتو فيرمينو وساديو ماني ومحمد صلاح وهم يتناقلون سويلاً، لكن يجب الإشارة إلى أنهم يقدمون هذا الأداء القوي ويتناقلون في الهجمات المرتدة السريعة بفضل العمل القوي الذي يقوم به لاعبيون مثل جيمس ميلنر وناباي كيتا اللذين يضعغان باستمرار في منتصف

المعبر من أجل استعادة الكرة. ويبدل الثلاثي ميلنر وكيتا وجورجينو فينالدوم مجهوداً خرافياً لمساعدة الثلاثي الهجومي للفريق بمنتهاى إنكار الذات ومن دون البحث عن النجومية مثل اللاعبين الآخرين الذين يلعبون في خط الوسط بالاندية الأخرى أمثال كيفن دي بروين مع مانشستر سيتي وبول بوجبا مع مانشستر يونايتد.

ويجب الإشارة أيضاً بخطوة

دفاع ليفربول، الذي تحسن وتطور كثيراً منذ تعاقب الفريق مع النجم الهولندي فيرجيل فان دايك. وعلاوة على ذلك، هناك المدافع الشاب الراحل جو غوميز، الذي يتحرك داخل ليفربول بعد تجربة غير موفقة مع نادي تشيلسي والرحيل إلى إيطاليا ثم العودة إلى الدوري

الإنجليزي الممتاز من أجل أن يثبت أنه لاعب كبير، وهو الأمر الذي يظهر أن اللاعب يتحلى بإصرار شديد وعزيمة لا تلبس ويواجه صلاح ضغوطاً كبيرة من أجل تكرار الأرقام المذهلة التي حققها الموسم الماضي، لكن عدم تكرار هذه الأرقام لا يعني أنه لا يقدم نفس المستوى. وهذا هو الأمر الجيد في ليفربول، فعندما يتوقف صلاح عن التسجيل تجد فيرمينو أو

دفاع ليفربول، الذي تحسن وتطور كثيراً منذ تعاقب الفريق مع النجم الهولندي فيرجيل فان دايك. وعلاوة على ذلك، هناك المدافع الشاب الراحل جو غوميز، الذي يتحرك داخل ليفربول بعد تجربة غير موفقة مع نادي تشيلسي والرحيل إلى إيطاليا ثم العودة إلى الدوري

الإنجليزي الممتاز من أجل أن يثبت أنه لاعب كبير، وهو الأمر الذي يظهر أن اللاعب يتحلى بإصرار شديد وعزيمة لا تلبس ويواجه صلاح ضغوطاً كبيرة من أجل تكرار الأرقام المذهلة التي حققها الموسم الماضي، لكن عدم تكرار هذه الأرقام لا يعني أنه لا يقدم نفس المستوى. وهذا هو الأمر الجيد في ليفربول، فعندما يتوقف صلاح عن التسجيل تجد فيرمينو أو

دفاع ليفربول، الذي تحسن وتطور كثيراً منذ تعاقب الفريق مع النجم الهولندي فيرجيل فان دايك. وعلاوة على ذلك، هناك المدافع الشاب الراحل جو غوميز، الذي يتحرك داخل ليفربول بعد تجربة غير موفقة مع نادي تشيلسي والرحيل إلى إيطاليا ثم العودة إلى الدوري



فينالدوم نجم وسط ليفربول (يمين) يسجل برأسه في رمى توتنهام (رويترز)

وإمكانياته بدلاً من أن يكتفي بمجرد الجلوس على مقاعد البدلاء مع مانشستر يونايتد. وكان من المثير للاهتمام أن نرى زاهما وهو يتحدث عن ضرورة حماية اللاعبين بشكل أكبر، وهو الأمر الذي يتعين على اللاعبين الآخرين أن يتحدثوا عنه. وقد سبق وأن أشار المدير الفني لمانشستر سيتي جوسيب غوارديولا هذه النقطة الموسم الماضي عندما كان لاعبه ليروي ساني يتعرض لتدخلات عنيفة، واعتقد أنه عندما تثار هذه النقطة في وسائل الإعلام فإن الحكام سوف يبدون اهتماماً أكبر ويعملون على حماية اللاعبين من التدخلات العنيفة. وقال البعض إنه يتعين على زاهما أن يتكيف مع هذا الأمر ولا يتحدث كثيراً عنه، لكن في الحقيقة لا يكون من السهل على أي لاعب أن يصمت ويتحلى بالهدوء وهو يتعرض لتدخلات قوية تسفطه أرضاً كل ثانيتين.

ورغم أنني لاعبة أتميز بالسرعة والمهارة فقد قبل لي إنني لا أسقط داخل الملعب كثيراً لأنني أحاول دائماً أن أبقى واقفة على قدمي ولا أحاول الحصول على أخطاء بالقرب من منطقة الجزاء، لكن عندما تكون لاعبة سريعاً فإن أسرع طريقة لإيقافك هي ارتكاب الأخطاء، كما تحدثت معي كثيراً، رغم أنني أعمل دائماً على استغلال الفرص قدر المستطاع ولا أتعمد التسوق أبداً.

ما قاله زاهما هو أن اللاعبين الذين يتميزون بالسرعة والمهارة مثلهم يجب أن يحصلوا على قدر أكبر من الحماية، واعتقد أنه محق في ذلك، وأتمنى أن أرى صدى لتصريحاته في هذا الإطار. أواد أن أشير أيضاً إلى أن الاستعدادات تسير بشكل رائع في يوفنتوس من أجل أول مباراة لفريق النادي للسيدات

بالدوري الإيطالي الممتاز هذا الموسم يوم الأحد. وهناك نيا سعيد أواد أن أشير إليه في هذا الصدد وهو أن شعبة «سكاى» قد حصلت على حقوق بث مباريات الدوري الإيطالي للسيدات، وهو ما يعني نقل المباريات على الهواء مباشرة على شاشات التلفزيون. إنها خطوة كبيرة للغاية في إيطاليا ومؤشر على تنامي اهتمام المندرجات التلفزيونية بمباريات السيدات.

ميلنر منح ليفربول قوة منتصف الملعب (رويترز)

حالياً مع كريستال بالاس، لا سيما أن اللاعب سبق له وأن انتقل إلى أحد أندية القمة - مانشستر يونايتد - وقدم أداء كارثياً في المباريات التي لعبها، أو ربما يرى البعض أنه لم يحصل على الفرصة المناسبة للنجاح. وهناك نوعية من اللاعبين الذين يتناقلون عندما يلعبون لأندية صغيرة ويفشلون في تقديم نفس الأداء مع الفرق الكبرى، وقد يكون زاهما من هذه النوعية من اللاعبين.

ولو نظرنا إلى روبن لوفتوس تشيك، الذي كان يلعب لكريستال بالاس على سبيل الإعارة الموسم الماضي وعاد الآن إلى نادي تشيلسي، لوجدنا أنه قد فشل في أن يدخل التشكيلة الأساسية للفريق في أي مباراة. وينبغي الإشارة أيضاً إلى ماركوس راشفورد، الذي يتعين عليه أن يرحل عن مانشستر يونايتد، حيث لم يقدم الأداء المنتظر تحت قيادة المدير الفني البرتغالي جوزيه مورينيو. ويتعين على راشفورد أن يرحل إلى ناد آخر يناسب قدراته

بعض الصعوبات في الطريق. ودائماً ما يفشل توتنهام هوتسبير في المنافسة بقوة حتى الأسابيع الأخيرة على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز، ولويس سواريز ونيمار، فعندما كان أحدهم يتوقف عن التسجيل كان لاعب آخر يقوم بدور المنقذ ويفشل في الفوز في مباريات

بعض الصعوبات في الطريق. ودائماً ما يفشل توتنهام هوتسبير في المنافسة بقوة حتى الأسابيع الأخيرة على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز، ولويس سواريز ونيمار، فعندما كان أحدهم يتوقف عن التسجيل كان لاعب آخر يقوم بدور المنقذ ويفشل في الفوز في مباريات

بعض الصعوبات في الطريق. ودائماً ما يفشل توتنهام هوتسبير في المنافسة بقوة حتى الأسابيع الأخيرة على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز، ولويس سواريز ونيمار، فعندما كان أحدهم يتوقف عن التسجيل كان لاعب آخر يقوم بدور المنقذ ويفشل في الفوز في مباريات

بعض الصعوبات في الطريق. ودائماً ما يفشل توتنهام هوتسبير في المنافسة بقوة حتى الأسابيع الأخيرة على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز، ولويس سواريز ونيمار، فعندما كان أحدهم يتوقف عن التسجيل كان لاعب آخر يقوم بدور المنقذ ويفشل في الفوز في مباريات

بعض الصعوبات في الطريق. ودائماً ما يفشل توتنهام هوتسبير في المنافسة بقوة حتى الأسابيع الأخيرة على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز، ولويس سواريز ونيمار، فعندما كان أحدهم يتوقف عن التسجيل كان لاعب آخر يقوم بدور المنقذ ويفشل في الفوز في مباريات

بعض الصعوبات في الطريق. ودائماً ما يفشل توتنهام هوتسبير في المنافسة بقوة حتى الأسابيع الأخيرة على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز، ولويس سواريز ونيمار، فعندما كان أحدهم يتوقف عن التسجيل كان لاعب آخر يقوم بدور المنقذ ويفشل في الفوز في مباريات

بعض الصعوبات في الطريق. ودائماً ما يفشل توتنهام هوتسبير في المنافسة بقوة حتى الأسابيع الأخيرة على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز، ولويس سواريز ونيمار، فعندما كان أحدهم يتوقف عن التسجيل كان لاعب آخر يقوم بدور المنقذ ويفشل في الفوز في مباريات

بعض الصعوبات في الطريق. ودائماً ما يفشل توتنهام هوتسبير في المنافسة بقوة حتى الأسابيع الأخيرة على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز، ولويس سواريز ونيمار، فعندما كان أحدهم يتوقف عن التسجيل كان لاعب آخر يقوم بدور المنقذ ويفشل في الفوز في مباريات

بعض الصعوبات في الطريق. ودائماً ما يفشل توتنهام هوتسبير في المنافسة بقوة حتى الأسابيع الأخيرة على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز، ولويس سواريز ونيمار، فعندما كان أحدهم يتوقف عن التسجيل كان لاعب آخر يقوم بدور المنقذ ويفشل في الفوز في مباريات

## المدير الفني لتوتنهام انضم لمجموعة تزدري وجهات نظر من لم يلعبوا كرة القدم من قبل لماذا يكره المدربون الأسئلة الصريحة من الإعلاميين؟

كرة القدم، رغم أنها تلعب أمامه، ورغم أنه يمتلك الذكاء اللازم والقدرة على التحليل.

قد يكون شيرار محقاً في أن الخبرات التي اكتسبها تثيري وتدعم وجهة نظره، لكنها لا تعني أنه دائماً على صواب وأن الآخرين مخطئون. قد يعتمد شيرار على هذه الخبرات لكي يخبر الشخص العادي بأشياء لم يشاهدها، لكنها ليست أشياء حصرية تقتصر عليه هو وحده دون الآخرين. وقد تكون هناك أشياء أخرى لا يعلمها شيرار، ويعلمها من شامو أو من شخص مرافق على وسائل التواصل الاجتماعي، أو حتى من ريني ماريك، مساعد المدير الفني لنادي ريد بول سالزبورغ البالغ من العمر 26 عاماً.

بالمثل، فإن بوكيتينو محق تماماً عندما طالب باحترام معرفته الداخلية بالمتطلبات الذهنية والبدنية للاعب، لكن يجب عليه أن يعرف أنه من الممكن أن يكون مخطئاً في وجهة نظره أيضاً، ودائماً ما كانت كرة القدم تغير مشاعر الغضب والصخب، وربما يكون هذا هو مصدر قوتها ومرونتها وقدراتها المالية الجيدة. لذا، توقعوا أن تحدث عن الاحترام، لأن الناس لن تتوقف عن طرح الأسئلة والصراخ في المدرجات، لأن هذه هي متعة كرة القدم في الأساس.

أو مشجع يتابع جميع المباريات من الملعب طوال الموسم، أو مؤرخ كبير مثل سيمون شامو! ولعل أبرز مثال على وجهة النظر هذه كان ما حدث مع النجم الإنجليزي السابق الآن شيرار خلال نهائيات كأس العالم الأخيرة، حيث رد شيرار على خلاف بسيط مع سيمون شامو حول طبيعة أداء المنتخب الإنجليزي، من خلال الإشارة إلى أنه قد لعب في مواقف مشابهة قبل 20 عاماً، وبالتالي فإن وجهة نظره لا بد أن تكون هي الصحيحة!

لقد كان شيرير يمزح، لأن هذه التصريحات تعكس أشياء أخرى، فنظراً لأن شامو مؤرخ وأكاديمي، ودرس تخصصات تعتمد بالكامل على تفسير التجريبية من خلال الأدلة والاستدلال، فإن آراءه حول الثورة الفرنسية، على سبيل المثال، تعتبر جيدة ويعتد بها، على الرغم من حقيقة أنه لم يكن موجوداً خلال هذه الفترة من الأسس.



بوكيتينو غاضب من أسئلة الصحافيين (أفب)

هذا العالم، ولم تركلوا كرة القدم في حياتكم؟ يمتلك قدرات ذهنية كبيرة، لكنه يمتلك بعض القدرات البدنية والتي تليق له الفرصة، وساعده الحظ لكي يركل الكرة، يفهم كل القضايا المتعلقة بكرة القدم أكثر من أشخاص مثل الصحافي الرياضي القدير برايان غلانفيل،

مقاومته. دائماً ما كانت كرة القدم في إنجلترا تنظر بازدراء إلى وجهات النظر المطروحة ممن لم يلعبوا كرة القدم من قبل. ويرى المدربون الفنيون أنهم يُعاملون بعدم احترام مجرد طرح الأسئلة عليهم من الصحافيين أو الجمهور، وكانهم يقولون: كيف تجرؤون على طرح مثل هذه الأسئلة، وأنتم تعيشون خارج

بالثلاثة، وهو عدد بطولات الدوري الإنجليزي نفسه التي حققها، وأكثر مما يملك الـ19 مديراً في كل الفرق الأخرى مجتمعين. الاحترام ثم الاحترام ثم الاحترام لما حققته.» في الحقيقة، أصبح غضب المديرين الفنيين من طرح الأسئلة عليهم أمراً شائعاً للغاية في كرة القدم، وهو الأمر الذي يجب

للطريقة التي يتحدث بها المدير الفني لمانشستر يونايتد جوزيه مورينيو، الذي غضب وغادر المؤتمر الصحافي قبل 3 أسابيع؛ عندما سأل صحافي عن أسباب الدفاع بأندير هيريرا في خط الدفاع المكون من ثلاثة لاعبين، وعن أسباب خسارة الفريق بثلاثية نظيفة أمام توتنهام هوتسبير، إذ قال: «خسرت

لندن: بارني روثي

بعض النظر عن الانتماءات المختلفة لاندية، فإن الجميع يحب ويحترم المدير الفني لنادي توتنهام هوتسبير، ماوريسيو بوكيتينو. قد ينكر البعض ذلك للوهلة الأولى، لكن لو نظرنا لمشاعرهم الحقيقية فسيتكثفون أنهم يحبون المدير الفني الأرجنتيني بالفعل. ربما يعود السبب في ذلك إلى انتماءه الرقيقة، أو الطريقة التي يقف بها بجوار خط التماس بكل هدوء لتوجيه اللاعبين.

وهناك سبب آخر يتمثل بالطبع في نجاحه الكبير كمدير فني تمكن بطريقة رائعة من تطوير اللاعبين، ومساعدتهم على تقديم أفضل ما لديهم، وفرض طريقة لعب معينة على الفريق. لقد نجح بوكيتينو بنسبة 100 في المائة في قيادة توتنهام هوتسبير للمشاركة كيران أيبطل أوروبا، رغم الهزائم الحادة للنادي خلال السنوات الماضية، وهو ما يعد في حقيقة الأمر الهدف الواقعي الوحيد الذي يمكن للفريق تحقيقه في ظل الإمكانيات المتاحة، رغم مطالبة البعض له بضرورة الفوز بكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة، ويستمتع المرسلون ببوكيتينو عندما يتحدث،

نجوم الأغنية العربية والإقليمية يضيئون سماء الرياض وجدة والدمام

## السعودية تتوشح بالأخضر في يومها الوطني الـ88 والاحتفالات تزين ميادينها



جانب من فعاليات اليوم الوطني من مختلف مناطق السعودية (تصوير: عيسى الديبسي)



من فعاليات اليوم الوطني السعودي (تصوير: عيسى الديبسي)



المحّن والمغني السعودي عبادي الجوهري (تصوير: بشير صالح)



المحّن والمطرب الكويتي عبد الله الرويشد (تصوير: بشير صالح)

مع كل أغنية وطنية، وتابع مجرياتها جمهور عريض عبر شاشات التلفزة، ورُصدت فعالياتهما على مواقع التواصل الاجتماعي، وقد نظمت بدعم من الهيئة العامة للثقافة «اللجنة الفنية»، وبإشراف من تركي آل الشيخ رئيس اللجنة الفنية، وتنظيم من «روتانا للصوتيات والمرئيات».

وكانت الرياض وجدة قد شهدتا حفلين غنائيين أول من أمس، للفنان خالد عبد الرحمن في مركز الملك فهد الثقافي، وبدوره هنا الفنان عبد الله الشامي بالصالة المغطاة، حيث صافحوا جماهيرهم بجملته من الأغاني الوطنية والطربية. شهدت الحفلات مشاركة من جميع فئات المجتمع كباراً وصغاراً حاملين الأعلام السعودية، مرفرفين بها

وشملت الفعالية التي أقيمت على طريق الملك عبد العزيز عرضاً لإنجازات الشباب السعودي بهدف التعريف بالمبدعين الشباب الذين يقع على عاتقهم بناء المستقبل، ومواكبة التطور للرفي في المملكة إلى مصاف الدول العظمى. كما أقيمت عروض بهلوانية ومسرحية، إضافة إلى عرض للأضواء والليزر، وشاهد الحضور عروض الدمى العملاقة والشبكة البشرية المعقدة فوق



المطربة نوال الكويتية

ووسط هذه الأجواء امتزجت الروح الوطنية بالإحساس الفني المفعم بالحيوية ليشعل 14 فناناً وفنانة حماسة الجماهير الغفيرة التي حرصت على حضور الحفلات الخمس التي نظّمت بمناسبة الذكرى الوطنية بين المدن الثلاث، فعلى خشبة مسرح الصالة المغطاة في مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة، تالق الثلاثي محمد عبده ورابح صقر ورامي عبد الله أمس مقدمين جملة من الأغاني الوطنية السعودية وبإقامة من أشهر أغانيهم، فيما كان الجمهور على موعد مع حفل آخر في الرياض أحياءه الثلاثي ماجد المهندس وراشد الفارس وجابر الكاسر، وفي المدينة الساحلية الدمام، كان التواجد للفنانين راشد الماجد ونذير شعيل ووليد الشامي بالصالة المغطاة، حيث صافحوا جماهيرهم بجملته من الأغاني الوطنية والطربية. شهدت الحفلات مشاركة من جميع فئات المجتمع كباراً وصغاراً حاملين الأعلام السعودية، مرفرفين بها

وتنظمت مؤسسة الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز «مسك الخيرية» فعالية «تاريخنا مسك»، وذلك في القرية القديمة وسط جدة التاريخية ضمن احتفالات اليوم الوطني بهدف تشجيع الإبداع وتعزيز القيم الوطنية لدى الشباب والمجتمع بشكل عام، وذلك من خلال تأكيدهم هذه الفعالية على ربط الأجيال بالتاريخ كمحفز لهم للانطلاق نحو مستقبل واعد.

وتضمنت القرية مسرحاً مفتوحاً لتجسيد مهن أهالي جدة القديمة عبر مشاهد أداها عدد من الممثلين من سكان المنطقة الذين جسدوا أكثر من 20 شخصية قديمة لم يعد لها وجود في العصر الزاهر. إلى ذلك، رسم نخبة من الشباب بأجسادهم، خريطة السعودية في الهواء الطلق عبر فعالية «أجيال العزم» التي أقيمت في مدينة جدة أمس، بمصاحبة العروض الفلكلورية التي مثلت عدداً من محافظات المملكة وتراثها المتنوع. وصاحب العروض عزف على آلة الكمان أثناء تأدية الألعاب الإلكترونية، بينما صدح الشيد الوطني قبل بدء العروض واللوحات الفنية وعند انتهائها.

جدة، إبراهيم القرشي وأسماء الغابري وعائشة جعفري

مع مغيب شمس أول من أمس، خرج السعوديون للاحتفال بذكرى اليوم الوطني الثامن والثمانين لتأسيس المملكة العربية السعودية على يد الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن، فتوشحت مناطقها باللون الأخضر ابتهاجاً بإنجازات المملكة، وتواصلت الاحتفالات حتى الفجر مع تمديد إجازة اليوم الوطني إلى اليوم (الاثنين)، وسط عروض تبين أهمية هذا الحدث الوطني وفعاليات ترفيهية لفرق محلية وعالمية.

وشهدت مناطق السعودية كافة، مساء أمس، إطلاق 900 ألف ومضة نارية في وقت واحد، وهو ما يؤهل المملكة إلى دخول موسوعة «غينيس» باعتبار هذه الكمية من الألعاب النارية الأكبر التي تضيء السماء في وقت واحد على مستوى العالم. كما تسعى الفعاليات إلى تحطيم رقم قياسي آخر عن طريق رسم أكبر علم في العالم عبر 300 طائرة «درونز»، ليبلغ ارتفاعه 400 متر وعرضه 350 متراً.

وواصلت دارة الملك عبد العزيز فعاليات الاحتفال باليوم الوطني من خلال تنظيم مسابقات ثقافية وعروض وفقرات لاقت إقبالاً كبيراً من الأسر والأطفال، بهدف ربط الجيل الحالي بتاريخ الوطن ومآضيه، إضافة لبرامج تدريبية على أداء العروض السعودية، وذلك في مركز الملك عبد العزيز التاريخي في العاصمة.

وبمناسبة العيد الوطني، فقد شهدت الرياض أمس، أضخم العروض العالمية لسيرك «دو سولاي»، الذي شارك فيه فريق عمل مكون من 600 شخص منهم 80 عارضاً من 26 جنسية يرتدون 245 زيّاً، وهو رقم سيحطم الأرقام القياسية السابقة لسيرك «دو سولاي». وقد ضمّ العرض خصيصاً للمناسبة، على مسرح عملاق أعا أيضاً له، إذ بلغ طوله 85 متراً وعرضه 40 متراً، ومدته 60 دقيقة، وجميع العروض قدمت بأسلوب يعكس رمزية المناسبة.

وتضمنت الفعالية عروض التحليق في الهواء باستخدام الجبال الحريرية، والعروض النارية واليهلوانية على الجدران، إضافة إلى استعراضات قام بها نخبة من فناني «الهب هوب» ومحرّفو الرقص المعاصر. وكانت فعاليات «النور نورك يا بلد» قد انطلقت أول من أمس، في الواجهة البحرية الجديدة بمدينة جدة ضمن الاحتفال بذكرى اليوم الوطني.

وتأخذ الفعاليات التي نظمتها الهيئة العامة للترفيه على مسافة كيلومترين، الزوار في رحلة تعريفية تفاعلية بالتقنية الحديثة المشاهدة ماضي السعودية منذ تأسيسها في عام 1932، وحتى ما ستكون عليه في عام 2030.

تبدأ الرحلة من ميدان النورس وتنتهي في ميدان التوحيد حيث تعرض عروض صوتية، وتعدّ نخلة العالم الافتراضي بعد ميدان النورس، محطة أولى تدخل الزوار إلى عالم افتراضي في أهم ثمانية معالم أثرية ودينية وحضارية في السعودية، عبر نظارة الواقع الافتراضي، من أهمها المسجد النبوي في المدينة المنورة والكعبة المشرفة في المسجد الحرام بمكة المكرمة، وساعة مكة المكرمة أكبر



المطربة المصرية أنغام (تصوير: بشير صالح)

**تبدأ أعماله الفنية في 4 أكتوبر المقبل من «مسرح المدينة»**

**لبنان يطلق النسخة الأولى من «مهرجان المسرح الأوروبي»**

بيروت، فيفيان حداد

في مبادرة من «مسرح المدينة» في بيروت وبالتعاون مع «الاتحاد الأوروبي» تنطلق النسخة الأولى من «مهرجان المسرح الأوروبي» في لبنان. هذا الحدث الذي تنفق وراءه الممثلة المسرحية المخضرمة نضال الأشقر سيكون عبارة عن موعد سنوي يجمع ما بين الفنون المسرحية المحلية والغربية.

«الفكرة جاءتني من خلال مهرجان السينما الأوروبية» الذي ينظمه الاتحاد في لبنان وعندما عرضت الفكرة على السفيرة كريستينا لاسن رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان رحبت بها وبدأنا بالتحضير لها». توضح نضال الأشقر في حديث لـ«الشرق الأوسط».

وتنطلق فعاليات هذا الحدث في 4 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل وتستمر حتى 30 منه من على مسرح المدينة لمؤسسته نضال الأشقر.

تشير الفنانة المخضرمة إلى أن العروض المسرحية ستكون لفرق أوروبية من بريطانيا والدنمارك وإسبانيا وإيطاليا وغيرها، وتضيف أن جميع السفارات الأوروبية الموجودة في لبنان لديها مراكز ثقافية قدمت مساعداتها في هذا الشأن. وتضيف الأشقر: «لقد اشقتنا لحضور عروض مسرحية أجنبية كانت في الماضي تحط رحالها على مسارح بيروت بكثافة. إلا أن صعوبة استقدامها اليوم وفقا لترتيبات وإجراءات وكلفة جديدة ارتابتنا إعادتها إلى بلد الأرز عبر سفارات بلدانها في لبنان». الأشقر ستشارك شخصيا في هذا الحدث من خلال تقديمها عرضا مسرحيا يحكي سيرتها الذاتية وأهم محطات مشوارها المسرحي وتعلق: «لقد سبق أن عرض هذا العمل في مناسبة (عيد المسرح) في لبنان، وسأقدمه من جديد في المهرجان المذكور لأن أعماله مستنطوي على مشاركة ممثلين ومخرجين لبنانيين». وتضيف: «هناك أعمال مسرحية تستشهد بشراكة حقيقية بين الفريق الأجنبي ومواهبنا اللبنانية».



تشارك الممثلة المخضرمة نضال الأشقر في «مهرجان المسرح الأوروبي» من خلال مسرحيتها «مش من زمان» (الشرق الأوسط)

أما من إيطاليا فنستشهد «أريكينو خادم السيدين» لكارلو غولديني وهي من النوع الكوميدي وتحمل إنتاجا لبنانيا إيطاليا يصب في خدمة هدف المهرجان. ومن بريطانيا ستقدم مسرحية «اسمي راشيل كوري» المأخوذة عن كتابات لصاحبة الاسم وهي ناشطة أميركية عرفت بمسائلاتها للقضية الفلسطينية. تشرح الأشقر أن العروض المسرحية ستقدم بواقع عملين يوميا، وتعتبر أن استحداث هذا المهرجان على الأجنحة الثقافية اللبنانية من شأنه أن يحرك العجلة المسرحية «فيتعرج جمهورنا إلى أعمال غربية تستحق حضوره اليومي». وينظم «المركز الثقافي

فعدوان الحدث يتمحور حول المهرجان الأوروبي اللبناني للمسرح. وبذلك ستفتح الأبواب والفرص أمام محترفين ومواهب تمثيل وإخراج يشاركون في تنفيذ بعض المسرحيات التي تتضمنها برنامج المهرجان. ومن الأعمال المسرحية التي سيستهدفا المهرجان «البحر يموت أيضا» وهي مسرحية إسبانية مأخوذة عن قصة لفيديريكو غارسيا لوركا ومدتها نحو 60 دقيقة. وتحكي عن الساعات الأخيرة التي أمضاها لوركا قبيل تنفيذ حكم الإعدام به لإفكاره الثورية. ويشارك فيها من لبنان المخرج أنطوان أشقر ومساعدته روى حسامي وستقدم بالعربية.

فعدوان الحدث يتمحور حول المهرجان الأوروبي اللبناني للمسرح. وبذلك ستفتح الأبواب والفرص أمام محترفين ومواهب تمثيل وإخراج يشاركون في تنفيذ بعض المسرحيات التي تتضمنها برنامج المهرجان. ومن الأعمال المسرحية التي سيستهدفا المهرجان «البحر يموت أيضا» وهي مسرحية إسبانية مأخوذة عن قصة لفيديريكو غارسيا لوركا ومدتها نحو 60 دقيقة. وتحكي عن الساعات الأخيرة التي أمضاها لوركا قبيل تنفيذ حكم الإعدام به لإفكاره الثورية. ويشارك فيها من لبنان المخرج أنطوان أشقر ومساعدته روى حسامي وستقدم بالعربية.

**بمشاركة 57 فنانا من مختلف المدارس**

**عودة صالون النحت المصري بعد غياب 13 عاما**

القاهرة، نادية عبد الجليل

بعد سنوات من التوقف يعود صالون النحت المصري في نسخته الثانية ليعيد الأضواء مرة أخرى لقيمة ومكانة النحت وفنائه، ومُحققا حراكا فكريا جديدا وطارحا إبداعا معاصرا يتجاوز الحدود التقليدية للفن، حيث يضم الصالون الذي يحتضنه الآن قصر الفنون من وزارة

بدار الأوبرا بتنظيم من وزارة الثقافة، ويستمر حتى 7 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل مجموعة متنوعة من الأعمال النحتية التي تعكس تنوعا في المدارس والرؤى والخامات لـ57 فنانا يُمثلون أجيالا مختلفة ولكل منهم بصمته الفنية الخاصة. وكانت القاهرة قد شهدت الدورة الأولى للصالون في عام 2005. لتتعلّق إقامته لنحو 13 عاما، وتعلّق عودته حدثا مهما

في المشهد التشكيلي المصري الذي ينتظر فيه الجميع بشغف عودة المعارض النوعية التي تحقّق بمجال فني بعينه. لا سيما مجال النحت، فجاءت أعمال الفنانين مؤكدة إلى أي مدى يعد النحت راسخا في وجدان المصريين منذ الحضارة الفرعونية بحسب النحات عصام درويش عضو اللجنة المنظمة للصالون الذي قال في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «إن وجود صالون للنحت في مصر يعني ازدهار حركة النحت المصرية، وإلا لم تكن لنر مثل هذه الأعمال المتميزة التي يضمها الصالون، والذي من المنتظر أن يحقق حالة من الحراك في المشهد التشكيلي المصري، ودرجة عالية من التحفيز للفنانين، ويتابع درويش «أن رعاية الدكتورة

إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة للصالون وإهتمامها بافتتاحه يمثل دعما آخر له، ويلفت أنظار الجمهور إليه».

ويرصد الفنان أحمد قرعلي تطور العمارة الإسلامية عبر منحوتته التي يشارك بها في الصالون أملا أن يكون لدى مصر بناؤها النحتي الصالون سنوي للنحت، ليأتي متماها مع حقيقة أن أجمل الجمل التي ذكرتها مصر في تاريخها هي جمل نحّية من خلال الحداريات والسلاط والنماثيل والمقابر. وفي إطار تكريم الصالون لثلاثة من الفنانين المصريين الراحلين الذين أثروا مشهد النحت المصري المعاصر وهم: د. كمال عبد. ود. فاروق إبراهيم وعبد الهادي الوشاحي تطل علينا أعمال رائدة، يتصدرها كما يتصدر قاعات الصالون أعمال الوشاحي بنماثلها الصرحي التي حتى لو جاءت بأحجام ضئيلة في العرض بالصالون، فإنه يبقى كل عمل من أعماله مشروعا لعمل ميداني، ويعود ذلك إلى اعتماده على أسلوب الدوران في الفراغ، حيث تقيم الكتل التي ينحتها حورا مع ما يحيط بها من فراغ. كما تشير منحوتات فاروق إبراهيم الانبهار بتناغمها وإبداعها المتوازن لا سيما في إبداعه المعروف للارتدية المتطابقة حول جيد الجميلات اللاتي جسدتهن بجانب التماثيل الصرحية الضخمة التي اشتهر بها.



من أعمال الفنان فاروق إبراهيم

**الدمى «تغزو» مدينة الثقافة بمناسبة أيام قرطاج لفنون العرائس**



وتونس، المنجي السعيداني

تحتل مدينة الثقافة في تونس خلال اليوم الأول من أشغال الدورة الأولى أيام قرطاج لفنون العرائس، بمجموعة كبيرة من الدمى والعرائس البهجة الألوان وتزينت بحلل بيضاء جلبت انتباه الصغار والكبار أيضا باعتبار أن برمجة هذه الدورة حملت كذلك قصصا لفائدة كبار السن حتى لا تكون الظاهرة موجبة للصغار.

الدورة الأولى انطلقت يوم امس السبت 22 سبتمبر (أيلول) الحالي بعرض إيطالي يحمل عنوان «خاتمة جيا» للمخرج «فابيو أومودي»، وهذا العمل الموجه للجمهور، وكان مسبوقا ببرنامج عرائسي «ضحك» ضم نحو 150 دميمة من مختلف الأحجام وست فرق فلكلورية. وتتواصل عروض أيام قرطاج لفنون العرائس إلى غاية يوم 29 من هذا الشهر ومن المنتظر مشاركة 24 دولة عربية وأجنبية ستقدم 24 عرضا مسرحيا عرائسيا في مختلف المواضيع الاجتماعية والإنسانية. وترتكز هذه الدورة على التقاطع الإبداعي مع عدد من الفنون الأخرى على غرار الرقص والمسرح والفنون التشكيلية. وتشارك تونس في هذه الظاهرة الإبداعية بـ15 عرضا عرائسيا، من ضمنها 4 عروض من إنتاج المركز الوطني لفن العرائس. وتبحث هذه الأيام التطورات والرهانات الحالية لفنون العرائس، وذلك بمشاركة أساتذة باحثين من تونس وخارجها، سيناقشون تطور فنون العرائس عبر العصور ومكانة الفنان المختص في الفضاء العمومي والمحافظ على التراث والحقوق الفكرية وحقوق المؤلف ضمن فنون العرائس. وفي هذا الشأن، أكدت حبيبة الجندوبي مديرة هذه الدورة على مشاركة عدد من الدول من بينها مصر ولبنان والكويت ومالي وبوركينا فاسو وكوريا الجنوبية وكندا ومن بين عناوين العروض المنتظرة، «أنا سندريلا» و«العجوز» من تونس «كان في مكان» من مصر و«الصدقة» من مالي و«يوميّات

بالإضافة إلى تقديم لمحة عامة وتوثيقية عن التراث الفني وكان المركز الوطني لفن العرائس في تونس قد قدم في شهر فبراير (شباط) الماضي بمناسبة احتفاله بمرور 25 سنة على تأسيسه، مسرحية «أنا سندريلا» العرائسية وتروي حكاية سلمى بنت النجار التي عشقا إلى حد أنها صارت تعيش في زهد عن حياتها الشخصية وفي عزلة تامة عن واقعها وأصدقائها. كانت سلمى سندريلا وأن تعيش ما عاشته بكل تفاصيله، تماما كما جاء في الحكاية، ولكن ذلك بعيد المنال عندها. وأمام عزلتها وابتعادها عن حياتها الطبيعية يقرّر أصدقائها تمكينها من عيش حلمها وتحقيق رغبتها فيلجأون إلى كاتب حكاية سندريلا ويطلبون منه أن يدخل سلمى إلى الحكاية وأن يمكنها من عيش حياة سندريلا لكنها عاشت أحداثا مختلفة تماما عن حياة بطلتها المفضلة.

صامتا غالية» من الكويت. وتتوزع العروض على مدينة الثقافة ودار الثقافة ابن رشيق ومسرح السندريانة بالمدينة العتيقة وفضاء الطاهر الحداد والمركز الوطني لفن العرائس وكلها موجودة وسط العاصمة التونسية، علاوة على ولايات - محافظة - أريانة وبن عروس ومنوبة القريبة من العاصمة. وتمت برمجة مجموعة من الورشات التكوينية في اختصاصات متنوعة، من بينها ورشة إعادة الرسكلة والتدوير «أنا سندريلا» و«العجوز» من تونس «كان في مكان» من مصر و«الصدقة» من مالي و«يوميّات

**سودوكو**

4	1						
7	2	6					4
9	8	3					
	7	8					6
	9	4		2			1
6			5				4
			4				9
			3				8

**الحل السابق**

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

1	9	8	2	6	7	5	3	4
2	4	6	3	5	8	7	1	9
3	5	7	9	4	1	2	6	8
5	3	1	4	7	2	8	9	6
8	6	4	1	9	5	3	2	7
7	2	9	6	8	3	4	5	1
6	7	2	5	1	4	9	8	3
9	8	3	7	2	6	1	4	5
4	1	5	8	3	9	6	7	2



**الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»**

**طقس اليوم**  
الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

**السعودية ومنطقة الخليج**

توقعات بهطول الأمطار الغزيرة المتفرقة وهبوب العواصف الرعدية المتفرقة في فترات ما بعد الظهرية عبر أجزاء جنوب غربي السعودية وغرب اليمن. وخلافا لذلك، يسود الطقس الجاف والمشمس عبر بقية أنحاء شبه الجزيرة العربية.

**سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين**

توقعات بان تسود الظروف الجوية الجافة مع خثير من أشعة الشمس على أغلب أنحاء المنطقة. وبالإضافة إلى درجات الحرارة المرتفعة عبر العراق، تكون هناك مناطق من هبوب العواصف الترابية والغبار في البلاد. ويؤدي ذلك إلى انخفاض الرؤية على الطرق السريعة.

**مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا**

توقعات بهطول الأمطار الغزيرة المتفرقة وهبوب العواصف الرعدية المتفرقة عبر أجزاء من المغرب والجزائر. وتكرارها على مجال أوسع في جنوب السودان. وتكون الأجواء جافة بصفة عامة على أغلب أنحاء الشمال الأفريقي.

**أمريكا الشمالية**

تسود الظروف الجوية المعتدلة والممطرة بلطف على أواسط سواحل الأطلسي وحتى وادي نهر أوهايو. وتؤدي الأمطار الغزيرة إلى وقوع الفيضانات على أجزاء من تكساس ولويزيانا وأركانساس. في حين يسود الطقس الجاف في الولايات الوسطى وحتى نيو إنجلاند. ويسود الطقس البارد مع الأمطار الغزيرة المتفرقة في الشمال الغربي مع استمرار الموجة الحارة على الجنوب من أوروبا.

**أوروبا**

تضرب العواصف الرعدية أجزاء من فرنسا وبلجيكا ولوكسمبورغ وألمانيا. وبعض الرياح تكون قوية وعاتية وتؤدي إلى وقوع الفيضانات والرياح المسببة للأضرار الكبيرة. وتكون الأجواء هوائية بصفة عامة في إنجلترا وويلز. وتسود موجة حارة شبه الجزيرة الأيبيرية، كما يسود الطقس الجاف الأجزاء الجنوبية من أوروبا.

# تراقب بقلق تدهور حال معالمها الفريدة وتضائل سكاّنها الأصليين البندقية... مدينة الماء هل تقع ضحية جمالها؟



البندقية، شوقي الرئيس

الجميلة بين المدن الجميلة تقع هي أيضا ضحية جمالها الفنية ومفاتيحها العمرانية التي استحوذت منذ قرون على أقدسة الكتاب والفنانين الذين كانوا يترددون عليه بانتظام أو يقربون الإقامة فيها ما تبقى لهم من الحياة.

البندقية ترزح منذ سنوات تحت وطأة الأعداد المتزايدة من السياح والزوار الذين تعجز عن استيعابهم وتوفير المرافق اللازمة لاستقبالهم وتقديم الخدمات الأساسية لهم. وهي تراقب بقلق كيف تتدهور معالمها الفريدة، ويتضاءل عدد سكانها الأصليين سنة غيت السنة، يهجرون المدينة الرائعة التي شهدوا النور بين جدرانها، التي تختزن صفاة الفنون، هربا من الضوضاء والزحمة الخانقة التي جعلت من العيش فيها كابوسا لا يطاق.

بعد الإجراءات الجذرية التي اتخذتها البلدية في السنوات الأخيرة للحد من عدد الزوار الذين يسمح لهم بالدخول إليها بشكل متزامن، عبر بوابات حديثة تنتظّم تدفقهم على مداخل الوسط التاريخي، وخفف عدد السفن السياحية الضخمة التي تدخل إلى مينائها الصغير، ها هي اليوم تعتمز تغريم الزوار الذين يفترشون الشوارع والحدائق والساحات العامة ويتناولون طعامهم فيها مبلغا يصل إلى 500 دولار.

وتأتي هذه الخطوة بعد أن بستت السلطات المحلية من معالجة هذه الأزمة التي تهدد تراث المدينة الفني الذي حصدت من منظمة اليونسكو

تطبق أيضا على جزيرة مورانو وبورانو الشهيرتين بالصناعات الزجاجية المعروفة، وعلى شاطئ الليدو الذي يستضيف كل عام المهرجان العالمي للسينما. وما يزيد من خطورة هذا الوضع في البندقية مقارنة بغيرها من المدن، أنها مهددة منذ عقود بحركة المياه التي تُعرف باسم Acqua Alta، التي عجزت كل المشاريع حتى الآن عن حماية المباني من تآكل طبقاتها السفلى بسبب الماء الذي يضربها بانتظام وغالبا ما يُغرقها.

وقد اقترح البعض مؤخرا توزيع قسم من التراث الفني الذي تزرخ به المدينة بوفرة لا مثيل لها، على مدن ومناطق إيطالية أخرى، ريثما يتم التوصل إلى حل للتخفيف من تهافت الزوار عليها، ما أثار موجة عارمة من السخط والانتقادات بين غالبية السكان، مقابل ترحيب البعض بهذه الفكرة التي من شأنها أن توفر موردا ماليا يساعد على صيانة تراث المدينة وترميمه.

وتدعو حركة من المعيمين الدائمين الذين يعترضون على إجراءات الحد من تدفق السياح بإجراءات جزئية لا تعالج فقط مشكلة تدفق السياح والخطر الذي يشكلونه على معالم المدينة، بل تستعيد سكاّنها الأصليين الذين يضطرون لهجرتها بمعدل ألف ساكن كل سنة. ومن المنتظر، في حال إقرار هذه الإجراءات، أن

الإشارة إلى أنّ مدنا سياحية أخرى في أوروبا، مثل العاصمة الهولندية أمستردام أو اللجكية بروكسل، تواجه المشكلة نفسها، لكن ليس بقدر الخطورة التي تعاني منها البندقية. وتتضارب الآراء في المجلس البلدي بين المعتدلين الذين يدعون إلى عدم المبالغة والتروي

بسخبه من قائمة التراث العالمي وقطع المساعدات التي تحصل عليها البلدية من أجل صيانتها والإعتناء به. ويُقدّر عدد السياح الذين يزورون البندقية سنويا بما يزيد عن 30 مليوناً، بينما لا يزيد عدد السكان في الوسط التاريخي عن 50 ألفاً والمدينة بكل أحيائها عن ربع المليون. وتجدد

بافتحت مساء أول من أمس، إيناس عبد الدايم، وزيرة الثقافة المصرية، فعاليات الدورة الـ 11 من مهرجان سماع الدولي للإشاد والموسيقى الروحية، على مسرح بنو يوسف في قلعة صلاح الدين بالقاهرة، بالترزامن مع الوسط العالمي للسلام، تحت شعار «وطن بلا حدود».

وتستمر فعاليات المهرجان الذي نظّم برعاية وزارات الثقافة والسياحة والآثار ومحافظة القاهرة، حتى 29 سبتمبر (أيلول) الجاري، وهو برئاسة الفنان انتصار عبد الفتاح. وتحل هذا العام، دولة الكونغو برازافيل ضيف المهرجان الذي اختارت إدارته شرف الأم تيريزا «قديسة الفقراء» لتكون اسم هذه العام.

حضر حفل الافتتاح، سفيرا المغرب وسريلانكا لدى مصر، والمحقق الثقافي الصيني في القاهرة، وعدد من الشخصيات العامة والإعلاميين. على هامش المهرجان، تفقدت وزيرة الثقافة معرضاً للمنتجات اليدوية

## «عرب نيوز» تطوق «الطريق إلى 2030»

الرياض، «الشرق الأوسط»

ترامناً مع اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية، أطلقت «عرب نيوز»، الصحيفة الإقليمية الرائدة باللغة الإنجليزية، خدمة جديدة مخصصة لشرح أهداف وتطورات وسرد آخر مستجدات رؤية السعودية 2030 ورؤية 2030 هي البرنامج الإصلاحي الذي أطلقه ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في عام 2016، ويسعى للحد من اعتماد الاقتصاد الوطني على النفط، وتبوع موارد الدخل، بالإضافة إلى حزمة إصلاحات اجتماعية واقتصادية تهدف إلى مستقبل مستدام وأكثر ازدهارا للمملكة.

من جانبه، يقول فيصل عباس، رئيس تحرير الصحيفة: «إن الخدمة الجديدة التي يمكن الوصول إليها عبر موقع الصحيفة من خلال الرابط www.arabnews.com-road2030 تستهدف الجمهور الناطق بالإنجليزية، وتيسر إلى تقديم الأخبار والتحليل والآراء حول برامج الرؤية وإنجازاتها. كما ستضمن تقارير موسمية خاصة وموسعة تسلط الضوء على القطاعات المختلفة التي تتأثر ببرامج الرؤية المتعددة. جدير بالذكر أن «عرب نيوز» هي إحدى مطبوعات المجموعة السعودية للإنتاج والتسويق التي تأسست في عام 1975 في جدة، وفي العام الجاري انتقل مقرها الرئيسي إلى مدينة الرياض.

## هدفه «نشر السلام والمحبة بين شعوب العالم» مهرجان «سماع الدولي للإشاد» ينطلق من قلعة صلاح الدين في مصر

القاهرة، حسين أحمد

افتحت مساء أول من أمس، إيناس عبد الدايم، وزيرة الثقافة المصرية، فعاليات الدورة الـ 11 من مهرجان سماع الدولي للإشاد والموسيقى الروحية، على مسرح بنو يوسف في قلعة صلاح الدين بالقاهرة، بالترزامن مع الوسط العالمي للسلام، تحت شعار «وطن بلا حدود».

وتستمر فعاليات المهرجان الذي نظّم برعاية وزارات الثقافة والسياحة والآثار ومحافظة القاهرة، حتى 29 سبتمبر (أيلول) الجاري، وهو برئاسة الفنان انتصار عبد الفتاح. وتحل هذا العام، دولة الكونغو برازافيل ضيف المهرجان الذي اختارت إدارته شرف الأم تيريزا «قديسة الفقراء» لتكون اسم هذه العام.

حضر حفل الافتتاح، سفيرا المغرب وسريلانكا لدى مصر، والمحقق الثقافي الصيني في القاهرة، وعدد من الشخصيات العامة والإعلاميين. على هامش المهرجان، تفقدت وزيرة الثقافة معرضاً للمنتجات اليدوية

### عربكيم

في الأردن، شهد المهرجان التراثي التي أقامته السفارة في شارع الكوكلات، بحضور عدد من السفراء وشهد المهرجان عرضاً لغرفعات بالسوس وهو تقليد تراثي يكون في بداية كل موكب، مع استخدام الآلات الموسيقية السيرلانكية، وعرضاً يظهر القائد يتقدم الجنود لمخيم المعنويات للقتال، إضافة إلى عرض الفيل الذي له أهمية كبيرة في الموكب، كما تضمن المهرجان عروضاً للزري السيرلانكي يجسد جميع الديانات، والزري الرسمي للزواج.

الدكتور محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف المصري، تراس مناقشة رسالة دكتوراه تحت عنوان «انحرافات النص الشعري بين القدماء والمؤخّرين... دراسة في الأنماط والدلالات والآثار» بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بجامعة الأزهر بالقاهرة. وأكد الوزير أن جامعة الأزهر، جامعة عريقة تتسوعب الجميع، مشيراً إلى أن هناك حاجة إلى إعادة قراءة التراث قراءة واعية، وإعادة عرضه في كل المجالات الشرعية والتربوية والفكرية لتعيد صياغة العقل العربي.

الدكتور خالد عبد الغفار، وزير التعليم العالي والبحث العلمي في مصر، التقى الدكتور جايتانو مانفريدي، رئيس جامعة نابولي ورئيس المجلس الأعلى للجامعات الإيطالية، وذلك في إطار مشاركة الوزير في فعاليات المؤتمر العلمي الدولي حول الابتكار، والذي تنظمه جامعة نابولي فيديريكو الثاني بإيطاليا. وأكد الوزير أهمية دعم علاقات التعاون بين مصر وإيطاليا خاصة في المجالات العلمية والتعليمية، وتدعيم الشراكة بين المؤسسات البحثية والعلمية المصرية والإيطالية.

مساعد بن إبراهيم السليم، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى أستراليا، أقام مادية عشاء في دار السكن بالعاصمة كانبرا تكريماً لوفد لجنة الصداقة السعودية الأسترالية في مجلس الشورى الذي يزور أستراليا حالياً بحضور أعضاء السفارة. ورحب السفير بالوفد مبدياً أهمية الزيارة ودورها في تعزيز علاقات الصداقة والتعاون البرلماني بين المملكة وأستراليا من جهة أخرى التقى جايمس لايسن، وكيل وزارة الخارجية الأسترالية، بأعضاء وفد مجلس الشورى بحضور السفير السليم، حيث تم عرض العلاقات الثنائية بين البلدين.

الدكتور عبد الله بن محمد بلحيف النعيمي، وزير تطوير البنية التحتية في الإمارات، رئيس مجلس إدارة الهيئة الاتحادية للمواصلات البرية والبحرية، التقى الدكتورة إديل أوكونور، مديرة تنمية الأعمال بمكتب التنمية البحرية الأيرلندي، وذلك على هامش مشاركة وفد الإمارات برئاسة النعيمي في المعرض الأيرلندي للموانئ والملاحة البحرية. وأطلع الوزير «أوكونور» على المشاريع والبحوث والدراسات التي يتم العمل عليها بالتعاون مع الجامعات والهيئات والمؤسسات المحلية لتنفيذها.

الشبيخة دينا بنت راشد مدير عام السياسات والتطوير بالجلس الأعلى للمرأة البحرينية، شاركت في جلسة بعنوان «المبادرات العالمية في مجال تقدم المرأة» ضمن فعاليات المنتدى النسائي «الأوراسي» الثاني في مدينة سانت بطرسبورغ الروسية. وعبر عرض مرئي تفصيلي حول المرأة البحرينية وأهداف التنمية المستدامة، قدمت تعريفاً بالمجلس، وأكدت أن مسيرة عمله ارتكزت على أهمية تعزيز دور البحرينيات في الحياة العامة، والتي جاءت كإحدى مبادرات المشروع الإصلاحي في عام 2000.

عبد الطيف لافي، السفير السريلانكي

### كلمات رتقاطة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

5- من الخطاطيف - آلة موسيقية.  
6- عدد ترتيبية «مكعوسة».  
7- ظرف مكاك - عدد.  
8- للفي - عاصمة فرنسا.  
9- قهوة «مكعوسة» - نبات طبي الروحة.  
10- شلالات مشهورة - بين القنن.

#### الرجل السارِق

1- مؤرخ ومؤلف إنجليزي.  
2- مدينة مصرية - قهوة.  
3- من الإيجدية - نيشان.  
4- سلام «مكعوسة» - لالة أمريكية.  
5- مدينة فلسطينية - سحب «مكعوسة».  
6- لباس الفهدية «مكعوسة» - من أوجه القمر.  
7- قائم خير موت الرجل «مكعوسة» - شهر ميلادي «مكعوسة».  
8- مدينة فرنسية - مائة عام.  
9- عاصمة القبت - بحر «مكعوسة».  
10- للفي - منتجع فرنسي - حركة.

#### بوميلاد

1- ممثل سوري.  
2- جميل - طريق الملك «مكعوسة».  
3- آلة نسيج «مكعوسة» - من الأسيان الحلاقة.  
4- قائم بترقي التي «مكعوسة» - قنط - نعل.  
5- 1- 2- 3- 4- 5- 6- 7- 8- 9- 10-

## طارق السنوي

«اقرأ حالياً عشرات من الأعمال الفنية المعروضة علي، ولكنني في الحقيقة لم أجد ما يحركني ويدفعني إلى مغادرة منزلي والذهاب مجدداً للاستوديو. أشعر أن الجمهور يحلمني مسؤوليّة كبيرة في الاختيار، ولن أخذلهم أبداً».

هل أطل مثلاً هذا الفنان من شرفة منزله ووجدهم بالملايين يقفون على الجباب هاتفين باسمه؟! إنها واحدة من الإجابات المحفوظة التي يكرها نجم عندما يستشعر بدايات الأقول وتضالول الأعمال المعروضة عليه، فلا بأس من استخدام هذا (الكليشيه) الذي لا يمل من تصديره للناس.

واليكيم إجابة أخرى لنجم يعيش في مازق مغاير، حيث لا أحد يعرض عليه البطولة المطلقة، بينما زلأؤه صاروا نجوماً تتصدر أسماؤهم (الأفشيات) والحقيرات)، فلا يجد سوى أن يكر تلك الكلمات ويحماس زائد: لا يعنيني ولا أفكر أبداً في البطولة المطلقة، ما أحلاها عندما تصبح جماعية، أسقطت من حساباتي تماماً انتظاريها -يقصد طبعاً البطولة المطلقة- حتى لو جاءتني ساقول لها «أخطاب في العنوان».

ولإجابة عن سؤال آخر، استجد هذه الكلمات: «لا أسعى لكي يُعرض مسلسلتي الجديد في شهر رمضان، أنا أكره الرّحام، سوف أخلق بمسلسلي القادم نفس حالة الشغف الرمضانية».

هذا هو طوق النجاة نجم خارج مسلسله خارج الخريطة الرمضانية لأسباب متعلقة بقفدائه القدرة على التسويق عند المحطات الفضائية، وكل المحاولات التي بذلها للعرض في (رمضان) باءت بالفشل، ولم يعد أمامه سوى انتظار (شوال).

نجم آخر سقط فيلمه الأخير سقوطاً مدياً، من المؤكد سيجوه اللوم إلى المنتج الذي لم يهتم بالمدعية اللازمة، وحرّم فيلمه من الإقبال الجماهيري المرتكب، وربما يتوجه إلى أصحاب دور العرض بالعتاب أيضاً، لأنهم لم يمنحوه سوى هذا العدد المحدود من الشاشات فأثر هذا سلباً وبالضرورة على أرقام شبك التذاكر.

هل من الممكن أن يعترض أحدهم على عمل فني شارك فيه ويشعر بعدها بالندم؟ حدث ذلك أكثر من مرة، ولكن الإحساس شيء والإعلان عنه شيء آخر، أكثر من فنان في حوار خاص يقول لي الكثير، إلا أنه يرفض تماما الإفصاح عن رأيه، بعضهم يؤكد مثلاً أن النجم الغلاني تدخل في (المنتاج) وحذف جزءاً كبيراً من دوره، لأنه استشعر أنه يسرق منه الكاميرا، إلا أنني بعد ذلك أتبع هذا الفنان في من البرامج مشيداً بالنجم الذي كان قد فتح عليه النيران قبل قليل.

لا اضلب قطعاً من الفنانين أن يقولوا على الملأ كل الحقيقة، ولكن ماذا كل هذا الفيس من التناقض، وكأنها قد صارت أسلحة للدفاع عن الوجود؟

أتذكر أن يحيى الفخراني أعلن على الملأ وقبل انتهائه عرض أحد مسلسلاته الرمضانية، أنه غير راض، وأن الحلقات الأخيرة كتبت على عجلة. اكتشف يحيى عند زيارته لإحدى الدول العربية أن هذا المسلسل تحديداً، والذي أسقطه تماماً من حساباته هو المفضل لديهم. إلا أنه -كما قال لي- لم يندم على كلمته، لأنها أفرقت غضباً كامناً في صدره.

مع الأسف أغلب الفنانين صاروا كسالي، ليس فقط لأنهم لا يقدمون عملاً لافتة تحمل نضاً معيارياً لما هو سائد، ولكن حتى في علاقاتهم بـ(الميديا)، يقولون إجاباتهم المتكررة من نفس (الكتالوج) فتصبح معلبة فائدة الحضور والمعدية، من المؤكد أنهم ينتظرون إصدار (كتالوج) جديد، ربما يجدون في كلماته إجابات أخرى، ربما!

## مواقيت الصلاة

المدينة	المنج	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:55	06:09	12:13	03:38	06:16	07:46
المدينة المنورة	04:54	06:10	12:14	03:40	06:16	07:46
القدس	05:09	06:29	12:33	03:59	06:35	07:51
الرياض	04:25	05:42	11:46	03:12	05:48	07:18
القاهرة	04:19	05:44	11:48	03:14	05:50	07:07
الخرطوم	05:22	06:39	12:42	04:04	06:45	07:54
الرباط	05:54	07:16	12:20	04:46	07:22	08:40
تونس	04:43	06:08	12:12	03:37	06:14	07:35
الكويت	04:17	05:37	11:41	03:07	05:43	07:13
أبوظبي	04:54	06:11	12:15	03:41	06:19	07:49
المنامة	04:09	05:26	11:30	02:56	05:33	07:03
الدوحة	04:06	05:23	11:26	02:52	05:29	06:59
مسقط	04:38	05:54	11:59	03:24	06:02	07:32
بيروت	05:05	06:27	12:31	03:57	06:33	07:51
صنعاء	04:40	05:52	11:56	03:17	05:58	07:28
عمان	04:03	05:25	11:29	02:55	05:31	07:01
بغداد	04:30	05:51	11:55	03:21	05:57	07:15
اسطنبول	05:23	06:53	12:57	04:21	06:59	08:25
نيقوسيا	05:12	06:35	12:39	04:05	06:41	08:01
أثينا	05:48	07:14	13:18	04:43	07:20	08:42
لندن	04:58	06:49	12:53	04:08	06:55	08:41
باريس	05:55	07:39	13:43	05:01	07:45	09:25
نيس	05:45	07:20	13:24	04:46	07:26	08:56
روما	05:27	06:59	13:03	04:26	07:05	08:32
بروكسل	05:42	07:31	13:35	04:51	07:37	09:22
مريد	06:34	08:04	14:07	05:31	08:09	09:35
جنيف	05:45	07:24	13:02	04:48	07:30	09:05
فيينا	05:00	06:43	12:47	04:06	06:49	08:28
برلين	05:01	06:55	12:59	04:13	07:01	08:50
فرانكفورت	05:20	07:06	13:10	04:28	07:13	08:54
استوكهولم	04:21	06:53	12:58	03:57	07:00	09:24
كوبنهاغن	04:54	06:58	13:02	04:12	07:04	09:02
استردام	05:36	07:29	13:33	04:47	07:35	09:23
نيويورك	05:31	06:45	12:48	04:12	06:50	08:05
واشنطن	05:46	06:57	13:01	04:25	07:02	08:16
لوس انجليس	05:35	06:42	12:45	04:11	06:47	07:56



مستاري الزيدي  
m.althaidy@asharqalawsat.com

## من قتل «الحرس الثوري» في الأحواز؟

من الذي قتل وجرح العشرات في العرض العسكري للحرس الثوري الإيراني قبل أيام في إقليم الأحواز، في إيران؛ ذلك الإقليم العربي الناصر على سلطات طهران القمعية منذ سنوات. الهجوم - كما هو معلوم - كان صاعقاً، على الهواء، راح ضحيته زهاء 29 قتيلاً وعدد كبير من الجرحى.

أعداء النظام الخميني الحاكم كثر ما شاء الله؛ داخلياً وخارجياً. لدينا منظمة «مجاهدين خلق»، أكبر شبكة حقيقية معارضة لإيران، ولدينا طبعاً المعارضة الأحوازية العربية بشتى الألوان، المعتمد الخيار العسكري والرافض له، المعتمد للاستقلال التام والرافض له المكتفي بصيغة تكفل مصالح وهوية الأحوازيين. منظمة النضال الأحوازية إحدى فصائل العمل الأحوازي التي تبنّت العملية، مثل «داعش» الغامض.

طبعاً لدينا معارضة الداخل الإيراني من داخل الخيمة الجمهورية، أبناء الحركة الخضراء، وأخيراً وليس آخراً الأكراد، ونسجل هنا قصف مقرات الحزب الديمقراطي الكردستاني بالعراق بصواريخ إيرانية أخيراً.

لماذا «داعش» مشكوك في مسؤوليتها عن العملية؟

لأن اتهام النظام الإيراني لها تشويه شبهة الاستغلال السياسي لهجوم الأحواز، خصوصاً مع مسارعة وزير الخارجية «ظريف» للتلميح للسعودية ودول أخرى إقليمية، كما وصفها، وطبعاً أميركا، بالوقوف خلف الهجوم، من خلال «داعش»، وفي قول: «النضال» الأحوازية أو الأكراد ربما... المهم أنهم «عملاء» للرياض أو واشنطن أو أبو ظبي، هكذا هي رواية النظام، خصوصاً تجاه الرياض التي خرج عنوان صحيفة «كيهان»، ورئيس تحريرها حسين شريعتمداري مستشار المرشد خامنئي، بتوعد بالرد في الرياض!

طبعاً اتهام الرياض هراء، وكذا أبو ظبي، لم يفعلوا هذا السلوك من قبل، لا مع طهران ولا مع غير طهران، ولم يفعلوه الآن، ولن يفعلوه في المستقبل، هذا السلوك الميليشياوي الإرهابي هو طبيعة النظام الإيراني وتوابعه، والله يرحم رفيق الحريري الذي بان للعالم كله من هم قتلته ورفاقه في ذلك النهار اللبناني الحزين!

نظام طهران محشور بزواية الضغط الأميركي، والرئيس ترمب توعد بالمزيد، وهو سيخصص شرطاً من خطابه بالأمم المتحدة عن النظام الإيراني. صديق ترمب ومحاميه الشخصي، عمدة نيويورك السابق رودي جولياني، قال خلال اجتماع قبل أيام إن العقوبات الأميركية على إيران ستفضي لـ «ثورة ناجحة».

هل يكون شياطين الحرس الثوري في العالم السري المظلم هم من ركب هذه العملية؟

لا نستطيع الذهاب بهذا الاتجاه، وإن كان خبراء الحرس الثوري سبق لهم التضحية بالشعبة في عمليات إرهابية بالعراق، من أجل تحصيل مصلحة سياسية أكبر. لكن الخطر الحقيقي على النظام الإيراني هو من انهيار الاقتصاد وغضب الشعب كله، ومنه الشعب الأحوازي المقهور. عدو حكام طهران الحقيقي هو سياساتهم الشريرة، وليس أي طرف آخر.



عارضة أزياء في أسبوع الموضة بميلانو (إ.ب)



سمير عزالله

## سحابة قرنين من الجبر والورق

فيما تتساقط الصحف والمجلات الورقية، احتلقت «الإيكونوميست» بمرور 175 عاماً على صدورها. ليست الأقدم في العالم، فهناك «سبكتاتور» التي صدرت في لندن قبلها نحو ربع قرن. لكن بينما تزايد توزيع «الإيكونوميست» حتى بلغ الآن 1,3 مليون نسخة أسبوعياً، لا يزال مبيع «سبكتاتور» عند 82 ألفاً. الأولى تمثل الفكر الليبرالي وتدعو له، والثانية تمثل حزب المحافظين. الأولى ذات تغطية عالمية في السياسة والفكر والاقتصاد، والثانية مجلة نخبة سياسية وثقافية مزينة برسوم كاريكاتورية لا يفوقها لمعاناً إلا تلك الرسوم الشهيرة في مجلة «نيويورك».

ليس فقط أن «الإيكونوميست» غير متعثرة، أو مهددة بالإفلاس، بل إن أرباحها السنوية بلغت 61 مليون دولار. وهي مطبوعة لا «نجوم» فيها، إذ تخلو زواياها الأسبوعية من أي توقيع. وتمنحها هذه السرية قوة إضافية وتأثيراً أقوى في الدوائر السياسية حول العالم. وتلعب دوراً في تأييد، أو محاربة، الأحزاب والسياسيين حول العالم.

وفي «المانيفستو» الذي وضعته بمناسبة مرور 175 عاماً، كررت التزامها الفكر الليبرالي في السياسة والاجتماع. أي العمل بنظرية السوق ومحاربة العنصرية والانفتاح على الآخرين. بكلام آخر الرأسمالية. فيجب ألا يغيب عنا أن مالكي 50 في المائة من الشركة هما عائلتنا روتشيلد وانيللي، أغنى عائلات إيطاليا. ويملك النصف الآخر العاملون في المجلة (75 شخصاً) ومساهمون آخرون.

في «المانيفستو»: «إن الليبرالية صنعت العالم الحديث، لكن هذا العالم ينقلب ضدها. والاتجاه نحو الحريات والأسواق المفتوحة أصبح معكوساً خلال ربع القرن الأخير. وحتى في الصين، التي سوف تصبح قريباً أول اقتصاد في العالم، تظهر الديكتاتورية أن في إمكانها أن تزدهر. وفي أي حال فإن المؤسسين سوف يذهلون لو كانوا هنا اليوم وقارنوا بما كان عليه العالم من فقر ويؤس نحو العام 1840. فقد ارتفع معدل الأعمار من 30 سنة على الأكثر إلى 70 على الأقل. وقد انخفضت نسبة الذين يعيشون في حزام الفقر من 80 في المائة إلى 8 في المائة، برغم ارتفاع عدد سكان العالم من 100 مليون إلى 6,5 مليار. ليس هذا كله من عمل الليبرالية. لكن فيما أخفقت الشيوعية والفاشية في القرن العشرين والتاسع عشر، ازدهرت الديمقراطية الليبرالية في الغرب، وامتدت منه إلى أنحاء العالم».

## روبوتات «غوغل» ترد على 10% من رسائل خدمة «جي ميل»

«غوغل»، إن خاصية «سمارت ريبلاي»، حققت ردود أفعال إيجابية من المستخدمين. ومن المنتظر إضافة هذه الخاصية لمستخدمي «جي ميل» على أجهزة الكمبيوتر المكتبية خلال الأسابيع المقبلة.

الأجهزة الذكية، قبل أن تضيقها إلى تطبيق «جي ميل» للأجهزة التي تعمل بنظامي التشغيل «اندرويد» و«آي أو إس» في 2017 واستخدمت هذه الخاصية في 12 في المائة من الردود على تطبيق «إن بوكس» عام 2017، ولكن هذا

بريد «جي ميل» الإلكتروني أكثر من مليار مستخدم نشط شهرياً. وكانت «غوغل» قد أضافت خاصية «سمارت ريبلاي» في البداية منذ عام 2015 إلى تطبيق «إن بوكس» للبريد الإلكتروني على

مسؤولة عن نسبة 10 في المائة من جميع الردود على خدمة «جي ميل»، وذلك حسبما ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» الخميس الماضي، وأكدت «غوغل» هذا الرقم لموقع «سي نت دوت كوم»، الإلكتروني، ولدى

«حسناً»، وهو ما يعني أنه أمر جيد، أو «شكراً»، لتوفر على المستخدمين بضع ثوانٍ من الكتابة. واتضح أن خاصية «سمارت ريبلاي» أو «الردّ الذكي» أصبحت شائعة، إذ إنها

بصورة تلقائية على الرسائل الإلكترونية، أن تكون مفيدة أو تجمعت على عدم الارتياح، وذلك اعتماداً على من تطلبه. وتشير هذه الخاصية إلى استجابات وردود تظهر أسفل رسائل البريد الإلكتروني، مثل

سان فرانسيسكو؛ «الشرق الأوسط» يمكن لخاصية «سمارت ريبلاي» أو الردّ الذكي في خدمة البريد الإلكتروني «جي ميل» التي تستخدم لتعلم الآلي لإنشاء استجابات

## تركي يشنق زوجته لمنعها التدخين في المنزل

أنقرة، سعيد عبد الرازق

نفذ زوج تركي جريمة بشعة وقتل زوجته خنقاً والسبب أنها لم تسمح له بتدخين سيجارة داخل المنزل. وقد أقدم الزوج، ويدعى مراد (35 سنة)، ويقع في إحدى قرى ولاية أكسراي بوسط تركيا، على قتل زوجته أينورج (37 سنة) وكان يقيم معها في منزلها، بموجب زواج غير رسمي منذ ثلاث سنوات، واشتعل الخلاف بينهما في ساعات الصباح على رفضها له تدخين سيجارة داخل المنزل. وتطور النقاش إلى عراك بالأيدي ليربط الزوج زوجته بالحبال ويغلق فيها بشرطه لاصق، ثم يشنقها بحبل ويتركها جثة هامدة. ويعد جريمة، توجه إلى صالون حلاقة ليبدو الأمر طبيعياً وليبعد نفسه عن الجريمة. واكتشفت ابنة الزوجة التي تعيش مع أمها وزوجها، وهي في الـ 17 من العمر، الجريمة عندما عادت إلى المنزل ودخلت إلى غرفة والدتها لتجدها جثة هامدة فاتصلت على الفور بالإسعاف والشُرطة. نُقلت جثة الزوجة إلى مشرحة الطب الشرعي، وألقي القبض على الزوج القاتل من داخل صالون الحلاقة وأحيل إلى القضاء بعد استكمال التحقيقات معه.

## عبر جهاز الأشعة المقطعية مصر: كشف طلاس «مومياء مجهولة»



المومياء المجهولة المكتشفة في محافظة أسوان (صورة من هيئة الآثار المصرية)

المومياءات بأعراض فاضلة للإصابة بمرض سرطان الثدي. ويقول سعيد: «اعطانا الفحص نتيجة مذهلة، وهي أنّ هذه السيدة تناولت علاجاً للمرض ساعدها في البقاء على قيد الحياة لفترة طويلة». ويضيف: «على الأغلب سنحتاج بعد انتقال المومياء إلى المستشفى لإجراء الأشعة، فترة لا تقل عن ستة أشهر لإعلان نتائج عملية عن هوية الطبقة التي تنتمي لها وطبيعة عملها وهل أصيبت بأمراض أم لا».

هذه المعلومات، وهي ليست المرة الأولى التي ستجرى فيها أشعة من هذا النوع، ففي فبراير (شباط) من العام الماضي أجريت أشعة له مومياءات أثرية، اكتشفت بواسطة البعثة الأثرية لجامعة «خابن» في البر الغربي بمنطقة مقابر القبلاء في أسوان، وذلك لرصد التاريخ المرضي للمومياءات، وقياس مدى التقدم العلمي والطبي للمصريين القدماء في مجال كشف الأمراض وعلاجها، بعد اكتشاف إصابة إحدى

المقبرة التي وجد بها التابوت، لا تحتوي على أي نقوش تشير إلى هوية الشخص، فصنفت تلك المومياء التي تنتمي إلى العصر المتأخر (من الأسرة 24) على أنها «مجهولة» لحين الكشف عن هوية صاحبها. ولا ينتظر الخروج بمعلومات تحدد اسم صاحبها بشكل محدد لغياب أي معلومات قد تساعد في إجراء اختبار الحمض النووي DNA، ومضاهاته بالتابوت الذي وضعت داخله

القاهرة، حازم بدر من بين 30 مومياء عمر عليها داخل 23 مقبرة من عصور مختلفة في منطقة اغاخان الأثرية بأسوان، منذ بدء الاكتشافات الأثرية في تلك المنطقة عام 2014، كانت هناك حالة فريدة لمومياء عمر عليها الأسبوع الماضي، داخل تابوت من الحجر الرملي ذي غطاء منحوت بهيئة آدمية. المومياء كانت سليمة وملفوفة بالكتان، لكن اللافت أن التابوت الذي وضعت داخله

## تدافع لجزر الصفوف الأولى يقتل تلميذاً في مدرسة مصرية



أول يوم دراسي في إحدى مدارس القاهرة (مديرية التربية والتعليم)

القاهرة، عبد الفتاح فرج من الجهود الحكومية المبذولة في الأونة الأخيرة لتخفيف حدة الكثافة والرُحام داخل المدارس، فإن تزايد أعداد التلاميذ يفوق عدد المدارس الجديدة. وفي سياق آخر، شهدت مديرية التربية والتعليم بمحافظة بورسعيد (شمال شرق القاهرة) واقعة غريبة، إذ قام طالب بالصف الثالث الثانوي بمدسة الشهيد طيار أحمد البرعي للتعليم الفني الصناعي، بصفع معلمة على وجهها في أول يوم دراسي، وهو ما تسبب في فصل الطالب، وفقاً للوائح العمل بوزارة التعليم المصرية. وأثارت الواقعة جدلاً كبيراً على مواقع التواصل الاجتماعي في مصر أمس، وسط انتقادات لاذعة لغياب الانضباط ومعايير الأمان في بعض المدارس، ونقص الاستعدادات اللازمة للعام الدراسي الجديد.

في أول أيام العام الدراسي الجديد، لقي تلميذ مصري في الصف الثالث الابتدائي مصرعه، داخل مدرسة بمحافظة الدقهلية (دلتا مصر)، وذلك بعد سقوطه تحت أقدام زملائه، خلال سباقهم وتدافعهم على السالام لجزر المقاعد الأولى داخل الفصول. وأفادت تقارير أمنية وطبية، بأن الطفل إبراهيم عبد ربه (9 سنوات) الطالب بالصف الثالث الابتدائي، لفظ أنفاسه الأخيرة أثناء نقله إلى مركز طبي لإسعافه، بعد إصابته بكدمات خطيرة في أنحاء متفرقة من الجسد. وتعاين المدارس الحكومية في مصر من كثافة شديدة في الفصول المدرسية، تصل في بعض المدارس إلى 60 تلميذاً في الفصل الواحد، وعلى الرغم